

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 041381847

74-235238

No 1 L.C.

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْمَرْيِيِّ بِدِمَشْقَ

تَارِيخُ حُكَّامِ الْإِسْلَامِ

بِإِثْفِ

ظَهِيرُ الدِّينِ الْبَيْهَقِيِّ



عَنِ يَنْشُرُهُ وَتَحْقِيقُهُ

مُحَمَّدُ كَرْدُ عَلِيٍّ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْمَرْيِيِّ

١٣٦٥ مَطْبَعَةُ التَّرَقِّي بِدِمَشْقَ ١٩٤٦

الطبعة الثانية

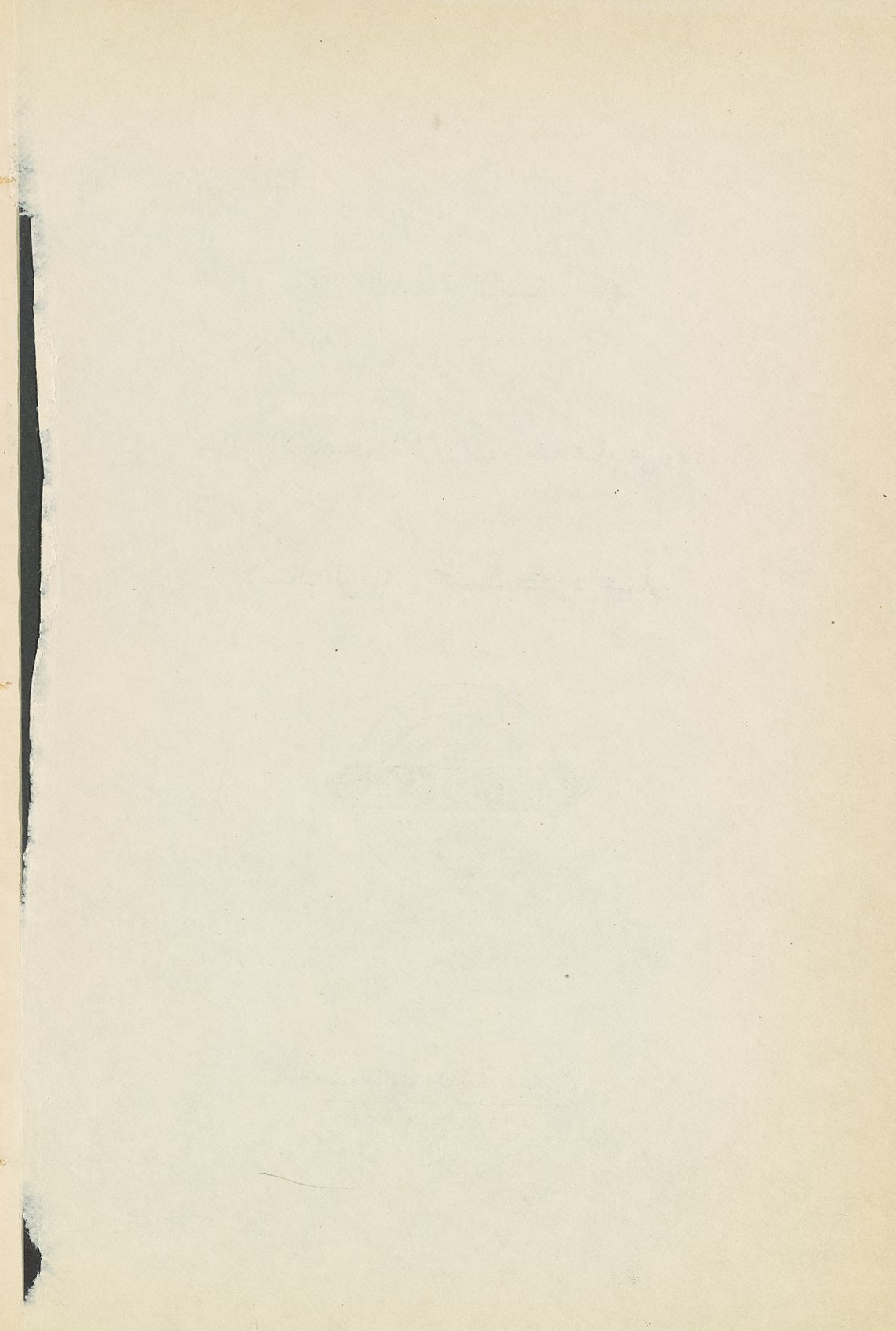
بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور مئة عام على ولادة

الاستاذ الرئيس محمد كرد علي



(مطبعة المفيد الجديدة بدمشق)

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م



al-Bayhaqī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Zayd,
called Ibn Funduq.

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ

تَارِيخُ حُكَمَاءِ الْإِسْلَامِ

تَرْجُومَةُ

ظَهِيرُ الدِّينِ الْبَيْهَقِيِّ



عَنْي يَنْشُرُهُ وَتَحْقِيقُهُ

مَجْمَعُ كُرْدِ عَلِي

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ

١٣٦٥ مطبعة الترقى بدمشق ١٩٤٦

2267

,1679

,389

,1946

مؤلف الكتاب

المبيق مؤلف تاريخ حكماء الاسلام هو غير المبيق المحدث والمبيق الاديب وقد نسب الى مبيق من العلماء والادباء كثيرون ومؤلفنا ظهير الدين ابو الحسن علي بن زيد من سلالة خزيمة بن ثابت الملقب بذئ الشهادتين صاحب رسول الله . وكان خزيمة قاتل مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صفين سنة تسع وثلاثين وقتل في جملة من قتل من عطاء الملة ونزل ابناء خزيمة بلاد فارس وما انستهم بيئتهم الجديدة نسبهم العربي الصحيح ولا دخلت الايام الضيق على لغتهم وادبهم و اضافوا اليها لغة اخرى وادباً حديثاً ، شأن الوف من العرب حلوا ارض العجم .

وفي قصبة سبزوار من نواحى مبيق من اعمال نيسابور عاصمة خراسان ولد ظهير الدين سنة ٤٩٩ هـ من أب عالم وام حافظة للقرآن عالمة بوجوه تفاسيره . ثم رحل به ابوه الى ناحية ششمذ من قرى تلك العمالة ولوالده بها ضياع . فسلمه الى الكتاب وحفظ كتاب الهادي للشادي والسامي في الاسامي من تصنيف الميداني صاحب الامثال واستظهر المصادر للزوزني والتلخيص في النحو والمجلد في اللغة . وحضر دروس ابي جعفر المقرئ بنيسابور وهو مصنف كتاب بنابيع اللغة ، وحفظ كتابه تاج المصادر ، وقرأ عليه نحو ابن فصال وفصلا من كتابه المقتصد والامثال لابي عبيد والامثال للميكالي . ثم حضر درس الميداني وصحح عليه السامي في الاسامي وجمع الامثال وكتاب المصادر للقاضي والمتحل وغريب الحديث لابي عبيد وصحاح اللغة للجوهري . واخذ الكلام عن ابراهيم الخراز وسمع من محمد

٤٦١٤٥٩٢

الفزاري غريب الحديث للخطابي . واختلف مدة مديدة الى الامام ابي الهيثم الهروي وقرأ عليه ما شاء من دقائق العلوم .

وانتقل بعد وفاة والده الى مرو فقرأ على يحيى بن عبد الملك بن عبيد بن صاعد وقال انه كان ملصكا في صورة انسان ، وخاض في المناظرة والمجادلة سنة جرداء حتى رضي عن نفسه ورضي عنه استاذة . واحد يعقد مجالس الوعظ في الجوامع . وكان في تلك الحقبة ينظر في الحساب والجبر والمقابلة واحكام النجوم فاتم هذه الصناعة في خراسان على استاذها عثمان بن جاذوكار فصار فيها مشاراً اليه ومضى الى سرخس وقد شهد من نفسه انه مقصر في علم الحكمة فاتصل بالطبسي النصري ولم يفارقه إلا في سنة ٣٣٦ هـ أي بعد ان بلغ من العمر سبعاً وثلاثين عاماً .

هذا ما كتب البيهقي ان يدرسه من العلوم وهؤلاء من أخذ عنهم من الأئمة . روى ذلك صاحب طبقات الادباء ولم يقل لنا كيف اتقن الفارسية حتى الف فيها ايضاً فكأنه عدها شيئاً طارئاً عليه لا شأن له بالنسبة الى الفروع التي اتقنها بالعربية ، فجاء كاتباً شاعراً واعظاً مؤلفاً مفكراً . أو ان من ترجم له ذكر النواحي التي اهتمت من حياته وما احتفل بما اتقن من امور أخرى لا تخلو من أثر في تكوين شخصيته العظيمة .

وقد عدد ياقوت كتبه فكانت (٧٤) كتاباً منها ما دخل في مجلدين فأكثر ومعظمها في العلوم الدينية ، ومنها ما كان في الادب والتاريخ مثل تسمية دمية القصر ودرة الوشاح ومشارب التجارب وعرائس النفائس وذخائر الحكم ، ومنها بضعة كتب في الحكمة ككتاب اسرار الحكم واطعمة المرضى والمعالجات الاعتبارية وكتاب السموم وكتاب في الحساب وخلاصة الزيجة واساس الادوية وخواصها ومنافعها وهو المعنون بتفسير العقاقير وكتاب أمثلة الاعمال النجومية ومؤامرات الاعمال النجومية وكتاب معرفة ذات الحلقة والكرة والاسطرلاب وكتاب احكام القراءات الى غير ذلك ووضع بضعة كتب بالفارسية ومنها تاريخ بيهق . ويقول الصفدي في الوافي

بالوفيات ان البيهقي تاريخ بهق وهذا يشمر بانه كتب باللغة العربية او انه كتبه بالفارسية أولاً ثم نقله الى العربية .

وقد ذكر صاحب المعجم طرفاً من شعره وقال انه كان يبتدئ الشعر ونقل ماقاله العباد الكاتب الاصفهاني في الخريدة من وصفه له بالرياسة والشرف وروى ماقاله والد العباد في معرض الثناء على البيهقي انه ما نظر الى نظيره ولا مثلت لعينيه عين مثله . وذكره ابن خلكان في ترجمة البخارزي صاحب دمية القصر وقال ان العباد اشار اليه في الخريدة ومن شعره .

يا خالق الخاق حملت الوري لما طفى الماء على جاريه
وعبدك الآن طفى ماؤه في الصلب فاحمله على جاريه
ومن شعره :

تراجعت الأمور على قفاها كما يتراجع البغل الجوح
وتستبق الحوادث مقدمات كما يتقدم الكبش النطوح
وقال من قصيدة :

الى كم أرحي من زماني مسرة وقد شاب من رأس الزمان قذال
وبال على الطاووس ألوان ريشه وعلم الفتى حقاً عليه وبال
وللدهر تفريق الأحبة عادة وللجهل داء في الطباع عضال
لقد ساد بالمال المصون معاشر وأخلاقهم للمخزيات عيال
وبينهم ذل المطامع عزه وعندم كسب الحرام حلال
كان البيهقي سنياً جماعياً، وكثرة أهل بلده متشعبة غالبية، وحكمتنا عليه تدعمه مشايخه الذي أخذ عنهم وكانوا من أهل السنة والجماعة . وشهد في أيامه مشهداً مؤلماً شهد الغزاة الترك يخبون في سني ٥٤٨ و ٥٥٦ بلاد خراسان ولا سيما نيسابور دار العلم فيها ويدكون جوامعها ويحرقون خزائن كتبها ويقتلون علماءها خربوا مدارس الشافعية والحنفية ومن قتلوا محمد بن يحيى الفقيه

الشافعي الذي قال فيه ابن الأثير انه لم يكن في زمانه مثله ، وكانت رحلة
الناس من أقصى الغرب والشرق اليه ، فراثه البيهقي بقوله :

ياسافكاً دم عالم متبحر — قد كان في أقصى الممالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف من كان يحيي الدين كيف تميته

قضى ظهير الدين حياته متعلماً يرتاد البلاد ويلقى الرجال ويأخذ عنهم
وتتقف ثقافة جمعت بين علم الآخرة والدنيا وانصرف الى التأليف والوعظ
والتدريس . وكان فوض اليه ، وهو في السابعة والعشرين من سنه قضاء
بيهقي فقال عن نفسه انه بخل بزمانه وعمره على انفاقه في مثل هذه
الأُمور التي قصاراها ما قال شريح القاضي (اصبحت ونصف الناس علي-
غضباني) والغالب انه كان من الموسع عليهم يعيش من ريع ما تركه له
ابوه من ممالك فما أحب التصرف ولا تولى القضاء حتى وافاه أجله سنة ٥٦٥
محمود الاثر في رجال هذه الأُمة .

للمؤلف كتاب تنمة صوان الحكمة تأليف أبي سليمان المنطقي السجستاني من
حكماء القرن الرابع . ولم يذكر المؤلف في التنمة ما سبق لصاحب الصوان
ذكره لايقانه أنه جود في الترجمة لهم واقتصر على بعض حكماء خوارزم
وخراسان وفارس والعراق والتنمة كتاب في الفلسفة فيه تراجم حكماء اليونان
خاصة . ولم يتعرض لذكر احد من الشام وإفريقية والأندلس . وكان على
ما يظهر من مؤلف عن الشام وما وراءها ، وشدة الحروب الصليبية في
أيامه ، وانقطاع المواصلات بين الشرق والغرب معذرة على ما يظهر من قصوره
في الترجمة لأهل الحكمة من أبناء الشرق القريب على أن سوق الحكمة كانت
كاسدة في الشام ومصر وغيرها من بلاد الاسلام حاشا الأندلس فان عطاء
فلاسفتها نبعوا في تلك الحقبة . وفي الحق ان مصر والشام لم يخرجوا فلاسفة
كما أخرجت بلاد العجم والأندلس وكانت غرامهما بالحديث والفقه والشعر
ثم التاريخ ونقل علوم القدماء .

فمعظم من ترجم لهم البيهقي كانوا من أهل القرن الخامس والسادس

وبعضهم من الصابئة والمجوس واليهود واليعاقبة والنساطرة ممن نشأوا في ديار الاسلام وكتبوا تآليفهم بلغته . وأكثر غير المسلمين فيهم من أهل القرن الثالث والرابع ممن اقتبسوا الحكمة من يونان . ويمكن ان يقال ان تنمة صوان الحكمة كتب في زمن نضجت فيه الفلسفة عند المسلمين ولم ينشأ في القرن السابع وما بعده فالفلسفة عطاء على ما كان في القرن الثالث الى السادس ولا قام عالم من عيار الرازي والبيروني وابن هيثم وابن زهر وابن باجة الاعلى النذرة وفي القرون الكثيرة مثل ابن خلدون في إفريقية وكال الدين بن بونس في الموصل .

وعرفنا ممن ترجم لهم المؤلف كثيراً من الحكماء والمهندسين والأطباء والفلكيين والمنجمين وما كان لهم من تصنيف في الطب والحكمة والنجوم والهندسة وما وصوه من الازياج والتقاويم، وعرفنا بمض الاماكن التي حفظت فيها كتب الحكمة وضئانة الحكماء بها ، ورأيه فيما قرأه واستفاد منه ، وغرام الملوك والسوقة بالازياج واخذ الطوالع من الافلاك ، ومبلغ اعتقادهم في صحتها على ما كان العرب في الجاهلية يعتقدون بالجن .

وحرص اصحاب السلطان على ارتباط الحكماء والأطباء بهم وانقطاعهم الى قصورهم وان بعض العطاء كانوا يشاركون مشاركة حسنة في العلم ، وان بعض الحكماء تجردت نفوسهم عن المطامع فكانت نسبة الزاهدين فيهم أعلى من نسبتها في الفقهاء والمتصوفة وان الالفاظ الطنائة استفاضت في عصر المؤلف وقبله بعد أن كان يكتفي بتكنية مثل ابن سينا بابي علي والفارابي بابي نصر على جلالة قدرهما في العلوم والحكمة ، وعرفنا من كتابه ان التعصب كان بعيداً جداً عن الحكماء وعهدنا بأكثر المؤلفين في تلك القرون يترجمون لاهل الاسلام كما يترجمون لمن لم يتلمذ ملته بدون غرض ولا هوى . وقد ترجم المؤلف لنحو عشرين منهم من أصل مئة وخمسة عشر حكيماً وأعطاهم حقهم غير منقوص عاداهم جزءاً من اجزاء العلم الاسلامي ، ومفخرة من مفاخر تلك الاقطار كأهل صناعتهم من المسلمين حذو الفذة بالقذة .

وأنا كتابه ببرهان آخر على ان المدنية الاسلامية وحدة لا تتجزأ وان كل

قطر متمم للاقطار الاخرى ، فاذا كانت خراسان خصت برجال الحكمة ، فان الاقطار السائرة أخرجت رجالا في فروع العلم غير قليلة واذا امتازت دمشق مثلاً بمؤرخيها وشعرائها ومحدثيها فان بغداد امتازت بفقهاءها ومؤيديها وناسائها .

ترجم البيهقي من ترجم لهم بإيجاز على الأكثر ، وقد توسع في ترجمة ابن سينا خاصة وأوجز في الترجمة للغارابي والبيروني والرازي وابن الهيثم وابن سهلان والراغب ومسكويه والبستاني وإبي زيد البلخي والبوزجاني ويحيى بن عدي وحنين ابن اسحق وابن الضبي . وأنا نجد من الاخبار في هذه التراجم المختصرة ما لا نجد من تراجمهم في بعض كتب السير المطولة . ومن أهم ما حرص على ذكره ما أثر لهم من حكم لطيفة اهتم بالتقاطها أكثر من اهتماته بتدوين سني ولاداتهم ووفياتهم . وقد يغفل ترجمة الرجل ويكتفي بنقل ما عزي اليه من كلام جميل ، وكثيراً ما يذكر الرجل بكنيته فقط ولا يعني بتحقيق اسمه واسم ابيه وقد يذكر أم الرجل كما يذكر أباه ، ومن التراجم ماجاء مبتوراً ليس فيه كبيرة فائدة ، وهذه قليلة في الكتاب .

رتب المؤلف تأليفه بحسب القدم لا بحسب حروف المعجم ولا بحسب اقطار العلماء الذين ذكرهم وختم سفره بمن عاصروهم وعاشروهم ؛ وجود في هذا الباب لانه كان يضرب بسهم وافر في الحكمة وعاش مع أهلها واطلع على مكنوناتهم فتم كلامه فيهم عن ذوق ومعرفة . والقسم الذي استغرق أكثر صفحات الكتاب هو في الواقع الجزء البارز منه دون فيه المؤلف ما طاب له تدوينه لم يأخذ عن مؤلف سابق ولا عن كتاب معروف ، وكان في تدوينه صادقاً لولان غلا في مدح العمري الخوارزمشاهي غلوّاً ظاهرّاً . والناس منذ كانت الدنيا يدهنون لارباب المظاهر واصحاب السلطان وهذا ما يستغرب من حكيم كالبيهقي وهل هو الا ابن البيئة الفارسية . وقد صور لنا كيف كانت تعج نيسابور واصفهان وجرجان وزنجان وشيراز ومرو والري وبلخ وغزنة بالحكام ، هذا وهو لم يترجم لغير النابهين ، وهناك المنعمورون ، وهناك الشادون ممن لم يكتب لهم حظ الانضمام الى المترجم لهم . علمنا

مبلغ عناية اهل عصره بالاخذ من كتب ارسطو والفسارابي وابن سينا . وأتانا المؤلف ببرهان آخر على أن العربية كانت في فارس كما هي في كل بلد دخله الاسلام لغة الدين والعلم والدولة وانه قل في هؤلاء الحكماء من كتب كتبه بغير العربية وندر فيهم من الفوا باللغتين العربية والفارسية .

واذا جئنا نعارض بين حكماء تراجم الاسلام للبيهقي وطبقات الحكماء للقفطي نجد لكل من الكتاتين مزية اختص بها لا يكاد يشاركه فيها صنوه . فالقفطي ألف كتابه بعد البيهقي بنحو مئة سنة ومنه تراجم حكماء اليونان وبعضهم لم نعرف عنه شيئاً الا من كتابه اما البيهقي فترجم لعطاء من فلاسفة الاسلام لم يتعرض لهم القفطي لانه لم يطلع على ما كتب سلفه ولو وقع القفطي على ما دون البيهقي قبله لضم تراجمهم الى كتابه وهم احرياء ان يحشروا الى جانب امثالهم من حكماء الاندلس ومصر والشام والعراق وغيرها وكذلك راينا البيهقي اغفل جماعة ابي حيان التوحيدي لعدم اطلاعه على امرهم .

ومها يكن فان تاريخ حكماء الاسلام رسم ناحية جميلة من نواحي التفكير الاسلامي في زمن يكاد يكون خاتمة سمو العقل ومبدأ تراجع العلم في الاسلام . وكما عرفنا من تراجم الحكماء للقفطي اموراً كثيرة فقد حمل كتاب البيهقي فوائد اثيرة كان بعضها محولاً . وصدق استاذي الشيخ طاهر الجزائري في قوله لا يغني كتاب عن كتاب وقال استاذي السيد محمد المبارك تصحيح الكتب القديمة اولى من الاشتغال بتأليف كتب جديدة



وصف المخطوط

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على مخطوطة منه حفظت في دار الكتب ببرلين تحت رقم (١٠٠٧٢) و (٧٣٧) من القسم العربي . وقد ذكر العلامة اهلورد مؤلف فهرس المخطوطات العربية في تلك الخزانة ان اسم الكتاب والمؤلف كتبنا بقلم متأخر عن تاريخ كتابة المخطوط الاصيل وان خطه يشعر بان ناسخه نسخته نحو سنة ١١٥٠ هـ وتبين ان اصل اسم الكتاب تنمة صوان الحكمة لابي سليمان محمد بن طاهر المسجزي (السجستاني) ومنه نسخ في بعض خزائن الاستانة ومختصرات ومنتخبات منه ومنها صورة اخذت بالتصوير الشمسي محفوظة في دار الكتب المصرية . وان الحكمة في الفلسفة اليونانية وتراجم بعض رجالها منهم وقد كتب الينا العلامة أبو عبد الله الزنجاني رحمه الله ان اسم هذا الكتاب بالتحقيق (تنمة صوان الحكمة) وتسميته بتاريخ حكماء الاسلام حدث متأخرة بمناسبة موضوعه وقال ان مؤلفه ترجم لعدة من حكماء الشرق لم يرد ذكرهم مبسوطاً في غير هذا الكتاب كترجمة أبي الريحان البيروني وعمر الخيام الشاعر الحكيم الفارسي وأبي البركات اليهودي البغدادي الذي أشار إلى اسمه العلامة سائيلانا في محاضراته في الجامعة المصرية . وان تنمة صوان الحكمة وذيوله حفظت في خزانة ليدن من بلاد القاع . وقد علمنا بعد انجاز التصحيح والتعليق ان تنمة صوان الحكمة قد طبع في لاهور من بلاد الهند سنة ١٣٥١ طبعة الاستاذ محمد شفيع مع ترجمة بالفارسية وقد استفدنا منه في تصحيحنا على نحو ما اشرنا الى ذلك في الهوامش .

أما مخطوطتنا أو نسخة براين فهي جميلة الخط وخطها من القلم النسخي لطيفاً الحجم والقطع والناسخ اعجمي لا يعرف أحياناً ما رسم وما يخط فقد يصور كلمات لا يفهمها ويكرر كلمات ويقدم ويؤخر وينقص أو يزيد واو أو ألفاً ويذكر المؤنث

ويؤنث المذكر ويجعل صيغة الغائب بصيغة المخاطب وبالعكس وقد يخلى في بعض الصفحات مكان لفظ أو لفظين أو أكثر وربما كان ذلك ناشئاً عن بلل طمست به كلمة أو كلمات أو توقف الناسخ في تصوير الكلمة فأخلى لها فراغاً أو أن الاصل الذي نقل عنه كان على ماصور . والتصور على كل حال لا يثبت المحو والمطموس وما سطت عليه الأمانة .

وقد عارضنا نصوص المخطوط اولا على ما لدينا من الاصول فاصاحنا الاغلاط التي تسربت الى أسماء الاعلام ، والمؤلف كثيراً ما يكتفى بذكر لقب المترجم له أو كتبه ويغفل نسبته وذكر اسمه الحقيقي فاذا اضيفت الى ذلك رداءة النسخ تعذر الوصول الى حقيقة الاسم ، وربما كان التحريف في الكتاب اقدم من هذا النسخ فحاء التحريف بعد التحريف حائلاً دون الاهتداء الى اصل نص المؤلف على جليته . ولم نشر الى كل غلطة ارتكبتها الناسخ واقتصرنا من اغلاطه على المهم فقط والجاتنا الضرورة الى ابقاء بعض ما توقعنا فيه على حاله لتعذر رد النص الى نصابه ولم نر الاكثار من التعليق على الكتاب الا بقدر ما تتجلى عباراته أو تزيد الرجل المترجم له تعريفاً .

وهنا اشكر لصدقي العالمين الأديبين الشيخ عبد القادر المبارك رحمه الله والسيد خليل مردم بك لتفضلها بمعاوتي في حل بعض غامضات النسخة المخطوطة من تاريخ حكماء الاسلام وأرجو أن يسعني حلم العارفين فلا يبادرون باللائمة على خطأ وقع فقد تحررت ما ساعدت الاسباب والله ولي التوفيق .

محمد كرد علي

مراجع التجميع والتعليق

- (١) اخبار الحكماء للقفطي (٦٤٦) ليسيك (٢) طبقات الاطباء لابن أبي اصيبعة (٦٦٨) القاهرة (٣) وفيات الاعيان لابن خلكان (٦٨١) القاهرة (٤) فوات الوفيات للصلاح الكتبي (٧٦٤) القاهرة (٥) يتيمة الدهر للثعالبي (٤٢٩) دمشق (٦) طبقات الأئمة لصاعد (٤٦٢) بيروت (٧) الانساب للسمعاني (٥٦٢) لندن (٨) معجم الادباء لياقوت (٦٢٦) القاهرة (٩) معجم البلدان له ليسيك (١٠) الوافي بالوفيات للصفدي (٧٦٤) استانبول (١١) نكت الهميان في نكت النعميان له القاهرة (١٢) تاريخ الوزراء للصابي (٤٤٨) بيروت (١٣) دمية القصر للباخرزي (٤٦٧) حلب (١٤) المقابسات لابي حيان التوحيد (حدود الاربعائة) القاهرة (١٥) الامتاع والمؤانسة له القاهرة (١٦) تاج التراجم لابن قطلوبغا (٨٧٩) ليسيك (١٧) طبقات القراء لابن الجزري (٨٣٣) القاهرة (١٨) لب الباب للسيوطي (٩١١) لندن (١٩) طبقات اللغويين والنحاة له القاهرة (٢٠) المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (٧٤٨) لندن (٢١) الانساب المتقفه في الخط لابن طاهر المقدسي لندن (٢٢) زبدة النصره للعاد الكاتب (٥٩٧) لندن (٢٣) تاريخ الكامل لابن الاثير (٦٣٠) القاهرة (٢٤) المختصر في أخبار البشر لابي الفدا (٧٣٢) القاهرة (٢٥) تاريخ مختصر الدول لابن العبري (٥٦٨) بيروت (٢٦) مفاتيح العلوم للخوارزمي (٣٨٧) لندن (٢٧) تعريفات الجرجاني (٨١٦) القاهرة (٢٨) ارشاد القاصد لابن ساعد الانصاري (٧٤٩) بيروت (٢٩) تفصيل النشأتين للراغب الاصفهاني (٤٠٢) بيروت (٣٠) الذريعة

الى مكارم الشريعة له القاهرة (٣١) المضاف والمنسوب للشعالي القاهرة
 (٣٢) الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني (في عشر الثلاثين واربعائة)
 حيدرآباد الدكن (٣٣) تذكرة داود الانطاكي (١٠٠٨) القاهرة (٣٤)
 الملل والنحل للشهرستاني (٥٤٨) القاهرة (٣٥) شرح التبريزي على
 الحماسة بون (٣٦) مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والباقاع لصفي الدين
 عبد المؤمن (٣٧) القاموس المحيط للفيروزآبادي (٣٨) تاج العروس
 للزبيدي (١٢٠٥) القاهرة (٣٩) معاملة الاسلام

(بالفرنسية) (مادة بيهقي ، بيهق ، ابن سينا ، الفارابي ابن الهيثم ، ايران ،
 غزنة ، خراسان ، خوارزم ماوراء النهر) (ليدن) (٤٠) طبقات الشافعية
 للسبكي (٧٧١) القاهرة (٤١) مقدمة ابن خلدون (٨٠٨) القاهرة (٤٢)
 تاريخ الفلسفة في الاسلام تأليف دي بور وترجمة أبو ريذة القاهرة (٤٣)
 رسائل اخوان الصفا القاهرة (٤٤) التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية
 تعريب عبد الرحمن بدوي القاهرة (٤٥) قاموس الاعلام لشمس الدين
 سامي (بالتركية) الاستانة (٤٦) الاعلام لخير الدين الزركلي القاهرة
 (٤٧) علم الفلك تاريخه عند العرب لنلينورومية (٤٨) الفهرست لابن
 النديم (٣٨٥) ليبسيك (٤٩) معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس
 القاهرة (٥٠) معجم النبات لاحمد عيسى القاهرة (٥١) المعجم الفلكي
 لامين معلوف القاهرة (٥٢) تنمة صوان الحكمة لابي سليمان السجستاني لاهور .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله المنعم الذي له نعم أبت أوصاحها إلا امتداداً ، وأمدادها
إلا ازدياداً ، بفوح عرف عرفانه في آفاق القلوب ، ويمحو غفرانه من
دفاتر الأعمال رقوم الذنوب ، اللطيف الذي له ألطاف لا يدرك كنهها
رائد الفكر ، ولا يتسع لها نطاق التعداد والحصر ، الوهاب الذي له
مواهب لا مطنع للحمد^(١) في جزائها ، ولا قيام للشكر بازائها .
والصلاة على محمد الذي أزهير رياض نبوته مونقة ، ومجاري أنهار
شريعته مغدقة^(٢) ، (من)^(٣) نشأت من آفاق رسالته سحابة غيمها نعمة سابعة
وغيثها حكمة بالغة .

ثم السلام على أصحابه وخلفائه الراشدين من بعده ، فان كل خير
وبركة ونجاة عندهم وعندنا من عنده .

قال الشيخ الامام ظهير الدين أبو الحسن بن الامام أبي القاسم البيهقي :

(١) في الاصل : للعبد

(٢) في الاصل : مغرقة

(٣) في الاصل : ونشأت

كنت أبسم في تصانيفي عن ثغر الافادة وأشيم بوارقها . وأنأمل التصانيف
المتقدمة وأتبعها لواحقها ، وأظن انه تنهلل لي وجوه من الذكر الجميل ،
وجدتها في مدة حياتي عابسة ، ونورق لي غصون من لسان صدق —
العالين بعدما صادفتها يابسة . وعسى الايام أن يرجعن قوماً ، وأن ترجع
الي الحبيب يوماً ، ويساعدنا زمان ألد من خلسات العيون وأحلى من
فترات الجفون ، وليت شعري هل عشيات الحمى برواجع ، أم نجوم المنى
بطوالع ، والله ولي التوفيق ، ومعين أهل التحقيق .

وهاءنذا ناسج في تصنيفي هذا على منوال مصنف كتاب صوان
الحكمة ^(١) ، وهو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجزي ، مشيد

(١) الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في الوجود
بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري غير آلي ، والحكمة أيضاً هي هيئة
القوة العقلية العالمية المتوسطة بين الجزرة التي هي أفراط هذه القوة والبلادة
التي هي تفريطها . والحكمة تحيي على ثلاثة معان الأول الإيجاد والثاني العلم
والثالث الأفعال الثلاثة كالشمس والقمر وغيرهما وقد فسر ابن عباس رضي
الله عنه الحكمة في القرآن بتعلم الحلال والحرام وقيل الحكمة هي اللغة العلم
مع العمل وقيل الحكمة يستفاد منها ما هو الحق في نفس الامر بحسب طاقة
الإنسان ، وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة ، وقيل الحكمة هي الكلام
المعقول المصون عن الحشو . هذا ما جاء في تعريفات السيد الجرجاني وعرف
إخوان الصفا الفلسفة بأن أولها محبة العلوم وأوسطها معرفة حقائق الموجودات
بحسب الطاقة الانسانية وآخرها القول والعمل بما يوافق العلم .

بما لهم من حرمة ^(١) ، وذاكر من نوارنج الحكماء ^(٢) وفوائدهم
ما قرب غروب نجومه في مغارب النسيان ، وأدرجه الدهر تحت طي
الحدثان ^(٣) والله المستعان .

وكل من ذكره وأثبت اسمه مصنف كتاب صوان الحكمة ،
فأنا ماسقيت شماريخه ^(٤) ، وما ذكرت فوائده وتواريخه ، فانه
أنصف في ذكرهم ، وبالغ في حقهم ، ونشر أردية جلهم ودقهم .

١

حنين بن اسحق المترجم

كان أول من فسر اللغة اليونانية ، ونقلها إلى السريانية والعربية ،
ولم توجد هذه الازمنة بعد الاسكندر أعلم منه باللغة العربية واليونانية .
وكان حنين في عهد المأمون والمعتصم ، وكان بغدادى المولد ،
وقد نشأ بالشام وتعلم بها .

وكان يدخل بيعة النصارى ، ويتعبد على قوانين شريعة عيسى
عليه السلام ، فرأى يوماً في بيعة صورة عيسى فتفل فيها ، وقال :
هذه بدعة لا يجوزها الشرع والعقل ، وكيف يجوز نصب الصور

(١) في الاصل : مشيد معالم الحرمة .

(٢) الحكماء كما في التعريفات هم الذين يكون قولهم وفعلهم موافقاً للسنة

(٣) في الاصل : الخذلان ، والاقرب ما أثبتناه

(٤) عناقيد التمر أو العنب والاغصان الدقيقة الرخصة

في مواضع يعبد فيها الله تعالى ، الذي هو منزّه عن الصورة والهيئة ،
فحبسه الجائليق مدة في داره .

فصنف في مدة حبسه المسائل المنسوبة اليه في الطب ، وفسر كتب
أرسطو وأفلاطن . ^(١)

ثم اعتذر الجائليق فما قبل عذره ، وما عاد إلى البيعة واشتغل بنشر العلوم .
قال حنين : من ترك الأكل على السكر ، والتمتع في الحمام ، وادخال
الطعام على الطعام فقد استغنى عن الطبيب .

وقال : لا تتمعجب من موت الحيوان فإن طعامه وشربه سبب هلاكه
[وقال : كل زمان بلاءم علماً وعادة وصنفاً من الانسان ^(٢)]

(١) ذكر الشهرستاني في الملل والنحل أن المتأخرين من فلاسفة الاسلام م
يعقوب بن اسحاق الكندي وحنين بن اسحاق ويحيى النحوي وابو الفرج المفسر
وأبو سليمان السجزي وأبو سليمان محمد المقدسي وأبو بكر ثابت بن قرة وأبو تمام
يوسف بن محمد النيسابوري وأبو زيد أحمد بن سهل البلخي وأبو محارب الحسن بن
سهل وابن محارب الغمي وأحمد بن الطيب السرخسي وطلحة بن محمد النسفي
وأبو حامد أحمد بن محمد وعيسى بن علي الوزير وأبو علي أحمد بن مسكويه
وأبو زكريا يحيى بن عدي والصيمري وأبو الحسن العامري وأبو نصر محمد بن محمد بن
طرخان الفارابي وغيرهم وإنما علامة القوم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا قد
سلكوا كلهم طريقة أرسطاطاليس في جميع ماذهب اليه وانفرد به سوى كلمات
يسيرة ربما رأوا فيها رأي أفلاطن والمتقدمين .

وقال : من شرب على الريق ، وجامع على الجوع ، فقد جرّ الموت الى

نفسه بجبل

وقال : من وضع علماً وصناعة كان كمن بنى داراً ، ومن شرح وفسر ذلك الاصل كان كمن طين سطحها وجصّها ، وليس من جصص داراً وكنسها كمن بناها .

وقال ^(١) : ماخاف شقاوة الدنيا ، من اكتسب سعادة العقبى

٢

ابن اسحق بن حنين بن اسحق

كان من قدماء المكتفي بالله ، وقد دعا يوماً ليعتار طالعا حتى يجعل فيه ابنه ولي العهد ، ومعه الوزير العباس بن الحسن فقال لهما : يا بعا اولا ، فبايعا ولده الطفل ، فقال له اسحق بن حنين : يا أمير المؤمنين ، قد بايعنا ولدك الطفل ، ولكن الطفل ناقص لا يتم أمره ولا يصلح للخلافة ^(٢) وأشار الى الوزير العباس بن الحسن وقال : تأملت طالع المكتفي بالله فوجدت صاحب عاشره في ثالث طالع ، فعلمت أن الأمر بعده لأخيه وكان الأمر كما قال ، وجلس بعده أخوه المقتدر بالله .

(١) في الأصل : من

(٢) في الأصل : الخلافة

ولاسحق تصانيف كثيرة، وكان الغالب عليه ^(١) «علم الاحكام والطب»
ومن كلماته انه قال يوما للوزير العباس بن الحسن : أيها الوزير إن
من تصدى لحفظ مصالح الناس ذكرته الألسن بالمدح والذم ، فاجتهد أن
تكون ممدوحاً في ذاتك «لا بحسب» ^(٢) أغراض الناس
وقال للمكتفي ، وقد قرّب أجله : يا امير المؤمنين ، قرّب منك ما كنت
بعده عن نفسك ، فلا تلتفت الى ما بعد عنك ، ولا يعود إليك ، واشتغل
بما قرب منك ولا يفارقك .

واسحق بن حنين كان من جلة المسلمين ، وقد حسن اسلامه ،
وأشركه المكتفي في بيعة ابنه مع وزيره العباس بن الحسن .

٣

حيثى ^(٣) الطبيب

وحيثى كان من الأطباء المتقدمين والمهندسين . وله تصانيف
كثيرة في الطب ، وكان مصيباً في المعالجات .
ومما حكى عنه قوله : الكذب رأس كل بلية
من ترك الحق أدرك معالي الامور

(١) في الأصل : عنده

(٢) في الأصل : ذاتك اغراض

(٣) لعله حيثى الأعم ابن اخت حنين بن اسحق وتلميذه

حفظ صحته بشيئين وهما ترك الاكل على السكر، وانتمتع في الحمام .
وكتاب الذخيرة من تصنيفه كتاب نادر في الطب

٥

محمد بن زكريا الرازي المنطبيب

كان محمد بن زكريا الرازي في بدء أمره صائغاً^(١)، ثم اشتغل بعلم
الاكسير^(٢)، فرمدت عيناه بسبب انجزة العقاقير المستعملة في الاكسير،
فذهب الى طبيب ليعالجه، فقال له الطبيب: لا أعالجك حتى آخذ منك
خمسائة دينار . فدفع ابن زكريا الدنانير الى الطبيب وقال : هذا هو
الكيميائي لا ما اشتغلت به .

فترك صناعة الاكسير واشتغل بعلم الطب ، حتى نسخت تصانيفه
تصانيف من قبله من الأطباء المتقدمين .

وقال أبو علي بن سينا في حقه : هو المتكلم^(٣) الفضولي الذي من شأنه

(١) في طبقات الاطباء صيرفياً وفي محل آخر مغنياً وفي سكت الهميان مغنياً
بالعود وقيل انه قال عن نفسه لما التحى كل غناء يخرج من بين شارب
ولحية لا يستظرف وأقلع عن ذلك .

(٢) في مفاتيح العلوم أن الاكسير هو الدواء الذي اذا طبخ به الجسد المذاب
جمعه ذهباً او فضة او غيره الى البياض او الصفرة

(٣) في الاصل : المتكلف والاولى المتكلم لأنه اشتغال بعلم الكلام

النظر في الابل والبرازات . وقد صدق لانه بلغ الغاية في المجلات
الطبية ونكلم بالعوراء والخبائث فيما سوى ذلك^(١)
ومما نقل عنه : الطب حفظ الصحة ، ومرومة العلة

وقال : السموم ثلاثة : أكل الشواء المغموم ، واللبن الفاسد ، والسمك الممتن

٦

علي بن ربن الطبري

كان من كتاب مدينة مرو وله همة رفيعة ، وعلم بالانجيل والطب .
وتفسير ربن العلم العظيم^(٢) وابنه كان حكيما كاملا ، يعرف ذلك من

(١) في نكت الهميان الصفدي أنه صاحب التصانيف التي منها فردوس الحكمة
وكان مسيحياً ثم اسلم وقيل ان سبب عماء أنه صنف للملك منصور بن نوح
الساماني كتاباً في الكيمياء فاعجبه ووصله بالف دينار . وقال : أريد
أن تخرج ما ذكرت من القوة الى الفعل . فقال : ان ذلك يحتاج الى مؤن وآلات
وعقاقير صحيحة وإحكام صنعة . فقال الملك كل ما تريده احضره اليك وأمدك
به ، فلما كع عن مباشرة ذلك وعمله قال له الملك : ما اعتقدت أن حكيما يرضى
بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يشغل بها قلوب الناس ويتعبهم فيما
لا فائدة فيه والالف دينار لك صلة ولا بد من عقوبتك على تخليد الكذب في الكتب
ثم أمر ان يضرب بالكتاب الذي وضعه على رأسه الى أن يتقطع فكان ذلك الضرب
سبب نزول الماء في عينيه اه وفي طبقات الأطباء أنه كان في بصر الرازي رطوبة
لكثرة أكله الباقلاء وأنه عمي في آخر عمره بماء نزل في عينيه فقليل له : لو قدحت
فقال : لا قد نظرت من الدنيا حتى ملأت فلم يسمح بعينه للقدح

(٢) الربن والرئين والراب اسماء لمقدمي شريعة اليهود قاله ابن ابي اصيبعة
وقال القفطي وهو ابن سهل الطبري وربن اسم سهل لانه كان ربن اليهود وعلي بن
ربن المتوفى سنة ٢٤٧ هو صاحب كتاب الدين والدولة المطبوع

كتاباه المعنون بفردوس الحكمة^(١)، وبه تصانيف كثيرة، أكثرها في الطب .
ومما نقل عنه : السلامة غاية كل سؤل
طول التجارب زيادة في العقل
التكلف يورث الخسارة
شر القول ما تنقض بعضه بعضاً

٧

اسحاق بن سليمان

قال : من تناول الطين^(٢) تسدر العين ، ويصفر اللون ، ويبخر الفم ،
وتحفز الاسنان

وقال : عجبت لمن اقتصد في أكل الخبز الحنطي ، واللحم الحولي ،
واحترز^(٣) من الهواء الوبي ، والماء الردي ، كيف يمرض .

٨

أبو الحسن البسطامي^(٤)

قال : الأكل على الشبع داء ، والشرب على الجوع ردى

(١) ضرب أبو حيان التوحيدى المثل بهذا الكتاب في كتابه الامتاع والمؤانسة

(ص ٥٨ جزء ١) بقوله : وعلي بن ربن في الفردوس

(٢) هذا الطين يعرف بالطين الارمني وفي الشام يسمى به الترابة وهو الطين

الذي يؤكل كما في الانساب للعقديسي

(٣) في الاصل : واحترز الهواء والصواب ما ذكرناه

(٤) في التاج : أبو الحسن البسطامي التبرواني علي بن احمد بن يوسف بن

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن بسطام البسطامي توفي سنة ٤١٧

وقال : راحة الجسم في قلة العلم ، وراحة الروح في قلة الكلام ، وراحة العقل في قلة الاهتمام .

وقال : اجتنب ثلاثة وعليك بأربعة ، ولا حاجة لك الى الطبيب :
اجتنب الغبار والنتن والدخان ، وعليك بالخلو والدسم والحمام والطيب مع الاقتصاد .

وقال : عى العقل داء لادواء له

٩

اسمى بن قريش

قال : لاسواء أكل يوم يملك أكل حَوْلٍ ، وصبر يوم يسوق إليك
أكل حول

وقال : خير الطعام أنظفه وأخفه وأمرؤه

١٠

ابوزرار^(١) النّبة سَابُورِي

كان حاذقا عالما بأجزاء العلوم الحكيمية ، وصنف كتابا سماه « المبتدى^(٢) »
والمنتهى » وفيه فوائد كثيرة .

وقال : ان للنصارى شياطين يدعونهم الى تناول لحم الخنزير

(١) في الاصل : ابوزركاز

(٢) في الاصل : المبتغى

وللمسلمين شياطين يدعوهم الى شرب الخمر ، وأكل الجبن اليابس ،
والقديد والكوامينخ .

١١

ابو الحسن الصيمري^(١)

كان حكيماً معروفاً في زمانه^(٢)
قال : الحمية في العلة هي الزمام لاقتياد الصحة .
قال : من أثنى على نفسه فقد أظهر حمقه
وقال : بالبر تذهب الوحشة .

١٢

ابو الحسن بن تميم البغدادى الصيرى^(٣)

قاد الحكمة بزمامها ، وكان مكفوفاً يقوده تلميذه الى ديار المرضى .

(١) في الاصل : الضميري وضمير قرية في مرج دمشق والضميري ايضاً
كما في الانساب للعقدي منسوب الى الاضمور بطن من رعين والصيمري الى صيمرة
وصيمرة بلدان احدهما بالبصرة على نهر معقل والثاني بين ديار الجبل وديار خوزستان
وهي مدينة بمهرجان قذق . والاقرب ان تكون الصيمري

(٢) ذكر ابو حيان التوحيدي في المقابسات الصيمري وقال انه أبو بكر
وروى عنه حكماً قيمة (ص ٦١ و ٢٠١ و ٢٣٣ من طبعة المكتبة التجارية الكبرى
بتحقيق الاستاذ السندوي) وابو زكريا الصيمري هو من اساندة التوحيدي وقد
نقل عنه في المقابسات مجالس وحكماء وآراء فلا ندرى اي الصيـمريين هذا الذي
ترجم له البيهقي فان أبا الحسن فيلسوف وأبا بكر فيلسوف وأبا زكريا فيلسوف .
وقد ذكر في الامتاع صيمرياً آخر اسمه أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد
(٣) لعلها مكين

وكان أبو الخير يهجنه في كتاب امتحان الاطباء . وقال : من قاداتهم
شهرآ ، يعني ذلك الطبيب ، تطيب وعالج وأهلك الناس . وقال ابن
نكئين : ان الحمية في النهاية ليست بمحمودة ، والطرفان من الاجحاف
والاسراف مذمومان ، والواسطة أسلم

١٣

الحكيم^(١) ابو الخير الحسن بن بابا بن سوار بن بهرام^(٢)

كان بغدادى المولد وقد حمل^(٣) الى خوارزم ثم لما استولى السلطان
محمود بن سبكتكين على خوارزم حمله^(٤) الى غزنة ، وعرض عليه
الاسلام فأبى ، وعمره جاوز المائة .

فر يوماً بمكتب فيه معلم حسن الصوت بقراً سورة الم أحسب
الناس . فوقف وبكى ساعة ومرراً ، فرأى في هذه الليلة في منامه النبي
عليه السلام وهو يقول له : يا أبا الخير مثلك مع كمال علمك يفتح ان
تسكن نوّتي . فأسلم أبو الخير في منامه على يد رسول الله
فلما انتبه من منامه أظهر الاسلام ، وتعلم الفقه على كبر سنه ،

وحفظ القرآن ، وحسن اسلامه .

(١) في طبقات الاطباء : الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام . وفي تاريخ الحكماء

الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام . وكذلك ورد نسبه في ابن النديم .

(٢) هو أبو الحسن علي بن مأمون

(٣) في الأصل جملة

(٤) في الأصل : وقد حمله

وقد حكم له أبو الريحان المنجم بنكبة قاطعة ، فدعاه السلطان محمود يوماً ، لعارض عرض له ، وبعث اليه مر كوبه ، فرَّ على سوق الخفافين فنفرت دابته ، وأهلكت أبا الخير . وتمام قصته وقصة ابنه أبي علي ابن أبي الخير مذكور في تاريخ آل سُبُكْتِكِين . وقد صنف ذلك التاريخ أبو الفضل محمد ابن الحسن البيهقي الكاتب

وقال أبو علي ابن سينا في بعض كتبه : فأما أبو الخير فليس من عداد هؤلاء وأهل الله يرزقنا لقاءه فيكون إما افادة وإما استفادة .
وبعض الناسخين يكتب فأما أبو نصر وهذا غلط عظيم ، لأن أبا نصر الفارابي مات قبل ولادة أبي علي بثلاثين سنة .

وقد افرد ^(١) السلطان محمود للحكيم أبي الخير ناحية يقال ناحية 'خمار' ونسب أبو الخير الى تلك الناحية . وقبل له أبو الخير 'خمار' تمييزاً بينه وبين أبي الخير صاحب البريد بقصدار ^(٢) وقد سها من قال هو أبو الخير الخمار وله تصانيف كثيرة في اجزاء العلوم الحكيمة ورأيت له (رسالة) الى الوزير الامين أبي سعيد فيها كلمات نافعة شافية

(١) في الاصل : أفرج

(٢) ناحية مشهورة قرب عزنة . وقد وردت كثيراً في تاريخ العتيبي وذكرت خمار في الفهرست بتشديد الميم وليس بصواب

وقيل لأبي الخيزرقراط الثاني وحقاً لذلك فإن النبي عليه السلام سماه
في منامه علماً

وسئل أبو الخيزرق حين كان نصرانياً عما يأكل ويشرب كل (يوم)
فقال : المدققة والمرققة ^(١) والملبة ^(٢) والمروقة
وله تصانيف لطيفة في تدبير المشايخ عجيب جداً .
ومما نقل عنه : أحسن القول ما وافق الحق
من طلب ما في أيدي الناس حقيرة ومن صنع خيراً أو شراً
فبنفسه ابتداءً .

التمسك بالفرور كالمتنبس من ضوء البرق الخاطف

١٤

الحكيم متى بن يونس ^(٣) المزمج

كان حكيماً نصرانياً شرح كتب أرسطو وله تصانيف في المنطق
وغير ذلك .

ومما نقل عنه أنه قال : السعادة ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية

(١) في الاصل المدفعة والمرقعة

(٢) لبقه لينه كلبقه وثريد ملبق ملين بالدسم (القاموس)

(٣) هو أبو بشر متى بن يونس وكذلك في الفهرست وفي القفطي وفي طبقات

الأطباء متى بن يونس المتوفى سنة ٣٢٨ في الاصل متى بن يونس

فالنفسانية هي العلوم الحقيقية ويتبعها الاخلاق الحمودة والفضائل^(١)
 والسيرة الحسنة والبدنية كمال الاعضاء [المتشابهة الاجزاء والاعضاء]^(٢)
 الآلية وجودة التأليف والتركيب والخارجية حسن اكتساب الدنيا
 وتخصيلها (من) وجوها وانفاقها في وجوها على ما يوجبه العقل ودين
 ولا تجتمع تلك السعادات لأحد إلا في النواذر .

١٥

يحيى بن منصور^(٣) المنجم

هو صاحب الرصد في أيام المأمون ، وكان متبحراً في علوم الهندسة
 قال اذا غلبت القوة الغضبية والشهوانية العقل لا يرى المرء الصحة إلا
 صحة جسده ولا العلم إلا ما استطال به ولا الأمن إلا في قهر الناس ولا
 الغنى إلا مكسبة المال وكل ذلك مخالف للقصد مقرب من الهلاك

١٦

محمد بن جابر الحراني البتاني

هو محمد بن جابر بن سنان بن ثابت بن قرّة الحراني صاحب الرصد
 المشهور بعد أيام المأمون وكان حكيماً عارفاً بتفاصيل أجزاء علوم

(١) في الاصل : والعامل

(٢) مطبوعة لاهور

(٣) في طبقات الأطباء : يحيى بن أبي منصور صاحب الزيج

الحكمة وقد أنفق أموالاً في الرصد^(١) وبتان قرية في حدود حران ،
واليها ينسب محمد بن جابر .

ومما نقل عنه كدورة العمر في جوار السوء والولد العاق والمرأة
السيئة الاخلاق .

وقال : ثلاثة أشياء لا يستقلّ قليلها : الدين والعداوة والمرض

١٧

السَّخِيُّ أَبُو نَصْرٍ الْفَارَابِي

هو محمد بن محمد بن طَرَّحَان^(٢) من فاراب^(٣) تركستان ، وهو
الملب بالمعلم الثاني ولم يكن قبله أفضل منه في حكماء الاسلام
وقيل الحكماء أربعة اثنان قبل الاسلام وهما ارسطو (وأبو قراط)
واثنان في الاسلام وهما أبو نصر وأبو علي وكان بين وفاة أبي نصر
وولادة أبي علي ثلاثون سنة وكان أبو علي تلميذاً لتصانيفه .

-
- (١) في قاموس الأعلام أن أبا عبد الله البتاني بدأ بتجاربه الفلكية في مرصد
الرقّة سنة ٢٦٤ وأقام على عمله ثنتين وأربعين سنة فاكشف في العلم أموراً جليّة
- (٢) في طبقات الادباء : هو أبو نصر محمد بن محمد بن اوزنغ بن طرخان وفي
الوافي محمد بن محمد بن طرخان بن اوزنغ والطرخان هو الشريف والجمع الطراخنة
- (٣) في الاصل فاراب مدينة اخرى مشهورة بخراسان من اعمال جوزجان
قرب بلخ غربي جيحون والتي ينسب اليها الفارابي فاراب وفاراب كما في الوافي
بالوفيات بفتح الفاء والراء وبينها ألف وبعدها باء موحدة وهي من بلاد الترك وتسمى
الآن في (عنده) أطارار بضم الهمزة وسكون الطاء المهملتين والرائين الف ساكنة
في الفهرست أن أصل الفارابي من فاراب من أرض خراسان

وقال أبو علي أيسر من معرفة غرض ما بهد الطبيعة حتى ظفرت
بكتاب لأبي نصر في هذا المعنى ؛ فشكرت الله تعالى على ذلك ،
وصمت وتصدقت بما كان عندي :

وله تصانيف كثيرة أكثرها موجود بالشام وما يوجد منها بخراسان
المختصر الاوسط في المنطق والمختصر الموجز وكتاب البرهان وجوامع
كتب المنطق وآراء المدينة الفاضلة والتعليقات وشرح كتب ارسطو
وشرح أوقلايدس في الموسيقى أربع مجلدات وكتاب النفس وكتاب
التفسيرة وطماناوس ^(١) ورسائل كثيرة

وقد رأيت في خزانة كتب نقيب النقباء بالري من تصانيفه ما لم
يقرع ^(٢) سمعي اسمه وأكثر ما رأيت أنه كان بخطه وخط تلميذه أبي
زكريا يحيى بن عدي .

ورأيت في كتاب أخلاق الحكماء أن صاحب الجليل كافي
الكفاة اسماعيل ابن عباد بن عباس بعث إلى أبي نصر هدايا وصلات ^(٣)
واستحضره واشتاق الى ارتباطه وأبو نصر يتعفف وينقبض ولا يقبل

(١) الأقرب أن تكون طماناوس استاذ سقراط وليس في جريدة كتبه ذكر لهذا الكتاب
(٢) في الاصل يقرأه (٣) في المجلد ١٢ ص ٣٨٧ - ٣٩٧ من مجلة الجمع
العلمي العربي بحث في الفارابي للاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرزاق جاء فيه أن
البيهقي غلط في ترجمة الفارابي بقوله ان صاحب بعث الى أبي نصر هدايا وصلات
واستدعاه اليه وانه دخل مجلسه لمتنكراً قال عبد الرزاق والصاحب اسماعيل بن
عباد ولد ٣٢٦ فهو عند موت الفارابي كان صبياً لم يجاوز ١٣ عاماً

منه شيئاً حتى ضرب الدهر ضرباته ووصل أبو نصر إلى الري وعليه قباء زري^(١) وصح وقلنسوة بقاء .

وكان انط^(٢) قصيراً على هيئة بعض الأتراك وكان صاحب يقول من ارشدني إلى أبي نصر أودعاه إليّ أعطيته مالاّ أغناه فانهز أبو النصر الفرصة حتى دخل مجلس النصاب متنكراً وكان المجلس غاصاً بالندامى والظرفاء وأرباب اللهو فأضافوا الجرم إلى البواب ورموا إليه أسهم العتاب واستهزأ بأبي نصر كل من كان في ذلك المجلس، وهو يحتمل أذى الأيذاء ويفضي على قذى الاستهزاء^(٣) حتى اطمأنت أنفسهم بجمالته وأنساهم الشراب ذكره ودارت الكؤوس ومالت الرؤوس وطربت النفوس وحمل أبو نصر مزهراً^(٤) واستخرج لحناً مع وزن نغم المستمعين وصار كل واحد منهم كالذي يُغشى عليه من الموت وقيل كانت معه آلة أعدها لهذا الشأن وكتب على البربط^(٥)

(١) لعلها قباء زري بين الكبير والصغير وفي الأصل داري

(٢) انط الكوسج كالأنت أو هذه عامية أو القليل شعر اللحية والحاجبين (القاموس)

(٣) في العبارة زيادة وتشويش صححناها كما في المتن

(٤) في الأصل : مزهواً

(٥) البربط هو العود والكلمة فارسية وهي برت أي صدر البطل لأن صورته

تشبه صدر البط وعنقه (الخوارزمي)

قد حضر أبو نصر الفارابي واستهزأت به فنوّمكم وغاب^(١) .

ثم خرج من الري متنكراً مع رفقة ، متوجّهاً لتلقاء بغداد ، فلما أفاق الصاحب وندماؤه توجبوا من حذقه في صناعة الموسيقى ، وتأسفوا على فوات منادمته . ثم قال الصاحب : أديروا الكؤوس على اسمه لعل الزمان يردّه علينا .

فلما حمل المطرب العود قال : أيها الصاحب قد كتب ذلك (الرجل)^(٢) شيئاً على مزهري ، فلما نظر إليه الصاحب وعرف أنه أبو نصر شقّ عليه واستغاث ، وجهر أعوانه في طلبه ، فكان كالقارظ^(٣) العنزي ، فلم يجد له أثراً ، ولم يسمع عنه خبراً ، وبقي بقية عمره متأسفاً على فوات منادمته ، والغفلة عن معرفته عند مشاهدته ، وأين من المشتاق عنقاء مغرب وقد سمعت أستاذي رحمه الله (يقول) أن أبا نصر كان يرتحل من دمشق إلى عسقلان فاستغفله جماعة من اللصوص الذين يتال لهم الفتيان فقال لهم أبو نصر : خذوا ما معي من الدواب والأسلحة والثياب (وخلوا) سبيلي فأبوا ذلك

(١) في رواية أخرى أن أبا نصر الفارابي فعل مثل هذه المفاجأة في مجلس

سيف الدولة في الشام

(٢) مطبوعة لاهور

(٣) القارظان رجلان من عترة خرجا في طلب القرض ، وهو ورق السلم أو

ثمر السنط يدبغ به ، فلم يرجعا فقالوا : لا آتيك أو يرجع القارظ والقارظ محتني القرض . وفي الأصل كالأقنط

وهموا بقتله . فلما صار أبو نصر مضطراً ترجل وحارب حتى قتل مع من معه ، ووقعت هذه المصيبة في أفئدة أمراء الشام (أسوأ) وقع فطلبوا الاصوص ودفنوا أبا نصر ، وصلبوه على جذوع عند قبره

وبعض من لم يكن له معرفة بالتواريخ يحكي أن أبا نصر قد عراه المالىخوليا ، ومر على شط دجلة برجل يبيع التمر فقال له : كيف تبيع التمر فأجاب الرجل بكلام غير ملائم ، فضربه [أبو نصر] وقال : أسألك عن الكيف وأنت تجيب عن الكم ، وهذا [أبو نصر الطبيب السمرقندي ^(١)] أبو نصر الفارابي ، والله تعالى ^(٢) أعلم

وقال الحكيم أبو نصر الفارابي : ينبغي أن أراد الشروع في علم الحكمة أن يكون شاباً ، صحيح المزاج ، متادباً بآداب الأخيار ، قد نعلم القرآن واللغة وعلم الشرع أولاً ، ويكون صيناً ^(٣) عفيفاً متحرجاً صدوقاً ، معرضاً عن الفسق والفجور والغدر والخيانة ، والمكر والخيلة ، ويكون فارغ البال عن مصالح

(١) من مطبوعة لاهور

(٢) يقول ابن خلكان في الوفيات ان الفارابي توفي سنة ٣٣٩ بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير وأيد صاعد صاحب كتاب طبقات الامم ذلك فقال كانت وفاة الفارابي في كنف سيف الدولة في هذه السنة وفي طبقات الاطباء ان سيف الدولة صلى عليه في خمسة عشر رجلاً من خاصته

(٣) في الاصل : صائناً

معاشه، ويكون مقبلاً على أداء الوظائف الشرعية، غير مخل بركن من أر كان
 الشريعة، بل غير مخل بأدب من آداب السنة، ويكون معظماً للعلم والعلماء
 ولم يكن عنده شيءٌ قدر إلا للعلم وأهله، ولا يتخذ علمه من جملة الحرف
 والمكاسب، وآلة الكسب الأموال، ومن كان بخلاف ذلك فهو حكيماً
 زور ونهر [ج] فكما أن الزور^(١) لا يعد من الكلام الرصين، ولا النهر ج^(٢) من
 النقود، فكذلك من كانت أخلاقه خلاف ما ذكرنا لا يعد من جملة الحكماء
 وقال: من لا يهذب علمه أخلاقه في الدنيا لا تسعد نفسه في الآخرة.

وقال: تمام السعادة بمكارم الأخلاق كما أن تمام الشجرة بالثمرة
 وقال: من رفع نفسه فوق قدرها، صارت نفسه محبوبة عن نيل كمالها

١٨ فصل [افزون الصفا]^(٣)

وأما أبو سليمان محمد بن معشر^(٤) البستي ويعرف بالمقدسي، وأبو
 الحسن علي بن هرون الزنجاني وأبو أحمد النهرجوري^(٥)، والعوفي، وزيد

(١) الزور: المائل عن الحق

(٢) النهرج والبهرج واحد تعريب نهره

(٣) عن مطبوعة لاهور

(٤) في الأصل مسعر وفي القفطي معشر وزهرون بدل هرون والريحاني
 بدل الزنجاني والتصحيح من القفطي

(٥) في طبقات الحكماء المهرجاني بدل النهرجوري وأحمد النهرجوري ترجمة
 حافلة في معجم الأدباء لياقوت وقال أنه أبو أحمد الشاعر العروضي .

بن رفاعه ، فهم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفا . وألفاظ
هذا الكتاب للمقدسي^(١)

(١) نقل البيهقي على ما يظهر أسماء من وضعوا رسائل اخوان الصفا عن أبي حيان التوحيدى او غيره على هذا الترتيب وزاد أن ألفاظ رسائل المقدسي لم نجد لجماعة اخوان الصفا من الأخبار سوى نصف قليلة فقد ذكر صاحب كشف الظنون رسالة في أقسام الموجودات وتفسيره لأبي الحسن العوقى (لا العوفى بالفاء) وهو أحد أصحاب اخوان الصفا وقال انها رسالة لطيفة ذكرها الشهرزورى في تاريخ الحكماء . وكذلك ذكر ابن النديم العوقى بالقف في جملة الفلاسفة وقال انه بصري ولكن كان محل ترجمته فارغاً وذكر التاج في المستدرک محمد بن محمد بن حكيم العوقى البصري وما ندري ان كان هذا هو او غيره العوقى المذكور في هذا الكتاب (الترجمة التاسعة والعشرون) هو ابو الحسن علي بن رامساس العوقى صاحب كتاب تفسير أقسام الموجودات . وترجم صاحب معجم الأدباء لاحمد الزهرجورى (وفي مخطوطتنا أبو أحمد) فقال ان له في العروض تصانيف وهو له عارف حاذق يجرى مجرى أبي الحسن العروضى والعمرائى وغيرهما فيه وهو شاعر متوسط الطبقة من أهالي البصرة وكان سىء المذهب متظاهراً بالاحاد غير كاتم له ولم يتزوج قط ولا أعقب وكان قوي الطبقة في الفلسفة وعلوم الأوائل متوسطاً في علوم العربية وعلمه بها أكثر من شعره مات سنة ٤٠٣ هـ وذكر له نموذجات من شعره أما زيد بن رفاعه فهو كاخليل بن أحمد من افراد الدنيا وصفه ابو حيان التوحيدى وكان صديقه وعشيرته بقوله : هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر ، مع الكتابة البارة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات ، وتصرف في كل فن ، اما بالشد والموهم واما بالتوسط المفهم واما بالتناهي المفهم ... وقد أقام بالبصرة زمناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هرون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعوقى وغيرهم فصحبهم وخدمهم .

ومن حكمهم : مثل السلطان كمثل المطر ، فما ظنك به اذا كان عادلاً .
 الهوى آفة العفاف ، واللجاج آفة الرأي
 المدن تبني على الماء والمرعى والمحتطب
 المرأة (تفسد المرأة) كما أن الافعى تأخذ السم من الافعى
 الدنيا سوق المسافر
 الرماد دخان كثيف والدخان رماد لطيف .
 من أماته حياته ، أحيته وفاته .
 القناعة عزُّ المعسر

١٩

الحكيم (ابو) (عبد الله) الناتلي^(١)

كان حكيماً عالماً متخافاً باخلاق جميلة وكان أبو علي يقول قد
 ارتبطه والدي و كنت استغدت منه قوانين المنطق وانتهيت إلى غواض
 ينمى عنها الناتلي منها فلما انتهيت في تعلم الرياضيات إلى المعطيات^(٢) والخروطات

(١) في طبقات الادباء عبد الله بن تاتلي وفي وفيات الاعيان أبو عبد الله الناتلي
 وهو الصواب وقد ورد اسمه في ترجمة أبو عبد الله والنايلي نسبة إلى نايل بلدة بنواحي
 أمل طبرستان كما في أنساب السمعاني

(٢) لعلها المقبيات أو المسطحات ، والمعطيات لا وجود لها في أشكال الهندسة

قال لي الناطلي : استخرج هذه الاشكال من ظنك (ك) ^(١) ثم اعرضها عليّ
وكان يستفيد بسبب هذه الوسطة مني .

وقد رأيت للناطلي رسالة لطيفة في (واجب) الوجود وشرح اسمه
وهذه الرسالة دالة على أنه كان مبرزاً في هذه الصناعة بالغاً غاية القصوى
في علم الاهليات

ورأيت له ايضاً رسالة في علم الاكسير وابو علي لا يذكره في مصنفاته
الا في كتاب المقضييات ^(٢) [السبعة] ^(٣)

قال ابو عبد الله الناطلي : عليك بالبحث عن جواهر النفس الشريفة
وقال : النفس القدسية لا تقنع بالقياس الجدلي والخطائي .
وقال : لا تدخر ما تخاف فقده .

وقال : العارف لا يختار عرفان الحق على الحق
وقال : الحق يطلب لذاته ، واخير يطلب لأجل العمل به
قال : اذا اشتبه عليك أمران فلا تدري في أيهما الصواب فانظر
اقرّبهما الى هوالك فاجتمنبه .

والله أعلم

(١) وتقرأ أيضاً من طبعك

(٢) صنف أبو علي لأبي سهل رسالة في الزاوية والمقتضاة لم نثبتها

(٣) من مطبوعة لاهور

يحيى النحوي^(١) الملقب بالبصري، والمنسوب الى الربيع

كان يحيى الديلمي من قدماء الحكماء وكان نصرانياً فيلسوفاً^(٢)
فأراد عامل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ازعاجه عن
فارس وتخريب ديره ، فكتب يحيى قصته الى أمير المؤمنين وطلب منه
الأمان فكتب محمد بن الحنفية له كتاب الأمان بأمر أمير المؤمنين .
وقد رأيت نسخة هذا الكتاب في يدي الحكيم أبي الفتوح
المستوفي النصراني الطوسي . وكان أبو الفتوح طبيباً حاذقاً ، ماهراً
في صناعة الاستيفاء . وكان توقيع أمير المؤمنين عليه بخطه « الله الملك
وعلي عبده »

أما كتاب يحيى النحوي فظاهره سديد ، وباطنه ضعيف . وفي
الوقوف على تلك الشكوك والتوصل الى حياها قوة للنفس ، وغزارة
للعلم ، وتلك الشكوك ليس مما يفتن لعقدها الرشيون^(٣) ممن نعلمه^(٤) .

(١) هو غير يحيى النحوي الاسكندراني اليعقوبي الذي اجتمع بهمرو بن العاص

(٢) الفلسفة مشقة من كلمة يونانية وهي فيلاسوفيا وتفسيرها محبة الحكمة ولما

أعربت قيل فيلاسوف ثم اشتقت الفلسفة منه ومعنى الفلسفة علم حقائق

الأشياء والعمل بما هو أصلح (الخوارزمي)

(٣) في الأصل الرشيون واسطلاح الرشحين حادث والأولى الرشيون من

رشم أي كتب

(٤) هنا خلل لم يظهر لنا وجه في تصحيحه والغالب أنه سقطت جملة أو جمل

فان انحلالها مبنية على نروع (و) أصول من كتاب السماع الطبيعي .
ويحيى النحوي البطريق هو الذي صنف كتاباً وردَّ بها وفيها على افلاطن
وأرسطو حين همت النصرارى بتمتله ، وقال في شأنه أبو علي : هو يحيى
النحوي المموه على النصرارى ، واكثر ماأورده الامام حجة الاسلام
الغزالي رحمه الله في تهافت الفلاسفة تقرير كلام يحيى النحوي .
(ومن كلامه) يجب التعب والكد في طلب العلوم ، وتحقيق ماهيات
الأشياء ، والاحتياط في النقل والبحث عن المنقولات .
وله تصانيف كثيرة ، ومنه أخذ الطب خالد بن يزيد بن معاوية .
قال يحيى : ليس منا من لم يعمل في صدر نهاره لذيائه وفي آخره لانتباهه
وقال : أقبح الأشياء بالسلطان اللجاج ، وبالمقاتلة الجبن ، وبالأغنياء
البخل ، وبالفقراء الكبر ، وبالشيوخ المزاح ، وبالشباب الكسل ،
وبجماعة الناس التباغض والتحاسد
وقال : الفقر الموت الأكبر
وقال : كل من الطعام ما اشتيت ، والبس ما تشتهيه الناس .
وقال : من عرف فضل من هو فوقه عرف فضله من هو دونه

يعقوب بن اسحق الكندي

كان مهندساً خائضاً غمرات العلم ، وله تصانيف كثيرة ، وقد جمع في بعض تصانيفه بين اصول الشرع واصول المعتقدات واختالفوا في ملته فقال قوم : (كان) يهودياً ثم أسلم ، وقال بعضهم كان نصرانياً ^(١) . وانا ما حصلت علم المناظر ^(٢) ، وما تخيلت اشكال ذلك العلم الا من تصنيفه الذي هو نادر في ذلك الفن . وقد ارتبطه المعتصم . [وكان استاذ ولده أحمد بن المعتصم وله رسائل الى أحمد بن المعتصم ^(٣)]

قال يعقوب : اعتزل الشر فان الشر للشرير خلق .

وقال : من لم يفسط بحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك
وقال : اعص الهوى وأطع من شئت ، ولا تغتر بمال وان كثرت ،
ولا تطلب حاجة الى كذب ، فانه يبعدها وهي قريبة ، ولا (الى) جاهل
فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته

وقال : لاتنجو مما ذكره حتى تمتنع عن كثير مما تحب وتريد

(١) الاسلام دين يعقوب بن اسحاق فهو أحد أبناء ملوك العرب وكان أبوه اسحق ابن الصباح أميراً على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جده الأشعث بن قيس من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة (راجع طبقات الأئمة لصاعد وعنه نقل القفطي وابن أبي أصيبعة)

(٢) الأولى المناظر وفي الأصل المناظرة

(٣) من مطبوعة لاهور

٢٢

(١) أبو زبير البجلي

كان من حكماء الاسلام وفصحائه وبلغائه وله تصانيف كثيرة في كل فن ، منها كتاب الامد الاقصى وكتاب بيان وجوه الحكمة في الاوامر والنواهي الشرعية وسماه كتاب الابانة عن علل الديانة وكتاب في الاخلاق وكتب آخر .

قال للصديق اصل وفرع ونبات (من أ) كل من ثماره وجد حلاوة طعمه ، والكذب عقيم لا أصل له ولا ثمرة فاحذره
وقال : اذا كثر الخزان للأسرار زادت ضياعاً .
وقال : من طلب لسره حافظاً أفشاه .

وقال : لا بد من الموت فلا تخف ، وان كنت تخاف مما بعد الموت فأصلح شأنك قبل موتك وخف سيئاتك لا موتك
وقال لطباخ سيء الطبخ ما أ كيسه يصير الطعام قبل لا كل والهضم برازاً
وقال يوماً لطبيب جاهل : عالج نفسك أولاً ثم شخص غيرك ثانياً
وقال اذا مدحك واحداً بما ليس فيك فلا تأمن ان يذمك ايضاً بما ليس فيك

(١) اسمه احمد بن سهل وله ترجمة حافلة في معجم الادباء لياقوت وهو تلو الجاحظ في العلم وقال فيه أبو حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة : سيد أهل المشرق في أنواع الحكمة

وقال : الشريعة الفلسفة الكبرى ، ولا يكون الرجل متفلسفاً حتى
يكون متعبداً مواظباً على أداء اوامر الشرع

وقال : من سره ما ليس فيه من الفضائل ساء ما فيه من الرذائل

وقال : الدواء الا كبر هو العلم

٢٣

الفيلسوف ابو الفرج بن الطيب الجائليق^(١)

كان الشيخ ابو علي يذمه ويهجن تصانيفه ، ويقول في المباحث من حق
تصنيفه ان يرد على بايعه ، ويترك عليه ثمنه ، وهل ذلك لتجاسد
يكون بين اهل العصر .

وأبو الفرج كان من حكماء بغداد وكان حكيماً ملأ اهابه ، داخلا
بيت الحكمة من أبوابه ، وله تصانيف في المنطق وغير ذلك وقد وجدت
له تصنيفاً لطيفاً في كمية الاعمار ورسائل^(٢) وكان عالماً باللغة الرومية^(٣)
واليونانية

وكان أبو علي يعترف بتقدمه في صناعة الطب ثم يعترض على بعض
رسائله في الطب ويقول ظننت أن أبا الفرج كان مقدماً في الطب الا

(١) في طبقات الاطباء : وكان كاتب الجائليق .

(٢) ربما نقص هنا شيء كأن يكون : ورسائل في الطب

(٣) يراد باللغة الرومية اللغة اللاتينية وبال يونانية اللغة الاغريقية

ان كلامه غير فصيح ، فبعضه مستقيم وبعضه سقيم فهو من المستطرفين ^(١)
 لامن اصحاب الصناعة وأنا قد رأيت كتاباً لأبي الفرج في علل الاشياء
 واستفدت منه واعترفت بأنه كان حكيماً ولكن بينه وبين أبي علي بون
 بعيد ، وأبو علي كان مؤذياً مهيجاً

وقد رأيت في بعض الكتب ان أبا علي دخل على الحكيم أبي علي
 ابن مسكويه صاحب كتاب تجارب الامم وكتاب الشوامل والهوامل ،
 والتلامذة حوله فرمى ابو علي اليه جوزة وقال بين مساحة هذه الجوزة
 بالشعيرات ، فرفع ابن مسكويه جزءاً في الاخلاق ورمها الى ابن سينا
 وقال : أما أنت فأصلح أخلاقك أولاً حتى استخراج مساحة الجوزة وانت
 أخرج الى اصلاح أخلاقك مني الى مساحة الجوزة .

وهكذا يطعن أبو علي في أثناء تصانيفه على أبي الفرج وليس الذم
 والتثريب والتهمين من دأب الحكماء المبرزين بل تقرير الحق ، ومن قرر الحق
 استغنى عن تهجين أهل الباطل ، صاننا الله عن الرذائل وأسبغ علينا نعم الفضائل .
 وقد بعث أبو الريحان البيروني مسائل الى أبي علي فأجاب عنها ابو علي ،
 واعترض ابو الريحان على اجوبة أبي علي وهجنه وهجن كلامه وأذاقه
 مرارة التهجين وخاطب ابا علي بما لا يخاطب به العوام فضلاً عن الحكماء

(١) يحتمل أن تكون الطريقتين وهم أدعياء الطب كانوا يجلسون على الطرق
 إلا ان المترجم لا تنطبق عليه لعلو شأنه

فلما تأمل أبو الفرج الأسئلة والأجوبة قال : من نخل الناس نخلوه^(١)
 ناب عني أبو الريحان .

وكان أبو الفرج يقول : أنا من اولاد فولوس^(٢) وفولوس كان ابن
 اخت جالينوس . ولما بعث الله تعالى عيسى بالحق الى الناس كان جالينوس
 شيخاً عاجزاً فبعث الى عيسى عليه السلام ابن أخته فولوس واعتذر إليه
 وقال : أنا مجبوس الهرم . وكتب الى عيسى عليه السلام كتاباً ، وكان
 عيسى يقرأ ويكتب ، ومضمون الكتاب : يا طبيب النفوس وربي الله ربها
 عجز المريض عن خدمة الطبيب بسبب عوارض جسمانية ، وقد بعثت
 اليك بعضي وهو فولوس لتعالج نفسه بالآداب النبوية والسلام
 فلما وصل فولوس الى عيسى أكرمه عيسى عليه السلام وصار من الحواريين
 وكتب عيسى الى جالينوس : يا من أنصف من علمه ، الصحيح لا يحتاج
 الى الطبيب إلا في حفظ صحته والمسافة لا تحجب النفوس عن النفوس والسلام
 وادعت النصراني ان فولوس صار بعد شمعون الصفا نبياً وله كتاب
 فيه دلائل البعث والحشر^(٣)

(١) في الاصل : نخل الناس نخلوه والصحيح ما أثبتناه

(٢) هو بولس المعروف

(٣) ذكر ابن أبي أصيبعة أن مولد جالينوس كان بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة
 على ما أرخه اسحق بن حنين فأما قول من زعم أنه كان معاصره وأنه توجه إليه ليراه
 ويؤمن به فغير صحيح . قال ومن جملة من ذكر أن جالينوس كان معاصر المسيح
 البيهقي (مؤلف كتابنا هذا) ورد على ما قاله في كتابه مشارب التجارب وهو لما لم
 يخرج عما قاله في تاريخ حكماء الاسلام

ومن كلمات أبي الفرج : [قوله] في هذا العالم ربما صار التولدي توالدياً
فلا يتعجب من أن يصير نوع التوالدي تولدياً لا في هذا العالم كالشمس
فإنها تؤثر في ازمان ، والنار تؤثر في آن ،

وقال : « آ » ^(١) لا يكون سبباً لوجود « ب » و ب لا يكون سبباً
لوجود « ا » لان من حق السبب ان يكون متقدماً في الوجود على المسبب
ومن حق المسبب ان يكون متأخراً ، واذا اعتبرت ذلك عرفت ان « آ »
لا تكون علة لما هي « ب » و « ب » علة لوجود « آ »

وقال : اذا قامت حجتك على الكرم اكرمك ووقرك ، واذا قامت
على الخسيس (ازدراك) وامتهنك .

الفقيه المتشبه بالغني كالوارم المتشبه بالسمين
البخيل تغافله عن عظيم الجرم اسهل عليه من المكافأة على صغير الاحسان
شرير العالم يفرح بالطعن على من تقدمه من العلماء ، ويسوءه بقاء من في
عصره منهم ، لأنه يجب الا يكرم ولا يمدح سواه ، والغالب عليه في العلم
شهوة الرياسة

من مدحك بما ليس فيك فهو مخطط غيرك ، وكذا من هجئك

البخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل من ماله

(١) هكذا رأينا تصحيح الحروف التي وجدناها مزعة غير مفهومة

إذا أقبلت الدولة خدمت الشهوات العقول ، وإذا أدبرت خدمت
العقول الشهوات

إذا صحبت العاقل فأرضه وأسخط حاشيته ، وإذا خدمت الجاهل
فأفعل ضد ذلك .

حرام على الملك السكر فانه حارس المملكة ، وقبيح أن يحتاج
الحارس إلى من يحرسه .

الشجاع يختار حسن الذكركر على البقاء ، والجبان يختار البقاء على
حسن الذكركر

الأماني أحلام المستيقظ

وقال : أول ما يظهر بعد الطوفان ^(١) والأمراض الوبائية المفنية للناس

الضروريات من الملابس والمآكل ، ثم بعد ذلك يطلبون الحسن منها .

الجنـد ^(٢) والمدن والحصون تتخذ أولاً هرباً من السباع الضارية ثم

بعد ذلك لتوقي (الناس) بعضهم من بعض

إذا تمسك الأبناء بسنن الآباء فربما داخلتهم العصبية فدعت الضرورة

إلى صاحب شرع حق يدعوهم إلى شيء واحد فيه صلاحهم

(١) لعل صوابها الموتان

(٢) في الأصل : الحد

٢٤

الحكيم العالم أبو القاسم الكرمانى

كان حكيماً جرت بينه وبين أبي علي مناظرة ، أدت إلى مشاجرة
 لزمها سوء الأدب . ونسبه أبو علي إلى قلة العناية بصناعة المنطق ، ونسب
 أبو القاسم أبا علي إلى الغلط والمغالطة . وكتب هذه المناظرة أبو علي
 إلى الشيخ الوزير الأمين أبي سعيد الهمذاني الذي صنف أبو علي باسمه
 الرسالة الأضحوية ^(١) ، وكتب الحكيم أبو الخير إليه رسالته المعروفة .
 ومن كلمات الحكيم أبي القاسم قوله : الطبيب خادم القدر صح
 المريض أو هلك

وقال : تأخير العلويات بتقدير الله تعالى في السفليات لا ينكر ، لان
 الأسفل مربوط بالأعلى ، والتفاصيل لا تدرك ، فاختار أمراً بين أمرين
 فانك في ذلك تحتاج الى علم زماني وغير زماني
 وقال يوماً للشيخ أبي علي : لا يقدر ^(٢) ما عندك بتهجين ما عند غيرك
 فان الحق ابلج والانصاف لم ينعدم

وقال : المبتهج بدمحه الذي يسمعه كما دح نفسه
 وقال : معاتبة الجاهل كالطلب من الاعمى صحة البصر

(١) في كشف الظنون : رسالة في الأضحية للشيخ الرئيس ابن سينا

(٢) في الاصل لا يقرر

ابو الفتح ^(١) محبي بن علي بن محمد الدناب البني

كان ابو الفتح حكيما شاعرا من خدم الملوك السامانية وندماء الامير
خلف بن أحمد ^(٢) واستخدمه الامير ناصر الدين سبكتكين فقال له
ابو الفتح انا غرس أعدائك فلا تثق بي إلا بعد تجربتي فان التجربة تزيد الشبهة .
وعاش هو الى أيام السلطان محمد بن محمود ، وخلف عليه السلطان محمد بن
محمود مراراً ، وقيل هو كاتب الباتور ^(٣) صاحب بست واستحضره الأثير
سبكتكين ، وكان كاتب السلطان محمود مدة ، ثم اتفق له مفارقة خراسان
مع الخاقانية ، وتوفي بما وراء النهر .
ومن حكم إبي الفتح في أشعاره قوله :

فلأُمورٍ واقيت مقدرة وكل أمر له حد وميزان
فلا تكن عجلاً في الأمر تطالبه فليس يحمد قبل ^(٤) النضج بحران
يا أيها العالم المرّضي سيرته أبشر فأنت بغير الماء ريان
ويا أخا الجمل لو أصبحت في لجج فأنت ما بيننا لاشك ظمان

(١) في يتيمة الدهر : ابو الفتح علي بن محمد

(٢) هو صاحب سجستان تغلب عليه محمود بن سبكتكين سنة ٣٩٢

(٣) في اليتيمة كاتب الباتور (بالتاء) صاحب بست وجاء بهذا اللفظ في حوادث

سنة ٣٦٦ من الكامل وذكر ابن خلكان هذا الاسم بلفظ أبي نور

(٤) في اليتيمة بعد النضج

وقوله :

تق الله والزم عرى دينه وبعدهما فاعرف الفلسفة^(١)
ودع عنك قوماً يعيبنها بفلسفة المرء فل^(٢) السفة^(٣)

وقوله :

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته أنطلب الربح مما فيه خسران
أقبل على النفس واسمكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

وقوله :

لا تلني على اضطراب تراه في كتاب أخطه أو قريض
فأعز الأشياء عندي وجوداً صحة القول في الزمان المريض

وقوله :

منحتكم صدق المودة كاملاً وكان جزائي عندكم ظاهر النقص
كموجبة كلية إن عكستها فخاصها جزئية عند ذي الفحص

(١) قال السيد الجرجاني في تعريفاته الفلسفة التشبه بالاله بحسب الطاقة البشرية
لتحصيل السعادة الأبدية كما أمر الصادق عليه السلام في قوله تخلقوا باخلاق الله أي
تشبهوا به في الاحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات

(٢) في الاصل : قل

(٣) رواية اليتيمة هكذا

خف الله واطلب هدى دينه وبعدهما فاطلب الفلسفه
لئلا يفرك قوم رضوا من الدين بالزور والسفسفه
ودع عنك قوماً يعيبنها بفلسفة المرء قل^٤ السفه

ومن كلماته قوله : اذا وجب عن العلة البسيطة التي هي مثلاً «ى»
معلولان هما «ح» و «ب» معاً ذاتيه (؟) لم تكن «ى» علة بسيطة

٢٦

ابو العباس احمد بن اسحاق الجرمي^(١)

كاتب فيلسوف مهندس شاعر من كتاب الأمير خلف بن أحمد (الذي)
دوخ^(٤) البلاد ، وتعلق ببدر بن حسنويه
ومن حكمه :

ان قلّ مالي فذاك من قبيل الاقدار اما اعتبرت لا قبلي
وبلزم اللوم في الخصاصة لو كانت تُنال المظوظ بالحيل
ان زال ما كنت فيه من عمل فان ما كان في لم يزل

(١) تجد له ترجمة مختصرة في بتيمة الثعالي ورسم فيها اسم بلدة الجرمي وجرمق
بلدة بفارس ونص التاج على نسبته هكذا

(٤) الأولى أن تكون طوق بدل دوخ ودوخ اذل واستولى وهي من عمل
الملوك لا الرعايا وأخبار خلف بن أحمد تقرؤها في تاريخ العتي فارجم اليه

٢٧

الحكيم الوزير شرف الملك ابو علي الحسين بن عبد الله بن

سيفنا البخاري

أبوه رجل من رجال أهل بلخ من الكفاة والعمال ، وانتقل الى بخارى في أيام الأمير الحميد ملك المشرق نوح بن منصور ، واشتغل بالتصرف ، وتولى العمل بقربة خرمين^(١) من ضياع بخارى ، وتزوج أبوه امرأة اسمها ستارة وولد أبو علي بهذه القرية في صفر سنة سبعين وثلاثمائة ، والطالع [السرطان] درجة شرف المشتري والقمر على درجة شرفه ، والشمس على درجة شرفها ، والزهرة على درجة شرفها ، وسهم السعادة في كط من السرطان وسهم الغيب في أول السرطان مع سهيل والشعري اليمانية ثم ولد أخوه محمود بعده بخمس سنين ، ثم انتقلوا الى بخارى

وأحضر أبو علي معلم القرآن ومعلم الأدب فلما بلغ عشر سنين حفظ أشياء من أصول الأدب^(٢) ، وأبوه كان يطالع ويتأمل رسالة إخوان

(١) في وفيات الاعيان : خرمينتا وفي مختصر الدول خرمين

(٢) في اخبار الحكماء : وكلت العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين وتمدّد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما تذاكرا بينها وانا أسمع منها وأدرك مايقولانه—

الصفاء وهو أيضاً أحياناً يتأملها ، وأبوه يوجهه إلى يقال ببيع البقل ،
 ويعرف حساب الهندسة والجبر والمقابلة ، يقال له محمود المساح .
 ثم توجه تلقاء بخارى الحكيم أبو عبد الله النابلي ، وقد سبق ذكره
 فانزله أبوه وآواه وأكرمه ، وكان أبو علي يختلف في الفقه إلى اسماعيل
 الزاهد ، ويتلف مسائل الخلاف وينظر ويجادل . ثم ابتداء أبو علي
 بقراءة كتاب إيساغوجي^(١) على النابلي حتى أحكم عليه المنطق ، ثم
 ابتداء بكتاب أوقليدس ثم المجسطي^(٢) .

— وابتداء يدعواني أيضاً إليه ويجريان على لسانها في ذكر الفلسفة والهندسة وحساب
 الهند اه . قلنا والغالب أن أبا علي لم يدخل فيما دخل فيه أبوه وأخوه ولم يتمذهب
 بالمذهب الاسماعيلي وكثيراً ما كان الأبناء يخالفون الآباء في مذاهبهم وقد ذكر
 النعماني في المضاف والمنسوب عن ابن عائشة قال : كان للحسن بن قيس بن حصين
 ابن شيمي وابنة حرورية وامرأة معتزلية وأخت مرجئة وهو سني جماعي . فقال لهم
 ذات يوم اراني وإياكم طرائق قديماً . وكان الطوفي من أهل القرن الثامن جامعاً لأخذ
 المذاهب حتى قال عن نفسه :

حنبلي رافضي ظاهري شعري أنها إحدى الكبر

(١) هذا العلم يسمى باليونانية لوغيا وبالسريانية ميلولوتا وبالعربية المنطق إيسغوجي
 هو المدخل باليونانية (الخوارزمي)

(٢) المجسطي Almagest كتاب في الفلك ألفه بطليموس ونقله العرب إلى اقليم
 والميم في بطليموس قبل الياء فيقال بطليميوس أو بطلمـيوس والمجسطي بكسر الطاء
 فلا يقال المجسطي بل المجسطي (تحقيق نلينو) عن المعجم الفلكي

فلما فرغ النائي من تعليمه توجه تلقاء خوارزم قاصداً حضرة خوارزم شاه مأمون بن محمد مولى أمير المؤمنين . واشتغل أبو علي بتحصيل العلوم من الطبيعي والآلهي ، ونظر في النصوص والشروح ، وانفتحت عليه ابواب العلوم ، ثم رغب في علم الطب وتأمل الكتب المصنفة فيه . وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم صار فيه في مدة قليلة عديم المشيل ؛ فقيد القرين والنظير .

وفضلاء الطب يختلفون اليه ، ويقروئون عليه المعالجات المتقبسة من التجربة ، وهو مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد الفقيه . فلما جاوز اثنتي عشرة سنة من مولده أقبل بعد ذلك سنة ونصف سنة على العلوم ، وأعاد قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نام ليلة واحدة بطولها ، ولا اشتغل في النهار بشي سوى المطالعة ، وجمع بين يديه ظهوراً من القراطيس ، وكل حجة بنظر فيها يثبت مقدماتها القياسية ، ويكتبها في تلك الظهور ، وراعى شرائط المقدمات وفضل ما هو منتج مما هو عقيم . واذا تحير في مسألة وما ظفر فيها بالحد الأوسط تردد الى الجامع وصلى وابتهل الى الله تعالى حتى يفتح الله تعالى له المنغلق منها . وكان يعود كل ليلة الى داره ، ويضع السراج ويشغل بالقراءة والكتابة . فاذا غلبه النوم او ابتدره ^(١) ضعف مزاج شرب قدحاً من النبيذ

(١) في الاصل : أُنذره

وكان الحسكاه المتقدمون مثل أفلاطن وغيره زهاداً وابو علي غير
سنتهم وشعارهم ، وكان مشغولاً بشرب الخمر ، واستغراغ القوى
الشهوانية ، ثم اقتدى به في الفسق والانهاك من بعده .
وأحكم جميع العلوم ، ووقف عليها بحسب الامكان الانساني .
وكل ما علمه في ذلك فهو كما علمه لم يزد الى آخر عمره ، حتى فرغ
من المنطق والطبيعي والرياضي . و [لم] " يبالغ في علم الرياضي لأ (ز)
من ذاق حلاوة المعقولات يرضن بصرف فكره في الرياضيات . الا فيما
يقصوره مرة واحدة ويتركه .

ثم أقبل على العلم الالهي ، وقرأ كتاب ما بعد الطبيعة ، واعد
قراءته اربعين مرة ، وصار له محفوظاً ، ومع ذلك لا يفهمه ولا المقصود
منه ، وأيسر من نفسه وقل : هذا كتاب لا سبيل الى فهمه . واتفق
أنه كان يوماً من الايام في سوق الوراقين فعرض عليه دلال يقال له
محمد الدلال كتاباً يتناهي عليه ، فردّه أبو علي رد متبرم ، معتقداً
ألا فائدة في هذا العلم . فقال الدلال اشترمني فانه رخيص بثلاثة دراهم
وصاحبه محتاج الى ثمنه ، فاشتراه فاذا هو كتاب لابن نصر الفارابي
الفيلسوف الذي هو المعلم الثاني في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة
قال فرجعت الى بيتي وأسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض

ذلك الكتاب بسبب أنه كان لي محفوظاً ، ففرحت بذلك وتصدقت بشيء كثير على الفقراء شكراً لله تعالى .

وكان ملك المشرق وخراسان في ذلك الزمان الامير نوح بن منصور فعرض له مرض اعجز الاطباء . وكان اسمه اشتهر في التوفر على العلم والقراءة . فسألوا الامير احضار أبي علي فحضره وشاركهم في معالجته فوسم بخدمته . وصار أول حكيم توسم بخدمة الملوك . وكان الحكماء قبل أبي علي^(١) يترفعون عن ذلك ولا يقربون ابواب السلاطين .

فسأل الامير نوح بن منصور الرئيس ابو علي الاذن له في دخول دار له فيها بيوت الكتب فنال الايجاب فطالع من جملتها فهرست كتب الاوائل وطلب ما احتاج اليه فرأى من الكتب ما لم يقرع^(٢) اسماع الناس اسمه لابي نصر الفارابي وغيره . فقرأ تلك الكتب وظفر بفوائدها وعرف مرتبة كل رجل في علمه من المتقدمين .

فاتفق احتراق تلك الدار ، واحتترقت الكتب بأسرها ، وقال بعض خصماء أبي علي إنه أتحرق تلك الكتب ليضيف تلك العلوم والنفائس إلى نفسه ، ويطع أنساب تلك الفوائد عن اربابها والله أعلم .

(١) في الاصل قبل ذلك

(٢) في الاصل يقرأ في القفطي وابن أبي اصيبعة: مالم يقع اسمه الى كثير من الناس

فلما بلغ أبو علي سنة ثمان عشرة من عمره فرغ من العلوم كلها، ولم يتجدد له بعدها شيء، وكان في جواره رجل يقال له أبو الحسن العروضي^(١)؛ فسأله أن يصنف كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنف له المجموع وذكر اسمه فيه، وأثبت فيه سائر العلوم سوى الرياضي [فانه ليس فيه زيادة مرتبة وسعادة في العقبى^(٢)]

و(كان) في جواره أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي الخوارزمي^(٣) فقيه زاهد مفسر مائل إلى هذه العلوم، فسأله شرح الكتب فصنف له كتاب الحاصل والمحصل. وكان في بيت كتب بوزجان منه نسخة فقدت. وأتم كتاب الحاصل والمحصل في عشرين مجلدة. وصنف له كتاباً في الأخلاق وسماه البر والاثم. ورأيت عند الامام محمد الحارثان السرخسي رحمه الله بخط رديء مرقط في سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم مات والده وسن أبي علي اثنتان وعشرون سنة^(٤)

(١) ذكره أبو حيان التوحيد في الامتاع والمؤانسة (ج ١ ص ٥٩) في معرض المثل بقوله: «وعلى أبي الحسن العروضي في استخراج المعنى» والغالب أنه هو لأن الكنية والزمن واحد وان كان التقلب بالعروضي كثير

(٢) العبارة التي جعلناها بين علامتين غير موجودة في تاريخ الحكماء وطبقات الأطباء

(٣) قال في كشف الظنون: ديوان البرقي وهو أبو بكر أحمد بن محمد

الخوارزمي المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة قال ابن ماكولا رأيت له ديوان شعر أكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف

(٤) التصحيح من مطبوعة لاهور

وتصرفت (به) الأحوال ، وتقلد عملاً من أعمال السلطان . ولما اضطربت امور السامانية دعت الضرورة إلى الخروج من بخارى والانتقال إلى كركانج^(١) والاختلاف إلى خوارزم شاه علي بن مأمون بن محمد وكان أبو الحسن السهلي المحب لهذا العلم بها وزيراً . وكان أبو علي على زي الفقهاء بطيلسان وعمامة (تحت الحنك) ، فأثبتوا له مشاهرة تقوم بكفاية مثله .

ثم دعت الضرورة أيضاً إلى الانتقال عن خوارزم والتوجه تلقاء نسا وأبي ورد^(٢) ثم إلى طوس ثم إلى سمنقان^(٣) ولم يدخل نيسابور ، ثم إلى جاجرم رأس حد خراسان ثم إلى جرجان . وكان يقصد الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير^(٤) ، فاتفق في أثناء تلك الحملات أخذ قابوس وحبيه في بعض القلاع وموته هناك . ثم مضى إلى دهستان ومرض بها مرضاً صعباً . وعاد إلى جرجان ، واتصل به الفقيه أبو عبيد^(٥)

(١) عاصمة خوارزم ويقال لها الجرجانية ايضاً

(٢) في القفطي باورد وفي الاصل اهورد وهذه لم نجد لها ذكراً وباورد هي

ايورد بلد بخراسان بين سرخس ونسا على مافي المعجم

(٣) في الاصل سميقان ، وسمنقان : بلد بقرب جاجرم من اعمال نيسابور

كما في المعجم

(٤) أخباره تقرأوها في تاريخ العتي ورسله مطبوعة وهو أديب سجاج

(٥) في تاريخ مختصر الدول : ابو عبيدة

الجوزجاني ، واسمه عبد الواحد ، ويجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي قد ارتبط الشيخ واشترى له داراً^(١) في جواره وأبو عبيد يختلف اليه كل يوم يقرأ المجسطي ويستملي المنطق ، فامل عليه المختصر الأوسط في المنطق ، لذلك يقال له الأوسط الجرجاني . وصنف لآبي محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية . وصنف في جرجان كتباً كثيرة كأول القانون والمختصر من المجسطي وكثيراً من الرسائل والكتب .

وهذا فهرست جميع مصنفاته : كتاب المجموع بمجلدة ، كتاب الحاصل والمحصل عشرون مجلدة^(٢) ، كتاب البر والاثم مجلدتان ، كتاب الشفاء ثمان عشرة مجلدة^(٣) كتاب القانون أربع مجلدات ، الارصاد الكلية بمجلدة ، الانصاف عشرون مجلدة ،^(٤) النجاة مجلدة ، الهداية مجلدة ، الاشارات مجلدة ، الاوسط مجلدة ، العلائي مجلدة ، كتاب لسان العرب عشر مجلدات^(٥) ، الادوية القلبية مجلدة ، الموجز مجلدة ، الحكمة القديمة

(١) هنا بحيث ثلاث كلمات فصحت من القفطي وابن أبي أصيبعة

(٢) التصحيح من القفطي وابن أبي أصيبعة

(٣) عن القفطي وابن أبي أصيبعة

(٤) عن القفطي

(٥) في القفطي وابن أبي أصيبعة

مجلة^(١) بيان ذوات الجهة مجلة ، كتاب المبدأ والمعاد مجلة ، كتاب المعاد مجلة ، كتاب الممتضيات مجلة^(٢) . ومن رسائله رسالة في انقضاء والقدر والاجرام العلوية والآلة الرصدية وغرض قاطيغورياس والمنطق بالشعر . ورسالة التحفة ورسالة في الحروف وتعقب المواضع الجدلية ، ومختصر أوقليدس وفي النبض وفي الجدل وأقسام علوم الحكمة وفي النهاية والالاهية ، وحي بن يقظان ، وفي أن أبعاد الجسم غير ذاتية له ، وفي الهندباء ومسائل جرت بينه وبين فضلاء العصر

ثم انتقل إلى الري ، وانصل بخدمة السيدة وابنها الملك مجد الدولة أبي طالب رستم بن فخر الدولة علي ، وعرفوه بسبب كتب وصلت معه ، وتضمنت تعريف قدره . وقد استولت على مجد الدولة علة المالىخوليا فاشتغل الشيخ بمداواته ، وصنف هناك كتاب المعاد وأقام إلى أن قصد شمس الدولة قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد .

ثم اتفقت أسباب أوجبت بالضرورة خروجه الى قزوین ومنها الى

(١) في القفطي وابن أبي أصيبعة الحكمة المشرقية وذكر صاحب كشف الظنون

الحكمة القدسية والحكمة المشرقية لابن سينا

(٢) في القفطي وابن أبي أصيبعة : المباحثات

همذان وانصالة بخدمة كدبانويه^(١) وبالنظر في أسبابها . ثم اتفقت له معرفة شمس الدولة ، وأمر باحضاره مجلسه بسبب قولنج أصابه ، فعالجه حتى شفاه الله ، وفاز من ذلك المجلس بخلم كثيرة ، ورجع الى داره بعدما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها ، وصار من ندماء الامير . ثم اتفق نهوض الامير الى قورمسين لحرب عناز^(٢)

وخرج الشيخ منخرطاً في سلك خدمته ، ثم توجه تلقاء همذان . منهزماً راجعاً . ثم سأله تقلد الوزارة فتقلدها ، ثم اتفق تشويش العسكر بسببه واشفاقهم منه على (انفسهم) فأغاروا على داره وأخذوه وحبسوه ، وسألوا الامير قتله فامتنع منه الامير . ثم أطلق الشيخ فتوارى في دار الشيخ ابي سعد بن دخدوك أربعين يوماً . فعاود الامير شمس الدولة مرض 'القولنج' ، فطلب الشيخ وحضر مجلسه فاعتذر اليه الأمير ، فاشمغل الشيخ بمعالجته ، وأقام عنده مكرماً مبعجلاً ، وأعيدت الوزارة اليه ثانية .

(١) في مصادر أخرى كدبانوية — كربا نوية

(٢) في المراجع اختلاف في رسم هذه اللفظة فبعضهم رسمها : حناز ، وبعضهم : عناد ، وبعضهم : عباز وبعضهم بختيار وفي مخطوطتنا عيار وفي زبدة النصر للاصفهانى أن طغرلبك قرّ بقرّ ميسين وانتزعها من الامير ابي الشوك فارس بن محمد بن عناز (بالزاي) وهكذا في طبقات الاطباء وفي حوادث سنة ٤٠٠ في الكامل ابو الفتح محمد بن عناز وفي حوادث ٤٣٧ توفي ابو الشوك فارس بن محمد بن عناز

ثم سأله الفقيه أبو عبيد شرح كتب أرسطو فذكر أنه لا فراغ له ،
ولكن إن رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من
هذه العلوم بلا مناظرة مع الخصوم ، ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت
قال أبو عبيد : فرضيت بذلك ، فابتدأ بالطبيعات من كتاب الشفاء وقد
صنف المجلد الاول من القانون

فكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وأبو عبيد يقرأ من كتاب
الشفاء نوبةً ، ويقرأ المعصومي من القانون نوبةً ، وابن زبلة يقرأ من
الاشارات نوبةً ، ويهمن يار يقرأ من الحاصل والمحصل نوبةً ، فإذا
فرغوا حضر المغنون واشتغلوا بالشراب . وكان التدريس بالليل لعدم
الفراغ بالنهار .

ثم توجه شمس الدين نلقاء طارم^(١) لحرب الأمير بهاء الدولة ،
وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته ، وانضاف الى ذلك
أمراض أخر جلبها سوء تدبيره ، وقلة القبول من الشيخ . فخاف
العسكر وفاته ، فرجعوا ساربين الى همدان ، فتوفي شمس الدولة في
الطريق ، ثم بويغ ابن شمس الدولة وطلبوا استيزار الشيخ فأبى عليهم .
وكان علاء الدين سأل الشيخ المصير إليه ، فأقام في دار أبي غالب

(١) يقول ياقوت أن الطرم قلعة بارض فارس وبفارس من حدود كرمان بليدة
يسمونها بلفظهم تارم قال واحسبها هذه عربت لأن الطاء ليست في كلامهم وقد
وردت طارم في تاريخ اليميني للعتي بهذا الرسم مرات

القطار متوارياً ، وصنف فيها بلا كتاب بطلاله ^(١) جميع الطبيعيات
والإليمان من كتاب الشفاء ، وأبدأ بالمنطق وكتب منه جزءاً . ثم
اتهمه ناج الملك بمكاتبة علاء الدولة فأخذه وحبسه في قلعة نردوان ^(٢)
وبقي فيها أربعة أشهر . ثم قصد علاء الدولة أبو جعفر كا كويه ^(٣)
همذان واستولى عليها . ثم رجع علاء الدولة وعاد ناج الملك وابن
شمس الدولة من القلعة الى همذان وحملها معها الشيخ ، فنزل في دار
علوي واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء ، وصنف في القلعة
كتاب الهداية وكتاب حي بن يقظان ورسالة الطير وكتاب القولنج ،
فأما الأدبية القلبية فقد صنفها في أول وروده همذان . ثم عن الشيخ
النوجه تلقاء أصفهان ، فخرج منكرأ ، ومعه أخوه محمود والفقير
أبو عبيد وغللمان له في زي الصوفية ، فلما وصلوا الى الطبران على باب
أصفهان استقبله خواص الأمير علاء الدولة ، وحمل اليه اثياب
والمراب الخاصة ، وأنزل في دار عبدالله بن بابي في محلة كونسكنبد .
وكان الشيخ في ليالي الجمعات يحضر مجالس علاء الدولة مع
علماء البلدة . واذا تكلم استفادوا منه في كل فن . واشتغل

(١) عن مطبوعة لاهور

(٢) في القفطي : فردجان

(٣) في وفیات الاعيان وفي الكامل: ابو جعفر بن كا كويه وفي الاصل كاكو

بتجميع كتاب الشفاء . أما في المجسطي فأورد عشرة اشكال في اختلاف
المنظر . وأورد في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها ، وأورد في أوقليدس
شكوكاً ، وفي الارتماطيق خواص (حسنة) ، وفي الموسيقى مسائل غفل
عنها الأولون . اما كتاب الحيوان والنبات من الشفاء فقد أنهاه في السنة
التي توجه فيها علاء الدولة تلقاء سابور خواست ، وكان الشيخ في خدمته
وكان السلطان محمود بن سبكتكين وابنه مسعود لا يعبدان واحداً من
الملوك من أقرانها وخصمائهما سوى علاء الدولة أبي جعفر بن كويه
وكان يقيم ابن علاء الدولة بحضرة غزنة مدة ، وجرى يوماً عند علاء الدولة
ذكر الخلل الواقع في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة ، فأمر علاء
الدولة الشيخ بالاستغفال برصد الكواكب ، واطلق من الأموال ما احتاج
إليه ، وابتدأ الشيخ به والفقيه أبو عبيد هو القيم بهذه الأمور يتخذ آلاتها
ويستخدم صنعها ، حتى ظفر بكثير من المسائل . وكان الخلل واقعاً في
امر الرصد لكثرة الاسفار ، وتراكم العوائق . وصنف الشيخ في اصفهان
كتاب العلائي .

ومن عجائب أحوال الشيخ أن أبا عبيد صحبه ثلاثين سنة^(١) قال انه
مارآه ينظر في كتاب جديد على الولاء بل يقصد المواضع الصعبة ، والمسائل
المشكلة منه ، فينظر ما قاله المصنف فيها ، فقتبين عنده ، تبينه في العلم .

(١) في القفطي خمساً وعشرين سنة

وكان الشيخ جالساً يوماً بين يدي الأمير ، والأديب أبو منصور الجبان^(١) حاضر ، فجرت في اللغة مسألة نكلم الشيخ فيها بما حضره ، فقال له أبو منصور : انك حكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضى به كلامك ، فاستنكف الشيخ من هذا الكلام ، وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين . وكان ينظر في كتاب تهذيب اللغة من تصنيف أبي منصور الأزهري

فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها . وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة ، وكتب ثلاث رسائل على طريقة ابن العميد والصاحب والصابي وأمر بتجليدها وإخلاق جلدتها . ثم سأل الأمير عرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء في وقت الصيد ، فيجب أن تذيقها وتقرر لنا ما فيها . فنظر فيها الشيخ أبو منصور ، وأشكل عليه كثير منها . فقال له الشيخ أبو علي إن ما تجهله من هذا الكتاب مذكور في موضع كذا وكذا ، وذكر له كتباً معروفة في اللغة ، ففطن أبو منصور أن هذه القصائد والرسائل من إنشاء أبي علي فتوصل واعتذر إليه . ثم صنف الشيخ كتاباً في اللغة وسماه لسان العرب ، لم يصنف مثله ، ولم ينتله إلى البياض فبقى على مسودته ، لا يهتدي أحد إلى ترتيبه .

وقد حصل للشيخ تجارب في المعالجات وعلقها في أجزاء^(١) ، وعزم على تدوينها في كتاب القانون فضاعت الأجزاء .

ومن تجاربه أنه صدع يوماً ، فتصور أن مادة نزلت إلى حجاب رئته وأنه لا يأمن وربما يحصل فيه ، فأمر بإحضار ثلج كثير ولفه في خرقة وغطى رأسه بها حتى تقوى الموضع ، وامتنع عن نزول تلك المادة وعوفي .

ومن تجاربه أن امرأة مسلوقة بخوارزم حضرته ، فأمرها ألا تتناول من الأشرطة إلا جلنجبين^(٢) السكر حتى تناولت على مر الأيام منه مائة من^٣ ، وشفيت المرأة .

وكان الشيخ صنف بجرجان المنطق الذي وضعه في أول النجاة ، ووقعت منه نسخة إلى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم ، فوقعت لهم شبه في مسائل فكتبوها على جزء ، وكان القاضي بشيراز من جملة القوم ، فأنفذوا الجزء إلى الحكيم أبي القاسم الكرمانى ، فدخل أبو القاسم على الشيخ عند اصفرار الشمس في الصيف ، ووضع الجزء بين يدي الشيخ . فلما خرج أبو القاسم صلى الشيخ العشاء ، وكتب خمسة أجزاء مربعة كل جزء عشرة أوراق على الربع الفرعوني ثم نام ، فلما صلى الغداة ، بعث الأجزاء إلى أبي القاسم وقال : استعجلت في الجواب

(١) عن مطبوعة لاهور

(٢) عقار من ورد وعسل كما في تذكرة داود الانطاكي

حتى لا يمكث القاصد . فلما رأى أبو القاسم (ذلك) تعجب وكتب
الى شيراز بهذه القصة .

ثم وضع بسبب الرصد آلات ماسبقه بها أحد . واشغله بالرصد ،
ثماني سنين ، ثم صنف الشيخ كتاب الانصاف .

ووتعت محاربة بين العميد أبي سهل الحمدوني صاحب الري عن
جهة السلطان محمود وبين علاء الدولة ، قصد السلطان مسعود بن محمود
أصفهان ، وأخذ أخت علاء الدولة . فبعث أبو علي الى السلطان مسعود
وقال : إن تزوجت بهذه المرأة التي هي كفو لك سلم علاء الدولة
اليك الولاية ، فتزوجها السلطان مسعود ، ثم اشغل علاء الدولة
بالمحاربة ، فبعث السلطان اليه رسولا وقال : أنا أسلم أختك إلى
ولوده (؟) العسكر ، فقال علاء الدولة لأبي علي : أجب فقال أبو علي :
إن كانت المرأة أخت علاء الدولة فهي زوجتك ، وإن طلقتها فهي
مطلقتك ، والغيرة على الأزواج لا على الأخوات ، فأنف السلطان من
ذلك ورد أخت علاء الدولة عليه عزيزة مكرمة .

ثم نهى العميد أبو سهل الحمدوني مع جماعة من الأكراد أمتعة
الشيخ وفيها كتبه " ، ولم يؤخذ من كتاب الانصاف إلا أجزاء ،

(١) ذكر ابن الاثير في حوادث سنة خمس وعشرين وأربعمئة أن أبا سهل
الحمدوني لما استولى على اصفهان نهى خزائن علاء الدولة (بن كاكويه) وكان ابو
علي بن سينا في خدمة علاء الدولة فأخذت كتبه وحملت الى غزنة فجعلت في
خزائن كتبها الى ان أحرقها عساكر الحسين بن الحسين الحوري

ثم ادعى عزيز الدين الفقاعى ^(١) الزنجاني في شهر سنة خمس وأربعين وخمسمائة أنه اشترى ^(٢) منه نسخة بأصفهان وحملها الى مرو والله أعلم .
وأما الحكمة المنترقية بتمامها والحكمة العرشية ، فقال الإمام اسماعيل البخارزي انها في بيوت كتب السلطان مسعود بن محمود بغزنة ، حتى أحرقها ملك الجبال الحسين وعسكر الغور والغز ، في شهر سنة ست وأربعين وخمسمائة .

وكان أبو علي قوي المزاج ، وكانت قوة الجامعة عليه أغلب ، وكان يشتغل باستفراغها ، فأثر ذلك في مزاجه ، وكان لا يعالج شخصه ، حتى ضعف في السنة التي حارب فيها علاء الدولة الأمير حسام الدولة أبا العباس تاش فراش على باب الكرخ وعرا الشيخ داء القولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات ، فتقرح بعض أمعائه ، وظهر له سحج ، وكان لا بد له من المسير مع علاء الدولة ، فظهر به الصرع الذي يتبع علة القولنج ، فأمر يوماً باتخاذ دانتين من بزر الكرفس في جملة ما يحقن به ، وخطله بها طلباً لكسر ريج القولنج . فقصد بعض الأطباء الذي يعالجه ، وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم ، ولا يدري

(١) في الأصل الريحاني قال ياقوت في معجم البلدان من خزائن مرو خزانة يقال لها العريزية وقفها رجل يقال له عز الدين ابو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقاعياً للسلطان سنجر ثم صار شرايياً وكان بها اثنا عشر ألف مجلد
(٢) في الأصل : اني اشتريت

أعمداً فعله أم سهواً ، فازداد السحج به من حدة بزر الكرفس ،
 وكان يتناول مثروديپوس^(١) لأجل الصرع فقام بعض غلمانہ وطرح
 في مثروديپوس شيئاً كثيراً من الأفيون وتناوله . وكان سبب ذلك
 أن ذلك الغلام خان في خزانته فخاف عاقبة فعله عند برئه .

ونقل الشيخ في المهد كما كان الى أصفهان ، فاشتغل بتدبير نفسه
 وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام ، فانصرف علاء الدولة الى
 أصفهان ، والشيخ يعالج شخصه ، وغلمانہ يتمنون هلاكه ، بسبب
 خيانتهم في أمواله ، فقدر الشيخ على المشي ، وحضر مجلس علاء الدولة ،
 لكنه مع ذلك لا يحمي ولا يتحفظ وبكثير التخليط في أمر المعالجة .
 ولم يبرأ من العلة كل البرء ، وكان يبرأ اسبوعاً ويمرض اسبوعاً

ثم قصد علاء الدولة همدان ومعه الشيخ ، فعاود الشيخ القولنج في
 الطريق الى أن وصل إلى همدان ، وعلم أن قوته قد سقطت ، وأنها
 لانفي بدفع المرض ، فأهمل من اداة نفسه ، وقال : المدير الذي في بدني ،
 عجز عن تدبير بدني ، فلا تنفعني المعالجة ، ثم (اغتسل وتا) ب وتصدق بما
 بقي معه على النقرء ، ورد المظالم الى من عرفه من أربابها ، وأعتق غلمانہ .

(١) مثروديپوس ويقال مثرا اختصاراً ومعناه المنقذ من ضرر السم .
 ومثروديپوس اسم الحكيم الذي ركب هذا المعجون ونسب اليه كما ذكره
 القفطي في ترجمته .

وكان يحفظ القرآن فيختم في كل ثلاثة أيام . ثم مات في الجمعة الأولى من رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ودفن في همدان . وفي هذه الجمعة خطبوا في نيسابور للسلطان طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، وأعرضوا عن ذكر السلطان مسعود بن محمود . وكان عمر الشيخ نح ^(١) سنة من السنين الشمسية مع كسر .

حكاية عجيبة : كان أبو علي يحضر مجلس علاء الدولة وعليه قباء داري ^(٢) وعمامة خيش وخف آدم ، ويجلس بين يديه قريباً منه . وكان يتبين اثر السرور في وجه الامير اذا حضر ، لتعجبه من جماله وفضله وظرفه ، فاذا تكلم بين يديه استمع له أهل المجلس ، لا ينبسون بحرف حتى (ينتهي) . وانفق أن أعطاه الامير علاء الدولة منطقة مفضضة مذهبة مع السكاكين ، ثم رآها الامير مع غلام من خواص غلمانه ، فقال له من أين هذه المنطقة ؟ فقال أعطانها الحكيم . فاشتد غضبه عليه ، وصلك وجهه ورأسه وأمر بقتله ، فطلبوه فوجدوه واحد من أصحاب الأمير فخلاه حتى هرب ، وقد غير ثيابه وزيه

(١) لعلها إشارة إلى عدد سني حياته التي هي ٥٨ في رواية ، وفي مصطلحهم أن النون بخمسين والحاء بثمانية وإذا فرض أنه عاش ٥٣ فهي نون وجيم والجم بثلاثة والحاء بثمانية .

(٢) داري أوزري ومعنى هذا بين الكبير والصغير كما تقدم .

فورد الري على هيئة المتصوفة وعليه مرقعة ، وليس معه شيء ينفقه على نفسه ، فدخل السوق لتحصيل القوت ، فرأى أن يطالع مقامات الناس ليتخذ ما هو أروح ، وكان يطالع واحداً بعد واحد ، حتى اطلع على شاب ظريف اتخذ مقاماً على باب داره ، وقد اجتمع عليه خلق كثير فأرته امرأة تفسره ^(١) فقال لها : هذه تفسره يهودي ، فاعترفت وقالت : هي كما تقول . ثم قال : وقد تناول رائباً . فقالت : نعم . ثم قال : داركم في المدينة في موضع منخفض من الأرض ، فقالت : هي كذلك . فتعجب الحكيم من ذلك ، فنظر الشاب إليه وقال : أنت أبو علي بن سينا ، هربت من علاء الدولة فاجلس ، فجلس بجانبه حتى فرغ الشاب من شأنه ، وأخذ بيده وأدخله داره ، وأمر حتى أدخل الحمام ، وألبسه ثياباً حسنة ، ودعاباً (اطعام فقال) للشيخ أبي علي : كيف تعرف من التفسرة أنها تفسره يهودي فقال : رأيت في يدها قيصاً عليه غيار ^(٢) اليهود ، ورأيت ملوثاً بشيء من الرائب ، فحدثت أنه اشتهى الرائب وتناوله ، واليهود كلهم يسكنون المدينة الداخلية من بلدنا ، وجميع الدور في تلك المدينة في انخفاض . فقال له الشيخ : وكيف عرفتني ؟ فقال الشاب : كنت أسمع بمجالك وحسن هيئتك وفطانتك ،

(١) التفسرة بول يستدل به على حال المريض وعقله

(٢) الغيار علامة أهل الذمة كالزناز ونحوه وقيل علامة خاصة اليهود (ناج العروس)

فلما نظرت إليك حدثت أنك هربت من علاء الدولة ، وأني لاءلم أنه يزول غضبه عليك ، ويشتاق الى لقائك ، ويردك الى مجلسه ، فأردت أن اتخذ عندك يداً . قال أبو علي : فما حاجتك ؟ فقال الشاب أن تحضرني مجلس الأمير ، وتحكي له ما رأيته لعله يستظرفني للمنادمة . فما مضى إلا أيام قلائل (حتى) طلب علاء الدولة الحكيم ، وخلع عليه ، وردده الى مجلسه . فحمل أبو علي معه الشاب الى أصفهان ، وحكى للأمير ما رأى من حاله ، وارتضاه الأمير وصار من ندمائه .

نسخت عما كتبه أبو علي لنفسه وما كان في النسخة التي انتسخت منها غير مكتوب تركته ضرورة عدم وجوده ^(١) ، وشرعت بذكر الحكيم أبي الريحان محمد بن أحمد ^(٢) البيروني .

٢٨

أبو الريحان البيروني ^(٣)

من أجللاء المهندسين ^(٤) وقد سافر في بلاد الهند أربعين سنة وصنف

(١) كان في الأصل تعقيد فأصلحناه على هذه الصورة

(٢) في التاج أحمد بن محمد

(٣) في أساب السمعاني : البيروني بكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وبمدها الواو في آخرها النون هذه النسبة الى خارج خوارزم فان بها من يكون خارج البلد ولا يكون من البلد نفسها والمشهور بهذه النسبة أبو الريحان البيروني المنجم (٤) عهدناه من اجللاء المنجمين لا المهندسين

كثباً كثيرة ، ورأيت أكثرها بخطه . والقانون المسعودي الذي صنفه
 في عهد السلطان شهاب الدولة مسعود بن محمود غرة في وجوه تصانيفه ،
 وله مناظرات مع ابن علي ، ولم يكن الخوض ^(١) في بحار المعقولات من
 شأنه ، وكل مبسر لما خلق له ، وزادت تصانيفه على حمل بعير ، وكان
 موفقاً في هذا السعي المشكور . ويرون التي هي منشاؤه ومولده ، بلدة
 طيبة فيها غرائب وعجائب . ولا غرو فان الدر ساكن الصدف
 قال في تحقيق أمر منازل القمر : سهولة الشيء وصعوبته قلما تطلق .
 وانما نضافان اليه بحسب اختلاف الأحوال ، فيسهل بها من جهة ويتعذر
 (من) أخرى .

وقال : جلَّ خطر الملوك عن المجازاة بالانتقام .
 ليس للملك أن يحسد الا على حسن التدبير والسياسة .
 الملك أقل الناس خوفاً من الفقر ، وأكثر الناس خطراً وقرباً إلى
 الهلاك ، فليس له أن يبخل ويحين ، فان ما قل عنده لا يكثر ، وما
 كثر لا ينعدم .

المن يبطل احسان المحسن .

العاقل من استغنى بتدبير اليوم [عن تدبير ^(٢) الغد]

(١) في الأصل : الحق

(٢) في الأصل اليوم

لا تحقر الامر الصغير، فللامر الصغير موضع ينتفع به ، وللامر
الكبير موقع لا يستغنى عنه .

ما اجتمعت عليه الألفة والعادة واصطاحت عليه العامة فلا تخالفه
من كفاه ^(١) التأديب بالكلام لا يؤدب بالسوط والسيف .
مدارسه أخلاق الحكماء والعلماء تحيي السنة الحسنة ، وتميت البدعة
(السيئة) .

السنن الصالحة علامات الخير والحق .
لكل يوم أمر حاضر، ولكل غد ما فيه يحدث

٢٩

الحكيم ابو المحسن علي بن راساس العوفي

له رسالة في تفسير أقسام الموجودات ، وتصانيف لطيفة .
قال : البيضة صارت رطبة لغلبة الماء والهواء والنار عليها ونقصان
طبيعة الأرض ، فصفرة البيض تشبه طبيعة الهواء ، وبياضها يشبه طبيعة
الماء ، فلذلك يطير الطائر والمادة الترابية فيه أقل ، لذلك لم تخلق له
الاسنان والاضراس ، والصفرة والبياض هما النطفة والدم ، والحضانة في
الطائر معينة للقوة المولدة .

وقال: (من) لم يكن خيراً أم تخلقاً باخلاق الحكماء فلا خير لاحد في علمه
اجعل لنفسك من حسن الظن بالناس نصيباً مفروضاً .
الفضائل مبدأ الخيرات ، والذائل أساس الشرور
الرجوع عن الصمت خير من الرجوع عن الكلام ، والاقدام على
العمل بعد التأنى أحزم من الامساك بعد الاقدام عليه .
بالمشورة تضاف العقول الى عقل واحد

٣٠

ابو علي عيسى بن اسحق بن زرعة الفيلسوف

كان حكيماً منطيقاً ، ومنطقياً كاملاً . وله رسالة في أن علم الحكمة
أقوى الدواعي الى متابعة الشرائع ^(١)
منها : (من زعم أن الحكمة تخالف الشريعة فهي مفسدة ^(٢) لها)
مقدمة غير كلية ، وتقريرها : الحكمة مخالفة للشريعة ، وكل ما هو مخالف
لشيء مفسد له ، والكبرى غير كلية فان الملواة تخالف البياض
ولا تفسده ، والصور تخالف المادة ولا تفسدها ، فاذا كانت الكبرى غير
كلية لا ينتج القياس .

(١) زاد في قاموس الأعلام أن له كتباً في الطب والفلسفة نقلها الى العربية
وكان يذهب الى بلاد الروم في التجارة ومات سنة ٤٤٨ .

(٢) جعلنا هذه الجملة بين معقفتين لأنها هي المقدمة التي يجب عنها فيما بعد

منها : الغرض من المنطق تمييز الحق من الباطل والكذب من الصدق
فمن قال إن الناصر في صناعة المنطق مستخف بالشريعة ، فان ذلك القائل
طاعن في الشريعة ، لان كلامه في قوة قول من قال ان الشريعة لا تثبت
عند البحث والتحقيق ، ومنزلته منزلة رجل حامل للدراهم اليهجرة الذي
يهرب بعين من النقد ، ويأنس بمن ليس من أهل المعرفة . فمن قال إن الحكمة
تفسد الشريعة فهو الطاعن في الشريعة ، لا المنطقي الذي يميز بين صدق
الكلام (و كذ) به

و [منها] قول من قال ان الحكيم يستخف بالشريعة لأن الحكيم
يبحث عن غوامض الامور وحقائقها ، فليس له أن يتفوه بلائمة ، لأنه
اعتقد في الشريعة أن البحث عنها يفسدها ، فهو أولى باللوم بسبب هذا
الاعتقاد . ويقال له : أنعلم يقيناً أن المنطق يفسد الشريعة ، أم تعتقد
ذلك ظناً وحسباناً ؟ فان قال : يقيناً لزمه ما ذكرناه ، وان قال :
ظناً ، فالظن لا يغني عن الحق شيئاً ، وان قال : ذلك من طريق الشيوع
والاستفاضة ، فليس كل شائع حقاً ، وان قال : ذلك بسبب أن
الشارع صلوات الله عليه نهى عن ذلك ، والشرع يفسد المنطق وليس
للمنطق أن يفسد الشرع بل الشرع يفسده ، فنحن لم نجد في قول
صاحب الشرع عليه السلام ولا في افعاله ما يدل على فساد علم المنطق
ثم نقول : يلزم هذا القائل أن يكون قوله بذلك عن علم منه بالمنطق ، وأنه

يؤدي الى ما ادعاه عليه وعلى أهله من أجله ، أو عن غلبة الظن . فان كان القائل بذلك من أهل المعرفة بالصناعة المنطقية فقد ادى علمه الى افساد الشريعة ، فهو أيضاً مخالف للشريعة بسبب علمه ، فمن حقه ان يبين كيف يؤدي هذا العلم الى افساد الشريعة ، أو كيف يؤدي الشرع الى افساد المنطق وان قال ذلك عن غلبة الظن والتقليد فهو مخالف للشريعة ، لان الشرع نهى عن التقليد والحكم على الناس بغلبة الظن .

ومنها : لا يعرف صدق النبي عليه السلام الا بالمعجزات ، ومن لم يعرف حقائق المعجزات فلا سبيل (له) الى تصديق النبي عليه السلام فمن عرف حقائق المعجزات وحقائق النبوة فهو أقرب الى تصديق النبي عليه السلام من المقلد المتمسك بظواهر الامور .

وهذه رسالة طويلة لا يحتمل الموضع اثباتها بكاملها وقامها .

ومن كلماته : كل من فكر فكرر آرديشافي غيره فهو من نفسه يقبل الردي .

الشي من لا يذكر عاقبته .

وذكر ذلك الحكيم في بعض تصانيفه عن أرسطو أنه قال : اني ربما خلوت بنفسي كثيراً ، وخلعتُ بدني فصرت كأني جوهر مجرد بلا بدن ، فأكون داخل في ذاتي وخارجاً من سائر الاشياء ، فأرى في ذاتي من الحسن والبهاء ما أبقي له متعجباً باهتاً ، فاعلم أنني جزء من العالم الشريف ، واني ذو حياة فعالة ، فلما بقيت كذلك ترقيت بذهني من

ذلك العالم الى العوالم الالهية فصرت كأني موضوع فيها ، معلق بها ،
فأكون فوق العالم العقلي فأرى كأني واقف في ذلك الموقف الشريف
وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الألسن على صفته ، والاسماع
على قبول نعمته فإذا استعز الشأن وغلبني ذلك النور والبهاء ، ولم أقو على
احتماله ، هبطت من العقل الى الفكرة ، وحجبت الفكرة عني ذلك
النور ، فأقضي عجباً أني كيف انحدر [ت] من هذا العالم ، وعجبت أني
كيف رأيت نفسي ممتلئة نوراً ، وهي مع البدن كهيئتها .

٣١

ابو الحسن بن سنان الطبيب

كان حكيماً فاضلاً ، وطبيباً حاذقاً ، وصديقاً للحكيم أبي الخير
الذي تقدم ذكره .

ومن كلماته : البدن بناء ، وحفظ الصحة عماده ، ولا غناء للبيت
عن الاساس والعماد .

قال : لذة الهوى لذة ساعة وألم دهر .

أبعث^(١) عينيك على نفسك ، حتى لا يكون الناس بعينك أعلم
منك بنفسك .

(١) في الاصل : أتعب عينك

في الناس معائب ستورها اولى من كشفها .
 اصلاح الاثمور بوثاقه الرأي وشدة الرحمة .
 رأس مروءة الملوك حب العلم والعلماء ، ورحمة الضعفاء ، والاجتهاد
 في مصلحة العامة .
 من صرف رأيه في غير المهم ازرى بالمهم .

٣٢

ابو الحسن بن هرون الحراني

طبيب ماهر وحكيم متفلسف ، والغالب عليه علم الرياضة وعلم الطب .
 قال : اصابة الرأي حلية الملوك .
 وقال : عليك في مشورتك بالخبير العالم غير الخسود ، فإن الجبان
 يضيق الأمور ، والبخيل يقتصر في طلب الغايات ، والحريص يطلب
 الأمور من غير استكمال الآلات والأسباب .
 المستشار اللبيب كالطبيب العالم الذي ان رأى ظاهر حال المريض
 في عرقه ونفسه ولونه أطلع من باطن أمره على ما لا يطلع عليه المريض
 من نفسه ، ثم عاجله على حسب ذلك .

٣٣ العُماني^(١) الطبيب

كان أبو الخير أنثى على العماني وقال: هو أقوى أهل الزمان في صناعته .
ومن كلماته قوله : حق على المرء أن يوكل معه كالثين أحدهما
يكلوهُ من أمامه والآخر من ورائه ، وهما عقله وأخوه الناصح .
ما ينفعك في ذاتك فاطلبه ، وإن لم يكن فيه افتخار ، وما يضرك
في الدنيا والآخرة فاتركه وإن كان به افتخار .
من استبد بمعالجته في حال مرضه وإن كان طبيباً حاذقاً فقد يُعرض
للخطأ بجهد والاستشارة أداة كاملة .

٣٤

الحكيم ابن سيار الطبيب

كان حكيماً طبيباً وكان يعالج أصحاب الحميات معالجة شافية وله
نصائيف في الحكمة والطب وكان في صناعة المنطق من الظاهرين .
ومن كلماته قوله : لا يرحى نيل معالي الأمور بكثرة الأعوان لكن
صاحء الأعوان

أعوذ بالله من صديق يحسن القول ولا يحسن العمل

(١) في كتاب الجماهر للبيروني نقل عن أبي العباس العماني وما ندرى هل هو هذا؟

إذا باعدت^(١) صديقك ولايته ، فاعلم أن أخلاقه تبدلت ، فإن
الأخلاق تستحيل في الولاية .

المحاسن اذا قويت انهزمت المساوي

الولاية تبسط اللسان بالغلظة ، فلا تغضب من شتم الوالي .
أذكر دائماً تلون الاحوال

٣٥

الحكيم دانيال^(٢) الطبيب

كان طبيباً لمعز الدولة ، وقد أصاب معز الدولة فُلججٌ بشابورخواست
فعالجه دانيال وصح . فبعد ذلك بثلاث سنين عرا معز الدولة
سرسام حاد . فقال له الحمقى من الأطباء : هذه تأثيرات الأدوية
الحارة التي عالجك بها دانيال دفعاً للفُلجج ، فقبل المعز ذلك الكلام
وغضب على دانيال ، ولم يكن في حضرة المعز عالم منصف ، فصار
دانيال بسبب ذلك منكوباً ، كما ذكره أبو الخير في كتابه محنة الأطباء .
ومن كلمات دانيال قوله : اذا سُئل غيرك فلا تجب ، فإن ذلك
استخفاف بالسائل والمسؤول .

لكل إنسان أليف قد أنس به فلا يُطمع في أن يُفرق بينهما .

(١) في الاصل : ساعدت

(٢) في الاصل : ذيان وديان أو ذيان . انيال ولد ترجمة في طبقات الاطباء

من شرع في أمر بسبب حرصه بلا آلة وعلم فقد لبس لباس
الغرور .

إذا جاء المرض من قبل الدواء النافع وجهته عجز الطبيب .
من خدم السلطان قاسى في ساعة واحدة من الأذى والخوف
مالا يقاسيه غيره في زمان طويل .

٣٦

الحكيم أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني
مصنف كتاب صوان الحكمة ، كان حكيماً له تصانيف كثيرة
أكثرها في المعقولات ، منها رسالة في انتصاف طرق الفضائل ، ومنها
رسالة في المحرك الأول .

ومن كلماته قوله : الحسود لا يرجى الاستمتاع به ، وكيف يرجى
الاستمتاع (بمن) . ضرته تنال القريب فضلاً عن الغريب .
الفضيلة في ذوي الأخطار زينة العالم .
لسان العلم أفصح من كل لسان .
كفى بالعلم نفاسة أنه يفخر به من لا يعرفه ، وكفى بالجهل ذلالة
أنه يأنف منه من يعرفه من نفسه .

الانسان موزون بين كفتي النفس والطبيعة .
الاصرار على الشر مع ذي الاقلاع عنه زيادة في الشر .

- كذبت حواسك الخمس إلا إذا شهد لدعواها العدل الرضا .
- احرص على أن تعمل جيداً لا على أن تقول جيداً .
- لا تنازع من فوقك ، ولا تقل ما لا تعلم .
- استصغر الكبير في طلب المنفعة ، واستعظم الصغير عند دفع المضرة .
- أعط من دونك ما تحب أن يُعطيك من فوقك .
- النظر في أعمال الآخرين وسننهم جلاء العقول .
- لا تأس على ما فاتك أسى القنوط ، ولا تفرح بما أتاك فرح أشر

٣٧

الحكيم أبو حامد محمد بن اسحق الإسفزاری

- الحكيم المتقي والفيلسوف المبرز ، له تصانيف في الرياضيات
- والمعقولات ، وكلامه في تصانيفه منفتح لا غبار عليه ، ولا يشوبه ضعف .
- ومن كلماته : أحق ما صبر عليه المرء ما ليس الى تغييره سبيل .
- ما لا تحب أن تفعله لا تخطر ببالك ذكره .
- اختر الرمي بالحجارة بغير فائدة على النفوس بكلام باطل
- العلم بالله يكون باللفظ البسيط ، فاللفظ الكثير دليل على عدم
- العلم به .
- إذا أضمرت سوءاً في غيرك فأنت أقرب في الاساءة الى نفسك
- وجعلت حياتك حياة رديئة .

وقال: الصلاة الحسنة والعبادات علامة معرفة الله تعالى .
 المظلوم الذي لا يظلم . مستجاب الدعوة .
 عسير على الانسان أن يكون حراً وهو مطيع للعادة السيئة .
 لا تتكلم بما لا يعينك ، وتكلم بما يعينك في وقته وموضعه
 لا تبالغ بإفراط المشاشة والبشاشة ، فان ذلك من السخف
 كما أن قلة الكلام من الكبر .

٣٨

(١) الحكميم ابو الوفاء البوزجاني

بلغ المحل الأعلى في الرياضيات ، وكان حميد الأثر ، وكفى بذلك
 شاهداً لتصنيفه المعنون بالمتنازل ثم زيجته ثم سائر تصانيفه

(١) قال ابن العبري : وفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة انتقل الى العراق محمد
 بن محمد بن يحيى ابو الوفاء البوزجاني من بلد نيسابور قرأ عليه الناس واستفادوا
 وصنف كتباً حجة في العلوم العددية والحسابية وله كتاب مجسطي وفسر كتاب
 ديوفنطوس في الجبر والمقابلة (توفي سنة ٣٧٦ وفي كتاب تاريخ علم الفلك ٣٨٨ وفي
 الوافي بالوفيات سنة ٣٨٧) وقال ان له في الهندسة والحساب استخراجات غريبة لم
 يسبق اليها وقال ابو الفداء انه أحد الأئمة المشاهير في علم الهندسة وبوزجان بلدة
 من خراسان بين هراة ونيسابور وللبوزجاني ذكر في زيج الشامل في كشف الظنون
 وله ذكر مطول في الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدى وهو الذي حثه على
 تدوين مسامراته في دار الوزير ابن العارض فجاء منها كتاب الامتاع والمؤانسة

وكان نبيّ الجيب من عثرات الدنيا قائماً بما عنده
ومن كلماته قوله : لا خير في الحياة الا مع الصحة والأمن
من سوء الأدب الاستخفاف بحق المؤدب
لا تمحدث مع من يرى حديثك غناً الا عند الضرورة
إن غلبك غيرك في الكلام فلا يغلبك أحد في السكوت
ان كان السفيه عندك فخصه بترك المكافاة^(١)

لا تجالس أحداً بغير طريقته ، فإنك ان لقيت الجاهل بالعلم ، والمالجن
بالجد ، فقد آذيت حليمك ، وأنت مستغن عن إيدائه

٣٩

الحكيم بطليموس الثاني ابو علي بن الرستم

كانت تلو بطليموس في العلوم الرياضية والمقولات ، وتصانيفه
(اكثر) من أن تحصى ، وله في الأخلاق رسالة لطيفة ما سبقه بها أحد .
وقد صنف كتاباً في الحيل ، بين فيه حيلة إجراء نيل مصر عند نقصانه
في المزارع ، رحل الكتاب وقصد القاهرة مصر فنزل في خان ، فلما التقى
عصاه قيل له إن صاحب مصر الملقب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج
أبو علي ومعه كتابه .

(١) لعلها محرفة عن مكالة

وكان أبو علي قصير القامة ، وعلى باب الحان دكان^(١) فصعد أبو علي الدكان ، ودفع الكتاب إلى صاحب مصر ، وصاحب مصر راكب حماراً مصرياً ، مع آلات مفضضة . فلما نظر صاحب مصر في الكتاب قال له : أخطأت فان مؤنة هذه الحيلة أكثر من منافع الزرع ، وأمر بهدم الدكان ومضى ، فخاف أبو علي على نفسه ، وهرب حين جن الليل وأقام بالشام عند أمير من أمراءها^(٢) فاقبل^(٣) عليه ذلك الأمير ، وأجرى عليه أموالاً كثيرة ، فقال له أبو علي : يكفيني قوت يوم ، ونكفيني جارية وخادم : فما زاد على قوت^(٤) إن أمسكته كنت خازنك ، وإن أنفقته كنت قهرمانك ووكيلك ، وإذا اشتغلت بهذين الأمرين فمن الذي يشغل بأمرى وعلمي .

فما قبل بعد ذلك إلا نفقة احتاج إليها ، ولباساً متوسطاً .

وقد قصده من أمراء سمنان^(٥) أمير يقال له مرخاب متعلماً ، فقال له أبو علي : أطلب منك للتعليم أجرة ، وهي مائة دينار في كل شهر ، فبذل ذلك الأمير مطلوبة وما قصر فيه ، وأقام عنده ثلاث سنين . فلما

(١) الدكان كرمان هي الدكة المبنية للجلوس عليها (التاج)

(٢) في الأصل : أمير من أمراء الشام

(٣) فأدر (مطبوعة لاهور)

(٤) قوت يومي لاهور

(٥) سمنان بلد يجاور قوَمَس بين الري والدامغان

عزم الأمير على الانصراف قال له ابو علي : خذ أموالك بأسرها فلا حاجة لي اليها وأنت أحوج اليها مني عند عودك الى مقر ملكك ومسقط رأسك ، وإني قد جربت بك بهذه الأجرة ، فلما علمت أنه لا خطر ولا موقع للمال عندك في طلب العلم ، بذلت مجهودي في تعليمك وارشادك . واعلم الأجرة ولا رشوة ولا هدية في إقامة الخير ثم ودعه وانصرف وكان أبو علي بن الهيثم ورعاً متعبداً ، معظماً لأوامر الشريعة ، وكان يقول في بعض رسائله : تخيلنا أوضاعاً ملائمة للحركات السماوية فلو تخيلنا أوضاعاً أخرى غيرها ملائمة أيضاً لتلك الحركات لما كان لذلك التخيل مانع ، لأنه لم يقدّم البرهان على أنه لا يمكن أن يكون سوى (هذه) الأوضاع أوضاع أخرى ملائمة مناسبة لهذه الحركات . وطول الكلام . وهذه الرسالة آخر تصانيفه .

واتفق ان قد عرض له إسهال دموي ، وكما تناول شيئاً من انقباضات مثل رُب السفرجل وقرص التبشير وغير ذلك قاء فأيس من نفسه وقال : ضاعت الهندسة ، وبطلت المعالجة وعلوم الطب ، ولم يبق الا تسليم النفس الى خالقها وبارئها .

ثم توجه تلقاء القبلة بعد ما قاتى الاسهال بأسبوع وقال : اليك المرجع والمصير يا رب ، عليك توكلت واليك انبت . ومات .

ومن كلماته قوله : ابذل لمعارفك (ودك) ، والمستفيد علمك ،
واحرس عرضك ودينك .

اذا وجدت كلاماً حسناً لغيرك فلا تنسبه الى نفسك ، واكتف
باستفادتك منه ، فان الولد يلحق بأبيه ، والكلام بصاحبه ، وان نسبت
الكلام الحسن الذي لغيرك الى نفسك فسينسب غيرك نقصانه
ورذائله اليك .

الانسان محبوب على أن يتباعد من دنائمه ، ويدنو من تباعد عنه
موعظة الحكماء وان قلت منفعتها عظيمة .

٤٠

(١) الحكمم ابو سهل الكوهي

كان في ابتداء أمره من بلعب في الأسواق بالقوارير ، فأدر كته
عناية أزرية ، فبرز في علم الحيل والأنقال والاكر المتحركة و (كان)
في تلك الصنائع عديم الثيل مشاراً اليه . فتعلم الأدب على كبر سنه
وصنف الكتب ، واختلف اليه (لفيف) كبير من المستفيدين ، وكان
جميل الهيئة .

(١) يقول ابن العبري : ان ويح بن وشم ابو سهل الكوهي كان حسن المعرفة
بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيها الى الغاية المتناهية وفي الفهرست انه ويح بن رستم

ومن كلماته في رسالة له : ان اعتذر اليك معذرة فقابله بوجه طليق
 الا أن يكون ممن قطيعته 'غنم' .
 سلاحك على أعدائك أن تكون الحجة معك في كل أمر .
 وقال : من أراد السلامة فلا يظهرن حب السلامة من نفسه ، حتى
 (لا) يجترئ عليه خصمه وعدوه .

٤١

الحكيم ابو محمد العربي الباني^(١)

صاحب الزيج العدلي ، وكان مهندساً كاملاً ولم يكن له في غير
 المعقولات^(٢) نصيب ، وكان أديباً ماهراً وله تصانيف منها الزيج
 العدلي ، ومنها كتاب في المساحة ، ومنها كتاب في الجبر والمقابلة .
 وهو قد هذب الزيج البتاني أحسن تهذيب . وكان مرجعه في ذلك التهذيب
 الى الزيج الأرجاني ووجدت نسخاً كثيرة من الزيج الأرجاني بخطه
 ومن كلماته قوله في بعض كتبه : ليس الجصاص كالباي ، ولا الباني
 كالمهندس ، فالمهندس بطليموس والباي هو البتاني ، ومرتبتي مرتبة الجصاص
 وقال : قطع الكلام بعد افتتاحه سخف ، والسخف ذنابة .

(١) (القائني) لاهور

(٢) في الاصل : ولم يكن له في المعقولات

٤٢

ابن أعلم الشريف البغدادى^(١)

هو بغدادى المذشأ والمولد ، وكان شريفاً من أولاد جعفر الطيار وبه
نزع . فصنف الزيج المنسوب اليه ، واتفق المهندسون بأسرهم على أن
تقوم المرنج من زيج [اصح واقرّب الى التحقيق ، ولكنه القى الزيج
الذي له^(٢)] يوماً في الماء فلم يوجد منه الا نسخة سقيمة ، وكان عالماً
بالهندسة واجزائها ، عارفاً بالقانون الفيشاغورى من الموسيقى
ومما نقل عنه ، وان كانت أخلاقه أخلاق المجانين قوله : كن إمامع
الملوك مكرماً ، وإمامع الزهاد متبتلاً .
واقول هذا كلام رصين ، حوله من الحكمة حصن حصين ، ولكنه
رمية من غير رام .

(١) في قاموس الاعلام ان اسمه علي بن الحسن وانه كان أوحد عصره في الفلك
وكانت له حظوة عند عضد الدولة من آل بويه وذكر القفطي أنه علي بن الحسن
ابو القاسم العلوي المعروف بابن الأعلم صاحب الزيج وأنه توفي سنة خمس وسبعين
وثلاثمائة وذكر ابن العبري أن اسمه علي بن الحسين وأنه رجل علوي شريف عالم
بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته

(٢) الزيادة من مطبوعة لاهور

ابو الحسن كوشيار بن ليان بن باهرري (؟) الجيلي^(١)

يروى ليان ويروى ليان بلغة الجبل الاسد . كان مهندساً ملّ اهابه ،
 داخلاً بيوت هذا الفن من ابوابه ، وكفاه معرفاً زيج المعنون بالغ^(٢) ،
 ثم زيج المعنون بالجامع ، ثم مجمله في علم النجوم ثم سائر تصانيفه كمثّل معرفة
 الاصطرلاب^(٣) وعمله وغير ذلك . وخالفه بعض المهندسين في تقويم
 المريخ فاستخرج جدولاً وسماه اصلاح تعديل المريخ .
 ومما نقل عنه قوله : اذا طلب رجلان أمراً واحداً ناله أسعدهما جداً
 من لم يعرف عيوبه لم يكن مشفقاً على نفسه

(١) تقرأ الجيلي والجيلي والحيلي

(٢) بالبالغ لاهور

(٣) يقول الخوارزمي في مفاتيح العلوم ان معنى الاصطرلاب مقياس النجوم
 وهو باليونانية اصطرلابون واصطر هو النجم ولابون هو المرأة ومن ذلك قيل لعلم النجوم
 اصطر نومييا وقد يهذي بعض المؤلفين بالاشتقاق في هذا الاسم بما لامعني له وهو
 أنهم يزعمون ان لاب اسم رجل واسطر جمع سطر وهو الخط وهذا اسم يوناني
 اشتقاقه من لسان العرب جهل وسخف ام وفي المعجم الفلكي : الاصطرلاب ذات
 الصفائح Astrolabe آلة اخترعها هبارديوس تقاس بها دوائر الكرة .

٤٤

محمد بن ابوب الطبرى

صاحب الزيج^(١) وأمثلة الأعمال النجومية، وكان صاحب دولة وحظ
ورأيت له رسالة الى بعض أكابر الري فيها: المروءة والصبر يقويان الضعيف
ويسهلان العسير ويشمران نيل المطلوب، ويخففان عن صاحبه ثقل كل مؤنة.

٤٥

ابو الصقر محمد العزيز بن عثمان القبيصي^(٢) الرهاشمي

لم يصنف في النجوم أحسن وأتقن من مدخله، فهو في كتب النجوم
مثل كتاب الحماسة بين الأشعار.

ومن كلماته قوله: ثق بمودة من يكرمك لعلمك فان علمك
لا يزول عنك، والمال والجاه زائلان.

وقال: كن عالماً كجاهل وناطقاً كصامت.

وقال: عظم في أعين الناس من صغرت الدنيا في عينه

وله تصانيف في اثبات صناعة أحكام النجوم ونقض لرسالة عيسى

ابن علي في ابطال احكام النجوم.

(١) لعله سقط هنا كلمة: وذكرته في: أو انتفعت به فان كتاب أمثلة الأعمال

النجومية من تأليف البيهقي

(٢) في الأصل الفينيضي وهو القبيصي نسبة لبلدة أوقرية اسمها قبضة وله ذكر

في معجم البلدان في مادة قبضة وذكر له صاحب كشف الظنون كتاب المدخل

الى علم النجوم

الحكيم الاديب ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو

كان أديباً فاضلاً حكيماً مقتبساً من فوائد الحكيم أبي الخير الحسن
ابن سوار .

ولأبي الفرج كتاب كامل معنون بكتاب أنموذج الحكمة ، وكتاب
آخر في فوائد علم الطب معنون بالمفتاح ، والرسالة المشرقية ، وكتاب
النفس ، ورسائل وديوان " وكتب آخر .

وذكر أبو الفرج في كتاب المفتاح أن متكلماً كان في جوارنا ،
وصنف كتاباً في إبطال علم الطب ، وحث تلامذته على درسه ، فعرض
له صداع فبعث تفسرته إلى الحكيم أبي الخير ، فقال الحكيم أبو الخير لرسوله
قل له ضع تصنيفك في إبطال علم الطب تحت وسادتك ، وضع عليها
رأسك ، فإنه لا حاجة لك إلى الطبيب والطب . فما عالج به واحد من
الأطباء حتى اعترف ببطالان كلامه ومزق تصنيفه وتاب . ثم عالجناه
وشفاه الله تبارك وتعالى .

(١) أورد له البخارزي في دمية القصر نموذجات من شعره ومنها

ألا ربّ مولى غرني من عهوده	يمين عليها صافحتني يمينه
أكابد منه ضد ما أستحقه	فأصدق في ودي له ويمين هو
عجيب لا أخلاق اللثام كأنهم	عن الكرم المعجون في شيمتي نهوا

قال أبو الفرج قلت له يوماً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العلم
 علان علم الأبدان وعلم الأديان ، فقدم علم الأبدان لأن العبادات انما
 تصدق ممن صح جسمه وثبت عقله . قال الله تعالى : ولا على المريض
 حرج . وقال تعالى : وان كنتم مرضى أو على سفر . وقال تعالى : فمن
 كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه . ومعالجات النبي عليه السلام
 معروفة .

وجمعها واحد من الاطباء وصنف منها كتاباً ، فاستطرد المتكلم وقال
 كان واحد من المتكلمين في جوارنا وعرض له خناق فعذته ، فقال لي :
 ما ينفعني من طريق الطب ؟ فقلت له : ينفعك ماء الشعير الفاتر مع ماء
 الرمانين ، ورب الثوت ، وخل الجوز ، وماء الهندباء ، مع فلوس الخيار
 شنب ، وفصد اقيقال ^(١) وغير ذلك . فقال : وما يضرني فقلت ما فيه
 حرارة . فقال : كيف يكون العسل المصفي والعصيدة التمرية ؟ فقلت :
 نعوذ بالله ، ففيهما هلاكك فقال لتلامذته : أنا أخالف رأي الأطباء
 عقيدة ومذهباً ، ولا غفر الله لي ان خالفت عقيدتي وأطعت طبيباً ،
 فقامت من عنده فتناول العسل والعصيدة ومات قبل غروب الشمس .
 أقول ولم أجد في شرف علم الطب وفوائده كتاباً مثل كتابه المعنون بالمفتاح
 وكان أبو الفرج من كتاب السيدة بالري وغيرها .

(١) القيقال بالكسر عرق في اليد يفصد

ومن كلماته قوله: انما المرء حيث يجعل نفسه .
 وقال : عظم العلم في ذاتك وصغر الدنيا في عينك ، واخرج من
 سلطان شهواتك ، وكن ضعيفاً عند الهزل ، قوياً عند الجدد ، ولا نلّم
 أحداً على فعلٍ يمكن أن يعتذر منه ، ولا ترفع شكايته الا الى من
 يرى نفعه عندك ، حتى تكون حكيماً كاملاً .
 العاقل لا يكلف نفسه ما لا تطيق ولا يسعى فيما لا يدرك ،
 ولا ينظر فيما لا يعنيه ، ولا ينفق الا بقدر ما يستفيد ، ولا يلتبس
 الجزاء الا بقدر ما عند صاحبه من الاستطاعة .

٤٧

العالم الحكيم ابو سهل المسيحي

كان حكيماً استولى^(١) عليه الطب ، ونصانيقه في الطب كثيرة
 مفيدة . وقد ارتبطه خوارزمشاه مأمون بن محمد ، ومولداً أبي سهل في
 جرجان ، وقد نشأ وتعلم ببغداد . وصنف كتاباً لطيفاً في التعبير
 الخزانة خوارزمشاه مأمون بن محمد .
 وكان أبو سهل نصراني الملة الا أنه كان لا يحضر مع^(٢) النصارى
 ويتعبد في منزله^(٣) .

(١) هكذا بالاصل والمعهود أن يقال غلب

(٢) بيع - لاهور

(٣) في طبقات الاطباء انه عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني ونقل عن مذهب الدين
 عبد الرحيم بن علي انه لم يجد أحداً من الاطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين
 افصح عبارة ولا اجود لفظاً ولا أحسن معنى من كلام أبي سهل المسيحي .

ومن حكمه قوله : اكرم الناس من له حسب يعينه على الشرف
 ونجدة [وجود^(١)] تعينه على المسكرم ، وجدة [نجدة^(٢)] تعينه على العز .
 وخير العاقل مرجو على كل حال ، وشر الجاهل مخوف على كل حال .
 العاقل بعد نفسه فريداً من تخليط أهل زمانه .
 انسان لا عقل له ولا علم كتمثال لا روح له .
 وقد صنف أبو سهل كتاباً في النفس ثم ترجمه فقال فيه : من لم
 يرض بما عنده من اسباب المعاش ، لم يرض باضافة مال غيره الى ماله
 فإن غريزة الانسان لا تشبع .
 وقال كيف أعدل عن حكم المسيح ، والنار نازلة في كنيسة القيامة
 في المسجد الأقصى (وتدل) تلك النار أن الليلة التي رفع الله فيها عيسى
 الى السماء ليلة النصف من نيسان وفي هذه الليلة كل سنة كانت^(٣)
 تنزل نار من الأثير^(٤) بحيث يراها الناس ، وتشتعل قناديل القيامة من
 غير أن تكون كوة ولا فرجة [في سقف ذلك البيت بل نفوس النار^(٥)]
 في السقف ومن غير أن يحرق الخشب .

(١) نسخة لاهور

(٢) نسخة لاهور

(٣) في الأصل : كل

(٤) الأثير Ether المادة التي تملأ الفضاء كما في المعجم الفلكي لمعلوف

(٥) نسخة لاهور

ثم توفد السرج والمشاعل ، فاذا طلع الفجر انطفأت .
وقد صنف أبو زكريا يحيى بن عدي تلميذ أبي نصر الفارابي كتاباً
وبين الأمر الطبيعي في ذلك .

٤٨

أبو زكريا يحيى بن عدي

كان حكيماً كاملاً وهو أفضل تلامذة أبي نصر ، وله تصانيف^(١)
كثيرة ، وكان يشرح كتب أرسطو ويخلص تصانيف أبي نصر .
ومن كلماته : العاقل مع خشونة العيش عند العقلاء ، أسر منه مع
ألين العيش مع السفهاء .

العاقل لا يفتقر بالمرتقى السهل اذا كان المنحدر وعراً
لم يعرف الحق من لم ينفصل من الباطل

٤٩

الفيلسوف بهمن يار^(٢) الحكيم

كان تلميذ أبي علي ، وكان مجوسياً الملة ، غير ماهر في كلام العرب

(١) نشرت في سنة ١٣٤٢ (١٩٢٤) في المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي
العربي كتاب تهذيب الأخلاق عن مخطوط كتب سنة ١٠٤٧ وكتب عليه
أنه للجاحظ وترجع بعد البحث ان الكتاب ليحيى بن عدي لا للجاحظ ولا
لابن عربي .

(٢) في طبقات الأطباء : أبو الحسن بهمنيار ابن المرزبان م (٨)

وكان من بلاد آذربايجان . والمباحث التي لأبي علي أكثرها مسائل
بهمن يار ، تبحث عن غوامض المشكلات

ومن تصانيف بهمن بار كتاب التحصيل ، وكتاب الرتبة في المنطق
وكتاب في الموسى (يقي) ورسائل كثيرة .

ومن حكمه قوله : المال محروس والعقل حارس

العقل أفيس في الغربة .

الصدق معشوق العقلاء .

إذا أصابك هم فاقمع الحزن بالحزم ، وفرغ العقل للحيلة وطلب
الخلاص .

الذات العقلية شفاء لا يعقبه داء ، وصحة لا يلزمها سقم

من تعلم العلوم العقلية ولم يتخلق بأخلاق أربابها كان جاهلا
بحقائق العلوم .

نظير أخلاق الحكماء على من تعلم الحكمة ، كما تظهر آثار الربيع
على البستان .

كل حكيم طلب زيادة على حاجته من المال فانه " عليم الحكمة
وليس له ذوقها .

لا تحزن بسبب أمر قد يقع ، واجتهد في ازالته ودفعه ، واحذر مما
لم يقع ولا تحزن ، واعلم أنه لا بد من المقدور
ومات بهمن يار في شهر سنة ثمان وخمسين واربعمائة بعد موت أبي علي
بثلاثين سنة .

٥٠

الحكيم ابو منصور الحسين بن طاهر بن زينة^(١)

كان أصفهاني الأصل والمولد وهو من خواص تلامذة أبي علي
ومن بطانته .

و (قيل) أنه كان مجوسي الملة ، ولكن لم يتحقق لي ذلك .
و كان عالماً بالرياضيات ، وماهراً في صناعة الموسيقى أيضاً [ومن
نصائفه الاختصار من طبيعيات الشفاء^(٢)] وشرح رسالة حي بن يقطان
وقال : الحي عبارة عن النفس الكلية ، واليقطان عبارة عن العقل ، لأنه
أشبه بالحي من النائم . وهو قابض على النفس ، وهو اشارة الى ترتيب
الموجودات نازلة سلسلة الترتيب . وله كتاب في النفس ورمائل آخر

(١) في طبقات الاطباء : ابن زيلا وفي كشف الظنون : ابو منصور حسين

بن محمد بن زيلة

(٢) من مطبوعة لاهور

وكان قصير العمر مات في سنة أربعين وأربعمائة بعد موت أبي علي
بأثنتي عشرة سنة .

ومن كلماته وأقواله ، وكان عارفاً بعلوم العرب ، كاملاً في صناعة
الإنشاء ^(١) ، قوله : لا تفكر في الأمور المستقبلية فانك لا تدري ما
يأتيك منها وما لا يأتيك .

إذا عادى بعض أعدائك بعضاً كان في اشتغال بعضهم بيمض شاغل
عنك ، وإذا تنازعت القوة الشهوانية والغضبية فرغت أنت من [أذيتها]
لذلك قال أرسطو : أصلح الشهوانية بالغضبية والغضبية بالشهوانية
وإذا أصابك شر فقل ربما يكون أردأ منه واهل الذي كرهت من
(ذلك) الأمر داع الى ما هو خير منه .

٥١

الفقيه الحكيم ابو عبيد عبد الواهر الجوزجاني

كان من خواص أبي علي ، وأحلاس مجلسه ، وندمائه وخدمه ، وهو
الذي أعان أبا علي على جمع كتاب الشفاء ، وألحق بآخر النجاة والرسالة
العلائية طرفاً من العلوم الرياضية ، وفسر مشكلات القانون وشرح رسالة

(١) في الاصل : الاستيفاء

حي بن يقظان ، وصنف بالفارسية كتاب الحيوان ، ومنه نسخة في الخزانة النظامية بنيسابور ^(١)

ولم يوجد في تلامذة أبي علي أقل بضاعة منه . وسمعت بعض اساتذتي انه قال : الحكيم أبو عبيد كان في مجلس أبي علي شبه مرید لا شبه تلميذ مستفيد .

ومن كلمات أبي عبيد قوله : ثلاثة أشياء القليل منها خير من الكثير : صحبة السلطان والنساء والمال .

وقال : من الذي صحب السلطان فدامت له (منه) السلامة . ؟
وقال : معرفة الانساب عجزه عن كمال معرفة الله تعالى غاية علم الانسان ، وتلك معرفة برهانية

الوجود خير ، أي وجود كان ، والخير مطلوب
وقال : الانسان (يعلم) أنه لا يبقى بالشخص بل بالنوع ، وبقاؤه بالتوالد ، فاذا هلك له ولد فهو يجزع على انقطاع بقاء شخصه ، ويعلم أن شخصه لا يبقى ، وانما يبقى نوعه بالتوالد والتناسل ، ولذلك قيل لا حزن أعظم من حزن هلاك الولد ، لأنه متيقن بهلاك شخصه ، ويتخيل بقاء جزء منه وهو الولد

الانسان حريص على طلب ما يتعذر ادراكه ويعسر .

(١) في قاموس الاعلام ان عبد الواحد الجوزجاني هو الذي دون سيرة ابن سينا

٥٢

ابو عبد الله المعصومي الحكيم

قيل هو أحمد وقيل هو محمد بن أحمد ^(١) . كان أفضل تلامذة أبي علي ، وهو الذي صنف أبو علي باسمه كتابه في العشق وقال : سألت أسعدك الله يا أبا عبد الله الفقيه المعصومي

ولما أجاب أبو علي عن أسئلة أبي الريحان اعترض على تلك الأجوبة أبو الريحان وتفهوه بكلمات متضمنة سوء أدب وسفاهة فامتنع أبو علي عن مناظرته ، فأجاب المعصومي عن اعتراضات أبي الريحان وقال : لو اخترت يا أبا الريحان لمخاطبة الحكيم الفاظاً غير تلك الالفاظ لكان اليق بالعقل والعلم .

وصنف المعصومي كتاباً في المفارقات ، وأعداد العقول والافلاك وترتيب المبدعات . وكانت في الخزانة النظامية بنيسابور منها نسخة فأخذها جمال الملك بن نظام الملك ، ولا ندري أطارث بها العنقاء ، أم أدر كها الفناء ^(٢) . وكان هذا الكتاب معشوق كافة الحكماء ، وكان أبو علي يقول للمعصومي : هو مني بمنزلة أرسطو من أفلاطون

(١) في كشف الظنون : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد المعصومي

(٢) في الاصل : ايضاً

ورأيت رسالة في عالمية الله تعالى منسوبة الى المعصومي ، ولم يتحقق لي أنها له أو لغيره ، والغالب على ظني أنها له ، والله اعلم .
ومن كلماته قوله : ليس لشكبر ماذح ، ولا لغدار حبيب ، ولا لملك ظالم استقامة ملك .

السلطان والمتمول والشاب (سكارى) يدعوهم سكرهم الى خير المنافع .

العلماء اذا اجتمعوا طالع بعضهم بعضاً ، وعرف بعضهم فضيلة بعض ، والجهال لو اجتمعوا طول أعمارهم لما عرف بعضهم [جهالة] بعض العجلة شجرة لا تجتنى منها إلا ثمار الندامة ، وطلعها يشبه رؤوس الشياطين .

دأب الحكيم التروية في الجواب بعد استيعاب الفهم
ليس بالإنسان من تكلم بغير روية سابقة .

٥٣

ابو الحسن الانباري الحكيم^(١)

كان حكيماً ، والغالب عليه علم الهندسة ، وكان الحكيم عمر الخيام

(١) الانباري نسبة للانبار قصبة ناحية جوزجان في فارس ومدينة على الفرات غربي بغداد تسميها الفرس فيروز شاور ، ونسبة المترجم الأولى على ما يظهر .

يستفيد منه وهو يقرر له المجسطي ، فقال بعض الفقهاء يوماً للأنباري
 ما ندرس ؟ فقال أفسر آية من كتاب الله تعالى ، فقال الفقيه : وما تلك
 الآية ؟ فقال الأنباري قول الله تعالى أو لم يروا إلى السماء فوقهم كيف
 بنيناها ، فأنا أفسر كيفية بنائها

ونقل عنه قوله : الساعي غاشٌّ وإن قال قول النصيح

إذا هممت بشر فسوف

الصدق يقبله منك العدو ، والكذب ترده عليك نفسك
 كن للهويناً عند النوازل تاركاً ، وكن لأعدائك من الشهوانية
 والغضبانية غلوباً^(١) وكن للصدق مؤثراً حتى يصدق فكرك وروئك ،
 وتسلم من غوائل الكذب .

٥٤

الأدب الحكيم اسماعيل الهريري

كان حكيماً أدبياً فاضلاً (له) أشعار وتصانيف في الحكمة . وكان
 يدرس كتب أبي نصر ، ولا يخوض في تصانيف أبي علي ، وله تلامذة
 حكماء فضلاء يأتي ذكرهم .

ونازعه يوماً خطيب هراة وقال : أنا أدعو عليك بين الخطبتين .

فقال له الأديب : تيقنت أن الله تعالى لم يستجب دعائك ، لأنك
تقول كل جمعة في مدة عمرك ، اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان ،
والله تعالى ما أصلحه ، وما استجاب دعائك فيه
ومن كلماته الحكيمة : الموت هو الفطام ^(١) الثاني
ان أضعفت ^(٢) عقلك فقد استخدمك عدوك
الهوية ^(٣) نعرف حقيقتها بالحد ، ويدرك ذوقها بتزكية النفس

٥٥

الحكيم ميمون بن النجيب ^(٤) الواسطي

كان طبيباً فاضلاً حكيماً ، وسمعت أنه كان يحفظ المنطق والطبيعات
والإلهيات من كتاب الشفاء . وقلما يخالط أرباب الجاه والمال .
وكان شرف الدين ظهير الملك علي بن حسن البيهقي (عامل ^(٥))
هراة مدة ، ويشتاق الى محاورة الحكيم ميمون ، وميمون عزيز النفس
قليل الاختلاف الى أولياء السلطان ، فاذا مرض الظهير ، أو مرض

(١) في الاصل النظام والتصحيح عن مطبوعة لاهور

(٢) في الاصل أطعت

(٣) في الاصل الهوية . والهوية كافي تعريفات الجرجاني هي الحقيقة المطلقة المشتملة

على الحقائق اشتغال النواة على الشجرة في النيب المطاق والمطاهي المقصودة هنا

(٤) هكذا في ابن الاثير في حوادث سنة ٤٦٧ وفي الاصل : نجيب

(٥) من مطبوعة لاهور

واحد من أولاده ، أنزل ظهير الملك الأتراك في دار ميمون ، حتى
أزعجوه وصيروه مضطراً الى رفع الحال الى العامل ، فعند ذلك يرتبطه
ظهير الملك حتى يعالج مرضه ، ويجاوره ويجالسه مدة

ومن حكم ميمون قوله : ان نلت حاجة برأيٍ خطأٍ فلا يشجعك
ذلك على معاودة الخطأ تارة (أخرى)

العاقل من اذا نزل عليه بلاء لم يدهشه عن طلب الحيلة ،
وهذا هو الحزم ، والعاجز هو الذي يدهش في البديهة ولا يعدُّ لما لم
يأتُ عدّة .

لا ينفع القول ، وان كان حكمة وصواباً ، مع سوء الاستماع .
وسمعت أن ميمون بن النجيب كان واسطي الأصل ، 'خوزي'
المولد ، مقيماً بهرة

٥٦

الحكيم ابو الفتح كوشك

كان حكيماً صاحب حكيماً (وهو) صاحب خاطر قوي ،
ورأيت كتبه في خزانة السلطان الأعظم سنجر ، وكان السلطان
مشغوفاً بكتبه ، بسبب حسن اعتماده فيه ، وكان أبو الفتح عارفاً
بأجزاء علوم الحكمة .

وحكى لي والدي رحمه الله انه كان بناحية بيهق علوي متكلم
يقال له السيد عليك بن زهد الحسني البيهقي السلفي ، وكان نيسابوري
الأصل ، وكان يحفظ ظواهر علم الكلام فحسب . فدخل يوماً على
الحكيم أبي الفتح ، والحكيم أبو الفتح يتخيل أنه من 'حذاق بيهق
وفضلائها ، فاستنطقه أبو الفتح فقرأ من طريق المطاوعة ذلك العلوي
فصلاً من ظواهر الكلام ، وأعاده ثلاث مرات كما تكرر المسائل
في المدارس ، فعلم أبو الفتح قلة بضاعته ومرتبته فقال له : يا سيد بم
عرفت أنك إنسان ؟ فقال السيد : لم أقرأ ذلك في كتابي فضحك
الحاضرون وخرج السيد (يقول) هذا الحكيم يسألني عن غوامض
المخروطات ، ويقول : بم عرفت أنك إنسان ، وأنا متكلم لا علم لي
بالمخروطات ، فقال له (والدي) ولا بالمبسوطات يا سيد .
ومن كلمات الحكيم قوله : يكتبني اللبيب بأدنى تفسير وتلويح .

خير مفاتيح الأمور الصدق .

أن تفعل ما لا تقول ، خير من أن تقول ما لا تفعل ، فإن فضل
الفعل على القول مكرمة ، ونقصان الفعل على القول عار .

٥٧

الحكيم أبو سهل النيلي^(١) النيسابوري

هو بكر^(٢) بن عبد العزيز النيلي ، كان حكيماً فاضلاً ، الغالب عليه علم الطب ، وقد شرح مسائل 'حنين' في مجلدات مبسطة ، وكان نيسابوري المولد والمنشأ ، عارفاً بأجزاء علوم المعقولات ، ماهراً في المعالجات. ومن أشعاره قوله :

قد رُضْتُ باليأس نفسي فعل اللبيب الحكيم
أقنعتها بكفاف وفيه كل النعيم
فا يدُّ لكريم عندي ولا للئيم^(٣)

وقوله :

يا من تكلف إخفاء الهوى جلدًا إن التكلف يأتي دونه الكلف
وللمحب لسان من ضمائره بما يحين من الأهواء يعترف

ومن كلماته قوله ، الصديق دعامة العقل

(١) تقرأ : النيسلي

(٢) في ابن أبي أصيبعة : سعيد ابن عبد العزيز قال أنه كان متفتناً في العلوم الادبية بارعاً في النظم والنثر

(٣) وفي اليتيمة تجد لهذه الأبيات رابعا وهو :

واللقناة رَوْح ياطييه من نسيم

وقال : الصدق أمانة [و] لاخير في قول لا يصدق فعل
 من لا يعرف من مبدأ المرض كيفية البحارين ^(١) فليس بطبيب .
 الطبيب لا يكذب لأن الكذب خيانة ، والطبيب عن
 الحيانة بمعزل

٥٨

ابراهيم بن عدي الحكيم

كان صنو يحيى بن عدي ، و ابراهيم كان أخص خواص أبي
 نصر الفارابي ، وملازماً له ومدون تصانيف أبي نصر .
 ولابراهيم تصانيف كثيرة في النفس وسائر العلوم .
 وذكر في بعض تصانيفه : [أن] التقسيم هبوط والتحليل صعود .
 وقال : التقسيم [والتحليل خادمان للحد والبرهان فخدمة] التقسيم
 بكثير الوسائط ، وخدمة التحليل بالانتقاء ^(٢) ، كما أن حد الانسان
 يحلل الى حيوان وناطق .
 وقال : كل محدود مقصور وليس كل متصور محدوداً .

(١) جمع بُحْران ، والبحران تغيرٌ يحدث للمريض فجأة في الأمراض الحادة
 وقد استعمل هذا الجمع ابن بطالان في طبقات الاطباء
 (٢) في الاصل : بالانتقاء

٥٩

الحكيم أبو الحسن علي بن أحمد الحسني ؟

من قدماء الحكماء وله تصانيف كثيرة ، ومن تصانيفه « توبه نامه »
 فيها : القادر العالم البصير من أي جهة نوهمته فهو واحد ، من الريح
 والخسران بري ، ومن كل مانع رقه به غني ، لا يصدر ما يصدر عنه عن
 غرض ولا طبيعة ، اذ هو عن الغرض في رتب رفيعة .
 ومنها : فيأياها العظيم الجواد على التحقيق ، ما أحسن ما هدبت
 السبيل ، ودلت على الطريق ، فلو لم يكن جودك على هذا المثال
 والإحكام ما كان يليق بك يا ذا الجلال والإكرام
 وقال : القلم الحقيقي عبارة عن العقل ، واللوح عن النفس ، والفلك
 الأطلس عن العرش ، والفلك المكوكب عن الكرسي ، والأفلاك
 السبعة عن السموات ، والأقاليم السبعة عن الأرضين ، وأعلى عليين
 العرش ، وأسفل سافلين المركز .

٦٠

أبو عيسى بن يحيى بن علي المنعم

له تصانيف [ومن تصانيفه كتاب ^(١)] في اثبات نبوة نبينا محمد
 المصطفى عليه السلام من طريق البرهان المنطقي .
 (١) عن مطبوعة لاهور

ومن كلماته : لا يقرر ك إلا من لا يريد ^(١) نصيحتك
وقال : الحق أولى من العادة
لا نعب ولا نهجن كلاماً لا برهان لك على نهجيه .
لا يؤثر القليل القاني على الكثير الباقي

٦١

ابوسعمر محمد بن محمد الغامبي

صنف كتاباً وسماه [قراضة] الطبيعيات وله تصانيف أخر
ومن كلماته في الحكمة قوله : اقنع بالقليل النافع الذي لا يتبعه شر
وسئل عماذا يحدث المخروط ، فقال : عند أوقليدس يحدث من مثلث
قائم الزاوية اذا أثبت أحد ضلعيه المحيطين بالزاوية القائمة ، وأدير سطح
المثلث الى أن يرجع الى الموضع الذي ابتداء منه بالحركة ، فان سطح
المثلث في دورانه يرسم جسماً مخروطاً وعند ابولونيوس يحدث عن
دائرة في سطح ونقطة في أعلى من ذلك السطح يوصل بين النقطة
وبين محيط الدائرة بخط مستقيم ، ويدار الخط على محيط الدائرة والنقطة
ثابته ، الى أن يرجع الخط الى النقطة من محيط الدائرة التي منه
ابتداء بالدوران .

٦٢

الحكيم أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل^(١) الراغب (الاصفهاني)
 كان من حكماء الاسلام وهو الذي جمع بين الشريعة والحكمة في
 تصنيفه ، وله تصنيف كثيرة منها غرّة التنزيل ودرة التأويل وكتاب
 الذريعة ، وكتاب كلمات الصحابة . وكان حظه من المعقولات اكثر .
 قال في مبدأ كتاب تفصيل النشأتين وتحصيل السعادات من تصنيفه :
 الذين ينطقون ولكن عن الهوى ويتعلمون ولكن مايضرهم ولا ينفعهم ،
 ويعلمون ولكن ظاهراً من الحياة الدنيا^(٢) ، ويجادلون ولكن بالباطل
 ليدحضوا به الحق ، ويحكمون ولكن حكم الجاهلية يبعثون ، ويدعون
 مع الله الها آخر ، وان كانوا بالصور المحسوسة ناساً ، فهم كما قال امير
 المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أشباه الرجال ولا رجال .
 وقد عبر البحري عن ذلك حيث قال :

لم يبق من جلّ هذا الناس باقية ينالها الوهم الا هذه الصور
 وقال : الانسان مستصلح للدارين ، ولكل شيء هداية الى مصالحه
 بين العقل والشرع تظاهر ، ويفتقر أحدهما الى الآخر

(١) في طبقات النحاة المفضل وكذلك في مقدمة كتابه الذريعة ، وفي مقدمة
 المفردات في غريب القرآن من تصنيفه : ابن الفضل وفي الاصل
 الفضل . توفي الراغب سنة ٤٠٢ في أصح الروايات أي أول المئة الخامسة
 (٢) في تفصيل النشأتين زيادات والغالب ان المؤلف حذفها حب الاختصار

من لم يتحصن بالشرع وعبادة الله تعالى فليس بانسان .

الغرض من العبادة تطهير النفس واجتلاب صحتها

للانسان أمراض لا يمكن ازالتها الا بالشرع

الانسان مفطور على اصلاح النفس

وقال : ان النظر في العواقب من خاصية الانسان ، والباري تعالى

لم يخلق له هذه الخاصية الا لأمر جعله له في العقبي ، والا كان وجود هذه القوة فيه معطلاً .

ولولم يكن للانسان عاقبة ينتهي اليها غير هذه الحياة الخسيسة المملوءة

نصباً وحزناً ، ولا يكون بعدها حال مغبوبة ، لكان أخس الحيوانات

أحسن حالاً منه ، ولكانت هذه القوة فيه عبثاً ، وقد نبيه الله تعالى على

بطلان ذلك حيث قال : أفسبتم أنما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لاترجعون .

واحكام بنية الانسان ثم هدمها من غير معنى سوى ما يشار كه فيه

البهائم مع ما يشوبه من التعب والهم الذي قد اعفى منه البهائم مضیعة^(١)

كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تعالى الله عن ذلك .

وقال النبي عليه السلام الدنيا دار ممر لا دار مقر ، وقد خلقتكم للابد

ولكنكم تنقلون من دار الى دار حتى يستقر بكم القرار

٦٣

الحكيم ابو القاسم عبد الرحمن بن علي بن احمد بن ابي صادق

المنظب (النيسابوري)

نال في الحكمة واجزائها مرتبة عظيمة ، خصوصاً في الطب ،
وتصانيفه في شرح مسائل حنين وفصول بقراط على مضنة الحكماء
والأطباء ، وكان حسن الشئائل ، نيسابوري الأصل والميلاد ، وهو
الملقب ببقرات الثاني .

وحكى لي من رآه أنه انتقل في آخر عمره الى بعض متنزهات
نيسابور ، وهي قرية انبروذستانه ، ولزم مكانه واختار الانزواء ،
فدخلت يوماً عليه وبين يديه أطباق من الفواكه الصيفية ، فقال لي
الحكيم ابو القاسم : قم وطف في ذلك الباغ^(١) فاني (أرى) ألا فرق
بين أطباق الفواكه التي بين يدي ، فإن الفواكه تضرني فقتعت منها
بالرائحة ونطيب الهواء ، كما قنعت من اللخاخ^(٢) بذلك ، فكما اذك
لا تشتهي تناول اللخاخ فكذلك أنا لا أشتهي تناول تلك الفواكه ،

(١) الباغ كلمة فارسية معناها الحديقة والبستان ومن أجل ماورد فيه اسم

« الباغ » من الشعر قول البستي

لا تنكرن اذا أهديت نحوك من علومك الفرّ او آدابك التنفّ

قيم « الباغ » قد يهدي لملكه برسم خدمته من باغه التحفا

(٢) اللخلخة طيب وقد خللخه اذا تطيب به

وأرحت نفسي من تناولها ودفع مضارها ، فان المضرة ربما تنتهي الى حد لا يُدفع .

وكان حسن المعالجة^(١) فأصاب عميد خراسان محمد بن منصور قولنج أعيا دواؤه كل طبيب ، فبعث اليه عميد خراسان مر كوبه وغللانه ، وكلفه المصير اليه ، والشمس في أول درجة من السرطان ، وبين تلك القرية وبين نيسابور اثنا عشر فرسخاً ، فلما هم الحكيم أبو القاسم بالمسير الى نيسابور آذاه الحر . وسرعة الحركة ، وجساح ذلك المركب والعطش ، فقال لمن معه من تلامذته : نجا عميد خراسان وهلك . وكان الأمر كما قال . فلما وافى نيسابور ، وعالج عميد خراسان ، وصح العميد ، مرض أبو القاسم وسقطت قوته ، وقد نيف على الثمانين ، وقضى نحبه .

وقيل إن السلطان بعث اليه خواصه ودعاه الى خدمته فقال : القنوع بما عنده لا يصلح لخدمة السلطان ، ومن أكره على الخدمة لا يُنفع بخدمته ، كالبازي الذي يُكره على الصيد .

وبعث اليه سلطان غزنة وهو السلطان الكريم ابراهيم ، مالا عظيماً مع المحفة والمراكب ، ودعاه الى حضرته بلطائف فأجاب وقال : السلطان يطلبني لعلمي فأنتقم علي ماله لأنفق عليه علمي ، وهذا بيع

وشراء والعلم لا يشترى ولا يباع ، وما بي حاجة الى قبول تلك الأموال ،
وافاضة علمي على أهل بلدي أولى ، فأنا أدعو للسلطان بالخير ، وأريح
نفسي من رقّ المنة .

ومن كلماته : الطبيب الحقيقي من عالج بالفضائل نفسه ، ورأى
مضرته في الرذائل ، ثم يهبط بعد ذلك الى معالجة الأجسام فمن
لا يهبط من معالجة النفس الى معالجة الجسد فهو أسفل السافلين .

٦٤

الاستاذ الحكيم المحقق ابراهيم الحسن علي النسوي^(١)

كان من حكماء الري ، وله الزيج الذي يقال له الزيج الفاخر ،
وكان حكيماً مهندساً ، ذا أخلاق رضية ، وقد قرب عمره من مائة
سنة وقواه سليمة ، إلا أن الضعف منعه عن المشي في الأسواق .
[فلزم بيته^(٢)] وقيل إنه كان من جملة تلامذة كوشيار وأبي معشر ،
وفي ذلك نظر ، إلا أنه كان من المعمرين .

(١) لاندري ان كانت النسوي أو الفسوي فان كانت النسوي نسبة الى نسا
والفسوي الى فسا وترجم ابن ابي اصيبعة لحسن الفسوي من مدينة فسا . وفسا
مدينة بفارس بينها وبين شيراز أربع مراحل ونسا بلد بينه وبين سرخس يومان
وبينه وبين أبيورد يوم وبينه وبين نيسابور ست أو سبع مراحل (عن المراسد)

(٢) مطبوعة لاهور

وحكى لي واحد من تلامذته بالري أنه قال : بالهمة العليا الصادقة ينال المرء مطلوبه لا بالكذب ، وكان يقول لمن حضر (ه) للاستفادة : كن صاحب صناعة ولا تكن ذوّاقاً فان الذواق لا يشبع .

٦٥

الملك العادل العالم عضو الدنيا والدين عملاء الدولة

فرامرز بن علي بن فرامرز الملك الري^(١)

كان ملكاً عالماً عادلاً رأيته بخراسان سنة ست عشرة وخمسمائة ، وكان عرض علي والذي تصنيفه الذي سماه مهجة التوحيد^(٢) ، وكان يذُبُّ عن رأي الحكيم أبي البركات بن ملكا (ن) الطبيب البغدادي ويقرر قوله في مسألة العالمية ، وكان ملكاً متخلقاً بأخلاق الحكماء ، مستعداً للملك ، قال يوماً للامام عمر الخيام : ما تقول في اعتراضات الحكيم أبي البركات على كلام أبي علي ؟ فقال له الامام عمر : أبو البركات لم يفهم كلام أبي علي ، وليست له رتبة الادراك لكلامه ، فكيف يكون له رتبة الاعتراض عليه ، وايراد الشكوك

(١) في الاصل يزيد

(٢) ذكره كاتب جلبي هكذا : مهجة التوحيد لعلاء الدولة الملك بالري وكان

معاصراً للخيام

على كلامه . فقال له الملك علاء الدولة . أَمِنَ المستحيل أن يكون
 حدس أقوى من حدس أبي علي ؟ أم من الممكن ؟ فقال الامام عمر :
 ليس من المستحيل . فقال له الملك علاء الدولة : ساواك عبد غيرك !
 أنت تقول ليست له رتبة الادراك والاعتراض [وغلامي الدواني
 يقول له رتبة الادراك والاعتراض^(١)] [والزيادة تمكلم بما لا يزيد به
 كلامك على كلام مملوك ، ولا تميل الى سفاهة ، غلامي أفدر عليها منك ،
 فتشور^(٢) الامام عمر . فقال له الملك علاء الدولة : الحكيم 'يهجن'
 كلام غيره بالبرهان ، والجدي السفية بالوقية والبهتان ، فاطلب أعلى
 الدرجتين ، ولا تنفع بأحسن الرذيلتين فقام الامام عمر ملجأ بالسكوت .
 ومن كلمات الملك (علاء) الدولة في تصنيفه المسمى مهجة التوحيد
 من لا يكمل في صناعته التي تليق به فليس له أن يطلب صناعة أخرى ،
 فان رضي بالناقص والنقصان صار محجوباً عن نيل الكمال في جميع الاحوال

 (١) من مطبوعة لاهور

(٢) تشور خجل

الدستور^(١) الفيلسوف محبة الحق^(٢) عمر بن ابراهيم النجاشي

كان نيسابوري الميلاذ والآباء والأجداد ، وكان تلو أبي علي في
أجزاء علوم الحكمة ، إلا أنه كان سيء الخلق ، ضيق العطن .
وقد تأمل كتاباً بأصفهان سبع مرات وحفظه ، وعاد الى نيسابور
وأمله ، فقبول بنسخة الأصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت .
وطالعه الجوزاء والشمس وعطار د على درجة الطالع في ح من الجوزاء
وعطار د صميمي^(٣) والمشتري من التثليث ناظر اليهما .
وله ضنة بالتصنيف والتعليم ، ولم يصنف إلا مختصراً في الطبيعيات
ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف وكان عالماً باللغة
والفقه والتواريخ .

(١) الدستور الوزير الكبير الذي يرجع في أحوال الناس الى ما رسمه (تعريفات
الجرجاني)

(٢) في الاصل الخلق

(٣) الكوكب الصميم والتصميم والمصمم أن يكون بينه وبين الشمس ست
عشرة دقيقة (الخوارزمي)

وقيل دخل الامام عمر يوماً على شهاب الاسلام الوزير ، وهو عبد الرزاق بن الفقيه الاجل أبي القاسم عبد الله بن علي بن أخي النظام ، وكان عنده امام القراء أبو الحسن (ابن) الغزال ^(١) ، وكانا يتكلمان في اختلاف القراءة في آية فقال شهاب الاسلام : على الخير سقطنا . فسئل الامام عمر عن ذلك فذكر وجوه اختلاف القراء وعلل كل واحد وذكر الشواذ وعللها ، وفضل وجهاً واحداً على سائر الوجوه ، فقال امام القراء أبو الحسن (ابن) الغزال : كثر الله في العلماء مثلك ، اجعلني من أئمة ^(٢) أهلك وارض عني ، فاني ما ظننت أن واحداً من القراء في الدنيا يحفظ ذلك ويعرفه فضلاً عن واحد من الحكماء .

وأما أجزاء الحكمة من الرياضيات والمعتقدات فكان ابن ماجة . ودخل عليه يوماً حجة الاسلام محمد الغزالي وسأله عن تعيين جزء من أجزاء الفلك القطبية دون غيرها ، مع أن الفلك متشابه لاجزاء وأنا قد

(١) في طبقات القراء لابن الجزري : ابن الغزال علي ابن أحمد بن محمد أبو الحسن النيسابوري المعروف بابن الغزال كان عارفاً بفنون القراءات مبرزاً في العربية شيخ القراء بخراسان وزاهد عصره مات سنة ست عشرة وخمسمائة . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء .

(٢) يقال جعلت فلاناً أئمة أهلي أي أسوتهم وأئمة بأهله خلطه بهم وجعله

ذكرت ذلك في كتابي «عرائس النساء» من تصنيفي ، فأطال الامام عمر الكلام وابتدأ من أن الحركة من مقو (كذا) . وضمن بالخوض - في محل النزاع ، وكان (هذا) من دأب ذلك الشيخ المطاع ، حتى قام قائم الظهيرة وأذن المؤذن فقال الامام الغزالي : « جاء الحق وزهق الباطل » وقام .

ودخل الامام عمر يوماً على السلطان الأعظم سنجر وهو صبي ، وقد أصابه الجدري ، فخرج من عنده فقال له الوزير بمجير الدولة : كيف رأيته ، وبأي شيء عالجته . فقال له الامام عمر : الصبي مخوف ، ففهم ذلك خادم حبشي ورفع ذلك الى السلطان . فلما برى السلطان أضره بسبب ذلك بغض الامام عمر ، وكان لا يحبه .

وكان السلطان ملكشاه ينزله منزلة اندماء ، والحقان شمس الملوك بيخارى يعظمه غاية التعظيم ، ويجلس الامام عمر معه على سرير . وحكى الامام عمر يوماً لوالدي قال : اني كنت يوماً بين يدي السلطان ملكشاه فدخل عليه صبي من أولاد الأمراء ، وأدى خدمة مرضية ، فتعجبت من حسن خدمته على صغر سنه ، فقال لي السلطان : لا تعجب فان فرخ الدجاجة اذا نقات يبيضنه يلتقط الحب بلا تعليم ، ولكنه لا يهتدي الى بيته سبيلا ، وفرخ الحمامة لا يلتقط الحب الا بتعليم الزق ، ومع ذلك

يصير حماماً هادياً يطير من مكة الى بغداد فتعجبت من كلام السلطان
وقلت : كل كبير ملهم^(١)

وقد دخلت على الامام في خدمة والدي رحمه الله في سنة سبع^(٢)
وخمسة فسالني عن بيت في الحماسة وهو :

ولا يرعون أكتاف الهوينا اذا حلوا ولا أرض الهدون^(٣)

فقلت الهوينا تصغير لا تكبير له كالثريا والحيا ، والشاعر يشير الى
عز هولاء ومنعتهم ، يعني لا يسفون ، اذا حلوا مكاناً الى التقصير ،
ولا الى الامر الحقير ، بل يقصدون لآسد^(٤) فالآسد من معالي الأمور .
ثم سألني عن أنواع الخطوط القوسية فقلت أنواع الخطوط القوسية

(١) في قاموس الاعلام ان الخيام كان رفيق نظام الملك الوزير المشهور في طلب
العلم وان الوزير أقطع تربة أرضاً كبيرة فاشتغل بزراعتها . وفي ترجمة ثانية للخيام
وردت في هذا القاموس ايضاً ان الخيام قنع من نظام الملك براتب ضئيل تبلغ به وقال
انه لم يكن يتجنب المناهي وان ربايعياته نقلت الى اللغات الاوربية وان الاوربيين
يصفونه بانه « فولتير » الشرق . قلنا وعجيب أن يصوره الغربيون لمهدنا شاعراً
مستهتراً فاسقاً ، وهو على ما رأيت في هذه الذروة من كمال العلم والعمل

(٢) أظنها سبع عشرة ولا يعقل أن يحجب المؤلف على سؤال الخيام وهو في الثامنة

من عمره

(٣) الهدون : السكون والصلح ومنه هدنة على دخل أي صلح على فساد

(٤) في الأصل : الاشد

أربعة منها محيط دائرة ومنها قوس [نصف دائرة ومنها قوس أقل من نصف دائرة ومنها قوس^(١)] أعظم من نصف دائرة فقال لوالدي : أعرفها من أخزم .

وحكى لي ختنه الامام محمد البغدادي انه كان يتخلل بخلال من ذهب ، وكان يتأمل الالهيات من الشفاء ، فلما وصل الى فصل الواحد والكثير ، وضع الخلال بين الورقتين وقال : أدع الازكياء حتى أوصي فوصي ، فقام وصلي ، ولم يأكل ولم يشرب . فلما صلى العشاء الاخيرة سجد و كان يقول في سجوده ، اللهم (انك) تعلم أنني عرفتك على مبلغ امكاني ، فاغفر لي ، فان معرفتي اياك وسيلتي اليك . ومات .

٦٧

ابن المعالي عبد الله بن محمد الميمني

كان من تلامذة عمر الخيام وتلامذة الامام احمد^(٢) الغزالي ، وصنف كتاباً وسماه زبدة الحقائق وخط فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء فصلب بسبب عداوة كانت بينه وبين الوزير أبي القاسم الانساباذي

(١) من مطبوعة لاهور

(٢) الاولي محمد وهو محمد بن محمد بن أحمد الغزالي هذا ان لم يكن

استاذة احمد الغزالي شقيق محمد وهو عالم أيضاً لكنه لم يشتهر كثيراً

ومن كلماته قوله : من أدرك وجود الحي القيوم تبارك وتعالى لزمه شوق عظيم اليه وطلب تام ^(١) لأنصوره عنه العبارة ، والعمل أيضاً يلتذ بادراك وجود الحق تعالى ولكن ليس هو من التذاذ بكمله وادراك جلاله تعالى بل هو التذاذ به من حيث أنه معلوم كما يلتذ بسائر المعلومات . ولعمري أني لا أنكر التفاوت بين الالتذاذين من حيث شرف احد المعلومين ، لكن التذاذ العقل بذلك كالتذاذ البصر بادراك مشعوم طيب من لونه وهيئته .

وقال : كل ما في الوجود الممكن فان ، ولا بقاء الا الحقيقة الحي القيوم ، كما أن الصورة التي تتراءى في المرآة فانية الحقيقة ، ولا بقاء الا للصورة الخارجية .

وقال : اشراق الارض بنور الشمس يستدعي نسبة مخصوصة بين الشمس والأرض ، لو بطأت تلك النسبة لبطل استعدادها لقبول نور الشمس . والله تعالى كان موجوداً ولم يكن معه شيء اذ ليس لشيء مع وجوده رتبة المعية ، ولكنه مع كل شيء بالتقدير والحفظ ، ولولا معيته مع كل شيء لما بقي ممكن موجوداً ، لذلك قال الله تعالى : وهو معكم . وقال : نعم المعين للطالب على تصفية الباطن ، وتركية النفس ،

(١) في الاصل تقديم وتأخير أصلحناه على هذا الوجه

مصاحبة أقوام طهروا بواطنهم من رذائل الأخلاق ، وهم أقوام لا يشقى
جليسهم بهم وقال : هل رأيت قط دباغاً وكناساً يزاحمان الملوك

٦٨

الفيلسوف أبو حامد المظفر^(١) الاسفزاری

كان حكيماً معاصراً للفيلسوف عمر الخيام ، وبينهما مناظرات ، ولكن
المظفر عنه بعيد ، والغالب على المظفر علوم الهيئة وعلم الأثقال والحيل ،
وكان حانياً رءوفاً بالمستفيدين على خلاف طبيعة الخيام .
وللمظفر تصانيف كثيرة في الرياضيات والآثار العلوية وغير ذلك
وهو الذي عمل ميزان [ارشميد المقياس] من الذي يعرف به الغش والعيار .
وصرف [من] عمره في ذلك مدة ، فخاف خازن السلطان الأعظم ،
وهو خصي يقال له : سعادة الخادم ظهور خيانتة في الخزانة بسبب هذا
الميزان ، فكسره وفتت أجزائه ؛ ولما سمع الحكيم المظفر [بهذا] مرض
ومات أسفاً .

(١) في حوادث سنة ست وسبعين وأربعمائة من الكامل لابن الاثير أنه أبو
المظفر الاسفزاری وهو الذي كان اجتمع مع أعيان المنجمين مثل عمر بن ابراهيم
الخيام وميمون بن النجيب الواسطي لعمل الرصد للسلطان ملكشاه

ومن كلماته قوله : نسبة الذة الجسمية الى الذة العقلية كنسبة^(١)
المتنفس الى المتطعم .

وقال : المعلم أب روحاني والوالد أب بشري .
وقال : علم المهندس سبب للبناء فالمهندس بعلمه هو الأصل ويتلوه
الباني ثم الاجير ، فيأمر المهندس الباني والباني الاجير ، والاجير يتصرف
في الماء والطين .

يجب أن يكون الملك سخياً على نفسه وعلى رعيته .

٦٩

الاديب الفيلسوف ابو العباس اللوكري^(٢)

كان تلميذ بهمن يار ، وبهمن يار تلميذ أبي علي . وعن الاديب أبي
العباس انتشرت علوم الحكمة بمخراسان
وكان عالماً بأجزاء علوم الحكمة دقيقها وجليلها ، وكف بصره في
شيخوخته ، وكان من أرباب البيوتات بكورة مرو

(١) في الاصل : كلمات فيها بعض شبه بما أثبتناه

(٢) في لب الباب ؛ اللوكري بالضم وفتح الكاف والراء نسبة الى لوكر قرية
بمرو . وفي مراصد الاطلاع : لوكر بالفتح ثم السكون وفتح الكاف
والراء قرية كبيرة على نهر مرو

وله تصانيف كثيرة منها بيان الحق بضمان الصدق ، وقصيدة مع
شرحها بالفارسية ، ورسائل آخر وتعليقات ومختصرات وديوان شعر .
وسمعت من أثق به أنه قال في آخر عمره : أنا بئست من زيادة في
علمي ومعرفتي ، فلا زيادة لي على ما حصلت ، وصرت عاجزاً بسبب
الضعف وعدم البصر ، واشتقت الى العقبى . كان يقول ذلك غير مرة ،
حتى ظهرت لتلامذته ومن حوله شدة شوقه الى الدار الآخرة .
فاتفق أنه تناول يوماً الرأس المشوي ، ودعاه واحد من تلامذته
الى الحمام ، فكان ذلك سبب مرض موته .
وكان بعض تلامذته يعالجه وهو يقول : خاني وربي ، فإن شفاني
فله الأمر ، وان أماتني فله الحكم ، فأنا لا أختار الا ما اختاره الله تعالى .
وله شعر متين ذكرته في وشاح دمية القصر .
ومن حكمه : العلم بعلي الهمة ، ويفيد المحاسن ، ويبسط (الاسان)
جنب كرامتك الأذنياء والسفلة
لا تنتفع بمشورة من لا [تجر] به له
نقل المسرور الى [غير] سرورك أهون من نقل المموم الى غير همه
قد أحسن اليك من لا يسيء الظن بك

٧٠

الفيلسوف قطب الزمان محمد بن أبي طاهر الطبسي المروزي^(١)

هو من تلامذة الأديب أبي العباس ، وأبوه من حكام قرى مرو ،
وأمه خوارزمية ، وكان حكيماً كاملاً في أجزاء علوم الحكمة ،
صاحب خاطر وقاد .

ارتبطه الوزير نصير الدين محمود بن المظفر بن عبد العزيز^(٢) بن
أبي توبة^(٣) ثم صار محروماً محتاجاً .

ومن كلماته : الناس محبسون في سجن يخرج منهم واحد بعد واحد
بلا تعين ويهلك ، فإذا أخرج واحد ، والاخر لا يدري أن النوبة تنتهي
إليه أو الى غيره ، كان من الغفلة اشغاله بعمارة السجن

ومات هو بسرّخس في شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بعد
ما أصابه الفلج . وكانت خاتمة عمره على القوبة والاناة وقال : أذنت^(٤)

(١) ذكر المؤلف في ترجمته نفسه ان من أساتذته في الحكمة (قطب الدين

محمد المروزي الملقب بالطبسي النصيري) وكان في سرخس وذكر أنه

لم يفارقه حتى أصابه الفلج

(٢) في المطبوعة عبد الملك بدل عبد العزيز

(٣) هو وزير السلطان سنجر السلجوقي

(٤) في الاصل : اذيت

تهزيتي، ولاذت نفسي بالموت . وصلى عليه الامام الأجل محمد الزيادي^(١)
بسرخس مع سائر الأئمة .

٧١

الفيلسوف الأوسع أبو الفتح بن أبي سعيد الفندرجي^(٢)

كان حافد^(٣) ناصح الدولة ، ومن تلامذة قطب الزمان ، وانتهى
في الحكمة الى غاية لم يُرَ واحد في تلك الأدوار مثله ، وكان حسن
الأخلاق والشمائل ، وله تصانيف في الآثار العلوية وكتاب في
تفاضل^(٤) الحيوانات وتزهدي آخر عمره واعتكف في مدرسة
الامام شيخ المشايخ يوسف الهمداني .

ومن كلماته : اجعل نفسك كالمفارقة حتى لا تؤذيك مفارقتها
وقال : الصبر على مة ساة ماتكرهه [أيسر وأهون من
دفع ماتكرهه^(٥)]

(١) في الأصل الزنادي وهي غير منقوطة وفي ابن الأثير في حوادث سنة

٥٣٦ الامام أبو محمد الزيادي وكان قد جمع بين الزهد والعلم

(٢) في الأصل غير منقوطة والغالب أنها الفندرجي ، وفندرج قرية

بنواحي نيسابور

(٣) الحافد : المعوان ورجل محفود يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون

في طاعته

(٤) في الأصل : تفاصيل

(٥) الزيادة عن مطبوعة لاهور

وقال : من طلب لذة عقلية فليس له أن يطلب لذة حسية تمنعه عنها ، كي لا يكون كمن باع الذهب بالخزف .

٧٢

القاضي الفيلسوف محمد الرفضل عبد الرزاق التركي^(١)

كان من تلامذة الأديب أبي العباس ، وكان ماهراً في صناعة الهندسة عالماً بالمعقولات ، ولم يكن له خاطر وقاد ، وكان لا يعدل عن ظواهر الكتب

وقد جرت بينه وبين الأمير السيد شرف الزمان محمد الايلقي مناظرات لم يتعرض فيها القاضي عبد الرزاق الا لظواهر الكتب . وكان حافظاً لأكثر كتب أبي علي ، عالماً بطلاب مصنفاته ، لكن لم يتعمق في المعقولات مثلما تعمق فيها علماء دهره .

وبيني وبينه مكاتبات مذكورة في كتاب عرائس النفائس من تصنيفي ومن حكمه قوله : اذا أردت أن تعرف مثالا لترتيب الوجود فانظر الى الخليفة ينصب السلطان ، والسلطان ينصب الوزير ، والوزير ينصب الأمير ، والأمير ينصب الوالي ، والوالي ينصب القاضي ، والقاضي ينصب المزي والعدول . فترفع الرعية المظالم الى القاضي ، والقاضي الى

(١) في لب الباب التركي نسبة الى الترك والى تركه جد

والي ، والوالي الى الأمير ، والأمير الى الوزير ، والوزير الى السلطان ،
والسلطان الى الخليفة الذي أثر خلافته مبين .

وقال : السعادة الخيالية ألد من لذة الملك ، فكيف السعادة العقلية .

وكان القاضي عبد الرزاق ببخارى يدرس في مسجد محلته الطب
والحساب حتى توفي بها . وكان محترماً مكرماً .

٧٣

السيد الامام الفيلسوف شرف الزمان محمد الابرار في ^(١)

اجتمعت فيه الفضائل بأمرها العلمية والعملية وله تصانيف كثيرة
مثل كتاب (الواحق) ^(٢) ومثل كتاب دوست نامه وكتاب سلطان نامه
وكتاب [في اعداد الوفق وكتاب ^(٣)] الحيوان وغير ذلك . وله رتبة
عالية في الافادة والانصاف والتمييز ، وكان مباركاً حسن المعالجة ،
وكان مقيماً بباخرز ثم ارتبطه علاء الدين بن قماج بيلخ ، وقتل في مصاف
كورخان ^(٤) بقطوان .

(١) الايلاقي نسبة لايلاق مدينة من نواحي نيسابور وهو شرف الدين ابو عبد الله

محمد بن يوسف من تلامذة ابن سينا وكان صحيح النسب أي عربي الاصل

(٢) في الاصل فراغ يمكن املاؤه بالواحق او بالاسباب والعلاجات

(٣) التصحيح من طبقات الاطباء

(٤) لعلها كورخان وهو خال سلطان الترك والخطا الذي هزم المسلمين وفعل

ومن كماله : أنفـس الحيوانـات ساجدة للأنفـس الانسانية التي هي
خلائف الارض ، وجازت على الصراط الأول ، فاذا مكنت بالعلوم فهو
جوازاها على الصراط الثاني .

الانخداع في صفار الأمور من علو الهمة ، والحرص على المحقرات
من الفضائح .

الفلسفة علم الكل ، وصناعة الصناعات ، كما قال أمير الامراء
والمفلسف المتشبهت بالمبادي على حسب الطاقة .

وقد اختلف شرف الزمان الى الامام عمر الحيام والى غيره .

٧٤

القاضي الامام الفيلسوف زين الدين عمر بن سهلان الساوي

سرد الشريعة والحكمة في نظام ، وكان من ساوة فارتحل الى نيسابور
ونوطن بها وتعلم ، وكان يأكل من كسب يده ، ويرتفق ^(١) بالنسخ
ويبيع نسخة من كتاب الشفاء بخطه بمائة دينار . وحكى لي الأجل
نجيب الدين أبو بكر الطيب النيسابوري أن القاضي عمر قال له : طالعي
الميزان ، وكان يوماً من الايام قران الرأس والزهرة على درجة طالعي
قلت أفوز في هذا اليوم بحظ جسيم .

(١) في الأصل : وبتفق

وكان قد أشكل عليَّ شكل من المقالة العاشرة من أوقليدس فغلطني النوم فسمت ، فرأيت في المنام شيخاً قبيلاً إنه أوقليدس النجار فقلت له : أسألك عن شيء فقال : سل . فسألته عن الشكل المشكل علي فقال لي : 'عدْ إلى شكل كذا حتى يتبين لك ذلك الشكل ، فانتهيت ونوضأت وصليت ، وتأملت هذا الشكل المرجوع إليه فتبين لي ، وعلمت ما كنت أجمله .

وللقاضي عمر تصانيف كثيرة منها البصائر النصيرية ^(١) في المنطق ، وكتاب آخر في الحساب ، ورسائل متفرقة ، وله تصانيف آخر أحرقت مع بيت كتبه بساوة بعد وفاته حداً له .

و كنت اختلف اليه فأراه بجرأً مواجاً من العلوم ، ومما كتبه الى (من) رسالة له : كن (من) الزهرة المنساختين عن جريدة النسب والألقاب ، الواضعين عن أكتافهم أوزار الأعتاب ، النافضين عن كواهلهم غبرة الدهور والأحقاب ، فهذه عادة قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها .

وقال : (ليس) المحسن من توخى بالاحسان المحسن دون المسيء .

اتق من الشر اليسير [فان اليسير] بدل على الكثير

(١) طبع في القاهرة ويدرس في جملة كتب المنطق في الازهر

لا تطمع فيما لا يكون ، ولا تيأس مما يمكن أن يكون
 الخوف رمز ليس لأحد استقامة إلا به ، فمن لم يخف الله خاف من
 كل واحد ، ومن لم يخف عار الرذائل لم يكتسب الفضائل .

٧٥

الحكيم عبد الله الدرموي

هو الطبيب بيفداد وكان حكيماً حلوا الشوائل ، حسن الآداب .
 ومن حكمه قوله : يزيد في طيب الطعام مؤاكلة الكريم .
 الحاجة مع المحبة خير من الغنى مع العداوة .
 حفظ العلوم كالقاء البذور والتفكير في معانيها كالسقي

٧٦

الحكيم الجليل أبو الحسن البردي

كان طبيب السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ، وكان طبيباً فاضلاً
 حكيماً استولى على (جمهرة) غرائب الحكمة .
 ومن كلماته قوله : من أكثر استماع الحكمة أوشك أن يتكلم بها .
 الكريم هو الذي لا تزيله ^(١) عن غريزته نعمة ولا محنة

(١) زاله عن كذا نجاه

٧٧

ابو علي الاضرطي^(١)

كان حكيماً حافظاً لأصول الحكمة ، بارعاً فيها ، شارحاً لمشكلاتها
ومن كلماته قوله : الانصاف حكم عدل
يسي الظن بالفقير من كان ظنه فيه قبل غتره حسناً
الاثيم لا ينصح أحداً الا لحاجة أو خوف .

٧٨

الحكيم ابو سعد التبريزي

مرّ بيهيق في الأيام الماضية في عهد والدي رحمه الله . وكان متميزاً^(٢)
في الحكمة خصوصاً في المعقولات .
ومن كلماته : اذا أحسنت ظنك بالأيام أهلكمك .
الغني من لم يكن في قيد الحرص أسيراً
من استطال على الاخوان لم يفز بصفاء مودتهم
المسرور المبتهج بأن يمدحه أحد كداح نفسه

(١) الانماطي ؟ الخلاطي ؟

(٢) في المطبوعة بلاهور مبرزاً .

من مدحك بما فيك ، فأنت أعلم بما فيك من غيرك فلا تبتهج به ،
ومن مدحك بما ليس فيك فقد خدعك
إذا كثرت فكرك في الأمور الدنيوية صار فكرك في العلوم عقيماً .

٧٩

الحكيم ابو سفيان الدرموي

كان حكيماً قد امتلأ غوارب الحكمة ، متبحراً في الأدب ،
(صاحب نظم) وفنر ، وله تصانيف منها كتاب في الآلهي ، ورسالة في
المنطق ، وشرح المقالة الاولى والثانية من كتاب أوقليدس .

وحكى لي من أثنى به أنه كان بوّاب في دار فخر الملك أولاده ،
فاجتمع له تسعمائة دينار فيسابورية فقال : ان بلغ المال ألف دينار
انزويت وأقبلت على العلم ، وأعرضت عن مخالطة أبناء الدنيا . فلما بلغ
المال تسعمائة وتسعين ديناراً مات ذلك الحكيم حتف أنفه ، وكان ذلك
المال رزق غيره .

ومن كلمات ذلك الحكيم انه قال يوماً لبخيل : لا تجتهد في ازالة
بخلك بسبب انفاقك ، فان مالك ينقص وبخلك لا يزول عنك ، فان
التكلف لا يزيل العادة ولا الأمر الطبيعي .

وقال : الزاهد ينساخ من صورة الانسانية ويستوحش من الناس .

وقال : العفة وسط بين رذيلتين الشره والحمود

ورأيت بخطه : في السياسات الطرف الأشرف هو الرئيس من كل وجه ، والطرف الأخص هو المروؤوس من (كل وجه) ، والوسائط كل واحد منها رئيس من وجه ومرؤوس من وجه

٨٠

الحكيم ابو الريثم البوزجاني

لم أر له أثراً في الحكمة سوى قصيدة له فارسية شرحها محمد بن سرح النيسابوري .

ولأبي الهيثم ذكر في عوام الحكماء لم يبلغ الي منه تصنيف ولا كلام يعرف بهما طرف من مرتبته في العلم .

٨١

عبد أيشوع بن يوحنا المتطبب^(١)

كان حكيماً كاملاً في الحكمة ، والغالب عليه الطب .

ومن حكمه قوله : من لم يعرف نفسه فكيف يوثق به في علم من العلوم

(١) ورد في تاريخ الحكماء وفي طبقات الاطباء : عبد يشوع الجاثليق من كبار أطباء بغداد كان في القرن الرابع ولعله هو . وأيشوع كما في التاج اسم عيسى عليه السلام بالعبرانية

وقال : النفس علامة اذا أقيمت على العلوم ، وعمالة اذا أقيمت على السياسات .

وقال : في الالهيات الطرف الاعلى هو الحق (تعالى) ، والطرف الأسفل هو الانسان .
وقال : المحاكاة لذ من حقيقة (الشيء) .

٨٢

الحكيم الامام ابو الحسن البر بسمي

كان امام الجامع القديم بنيسابور ، وكان كدوداً في تحصيل الحكمة ، مستفيداً طول عمره ، حافظاً للقرآن ، عالماً بوجوه قراءته ، وحمل معه محمداً ومحموداً ابنيه وقصد غزنة ، ففسده حكما غزنة ، وقالوا للسلطان مسعود بن ابراهيم يجب أن (يجعل هذا) الفقيه في سلك القراء فكان يحضر صباح كل يوم دار السلطان لقراءة القرآن حتى قضى نجه و كتب من غزنة الى بعض اصدقائه بنيسابور ، لو قنعنا بما رزقنا الله تعالى بنيسابور لما قاسينا الغربية والحرمان ، فان [من] لم يقنع بما عنده لم يرزق الا الحرمان .

وابنه محمود كان طبيباً مقبولاً^(١) وعارفاً بالهندسة ، وصار في دولة السلطان الأعظم من أحظى الحكماء والاطباء لديه ، وأعزهم عليه .

(١) في الاصل : عجولا ويمكن ان يقال مقبولا أو مبجلا

٨٣

الحكيم علي بن محمد الحجازي القاني المقيم ببيروت^(١)

كان طبيباً وقوراً فيه آداب الأطباء مجموعة ، وله أخلاق جميلة ،
وكان عارفاً بظواهر المعقولات ، وله رسائل في الطب والمعالجات ، وقد
صنف باسم السلطان الأعظم سنجر كتاباً في مفاخر الاتراك ، وصنف
باسم الملك العادل العالم خوارزمشاه أتنز بن محمد كتاباً في الحكمة ،
وعاش تسعين سنة ، ومات في سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وكان من
تلامذة الامام عمر الخيامي .

٨٤

الحكيم الفريد ابو مضر محمود بن جبر الصفي الاصفهاني (النحوي)

كان حكيماً متجعلاً [بالحكمة] عارفاً بالهندسة . ارتبطه الوزير
صدر الدين محمد بن فخر الملك ، وكان ذلك الحكيم سخياً منفاقاً ،
صاحب أخلاق مرضية . وتوفي بمرو في السابع عشر من شوال

(١) في الاصل العاني ولعلها العالي نسبة للعالية اسم لكل ما كان من جهة نجد
من المدينة من قراها وعماريها الى تهامة كما في معجم البلدان .

سنة ثمان وخمسة وورثاه ذو الفضائل أحمد الاخيكيني^(١) بقوله :
أبا مضر^(٢) من للعفاة اذا شتوا وما صابهم طلُ اصطناع ووايل
أبا مضر من للوزير بمؤنس له شيم مرضية وشمائل
وقال فيه أيضاً :

أبو مضر أودى وأرضى بانعم تكلمن عنه بعد اخفات صوته
لقد دفنوا منه ، سقى الله قبره ، فتى عيش في معروفه بعد موته
ومن كلماته : ان لم يصل مالك الى المساكين ، فلا تقطع عنهم رحمتك
من لم يمنع لم يزدده المال ثروة ، بل يزيده فقراً
القليل مع العافية خير من الكثير مع القوارع^(٣)
كمال السخاوة قطع الطمع عما في أيدي الناس مع بذل ما في يدك

(١) لم نجد نسبة لأخيكن وهي الاخسيكي نسبة لاختيكت مدينة بما وراء
النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وتقال بالثناء والثناء وأحمد الاخسيكي ذكره ياقوت في
معجم الادباء مات سنة ٥٢٨ وهو شاعر نائر قرأ عليه الادب أكثر فضلاء خراسان
وفي تاج التراجم هو أحمد بن محمد بن القائم ذو الفضائل ابورشاد الاخسيكي
(٢) قال ياقوت في معجم الادباء انه أبو مضر النحوي كان يضرب به المثل في
انواع الفضائل أقام بخوارزم وتخرج عليه جماعة منهم الزمخشري وهو الذي أدخل
إلى خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها فاجتمع عليه الخلق لجلالته وتمذهبوا بمذهبه
ورثاه الزمخشري بقوله :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي كان قدحشا أبو مضر أذني تساقط من عيني
(٣) في الاصل التوايع وفي نسخة التواعب ولعل ذلك محرف عن القوارع

٨٥

الامام الأجل أسعد الميهني^(١)

كان مدرس المدرسة النظامية ببغداد ، ومحظوظاً في دار الخلافة [وكما حضر دار الخلافة] خرج [التوقيع الاسمي^(٢)] رُفِعَ اليَنا حضور أسعد الميهني^(٣) ، وكان هو من تلامذة الأديب أبي العباس اللو كري ورأيت له رسالة الى القاضي عمر الساوي فيها :

افضل الجود أن لا يضمن بالحقوق على اهلها
من منع ماله ممن يحمده ويشكر له أخذه من يذمه
خذلان الأعوان عار ومواساتهم فضيلة

٨٦

الامام محمد الشارستاني^(٤)

له تصانيف كثيرة منها كتاب الملل والنحل ومنها كتاب الغيون

(١) ميمونة بكسر الميم من قرى خابران بين ايورد وسرخس من اقليم خراسان .

وفي قاموس الأعلام انه محب الدين ابو الفتح بن ابي نصر نشأ في مرو ورحل الى غزنة واشتهر بها ثم جعل مدرسا في النظامية ببغداد سنة ٥٢٧

(٢) من مخطوطة لاهور

(٣) في طبقات السبكي ترجمة لاحمد الميهني جاء فيها ورجع من خراسان الى العراق

بعد أن أنفذ اليها رسولا من جهة السلطان محمود الى مرو وكان قد فرسوقه

وما زال حاله يصعد وينزل الى ان ادر كته منيته بهمدان بعد العشرين وخمسة

(٤) في الاصل الشارستاني وهو ابو الفتح ابن ابي القاسم عبد الكريم

كما في الوفيات

والانهار ، ومنها قصة موسى والخضر ، ومنها كتاب المناهج والآيات
[وكان يهجن رأي أبي علي في كتاب المناهج والآيات] وقرأ عليّ من
هذا الكتاب فصولاً في منزل مرزوتوان فقلت له : يجب أن نبحث كل
فصل واعتراض ، فلم يساعد الوقت ، وأزف الرحيل

وتصانيفه تزيد على عشرين مجلدة وهو لا يسلك فيها سبيل الحكماء .
ورأيت له مجلساً مكتوباً عقده بخوارزم فيه إشارة الى أصول الحكمة
فتعجبت منها ^(١) .

وقد جمعني وإياه الامام ابو الحسن بن حمويه في مجلس [وحضر المجلس]
الامام ابو منصور العبادي وموفق الدين احمد الليثي وشهاب الدين الواعظ
الشنوركاني وغيرهم من الأفاضل ، فقلت له حين ذكر أقسام التقدّمات :
هذا المنفصل حقيقي أم غير حقيقي ؟ فانك تقول المتقدم اما بالذات
واما بالوجود واما بالطبع واما بالمكان واما بالزمان واما بالشرف
فقال : فرق بين التقدم بالذات والتقدم بالوجود ، وأخذ يقرر ذلك
تقريباً . وأنا أقول : أنت تجيب عن مطلب « ما » في غير مواضع
النزاع ، وتعرض عن مطلب « هل » المركب « و » « لم » في موضع

(١) نقل السبكي في طبقات الشافعية عن غيره ان الشهرستاني لولا تجنّبه في
الاعتقاد وميله الى الزيغ والالحاد لكان هو الامام في الاسلام وأطال في النيل منه
وقال انه كان يبالغ في نصره مذاهب الفلاسفة والذب عنهم .

النزاع ، أنا لا أسألك ولا أقول ما الفرق بين المتقدم بالذات والمتقدم بالوجود ، ولكنني أقول لم قلت ان اجزاء الانفصال في حصر التقدّمات محصورة وهي منفصلة حقيقة ، فطال التكرار ، وافقطع بسبب التكرار الكلام .

وكان يصنف تفسيراً وبوؤل الآيات على قوانين الشريعة والحكمة وغيرها ، فقلت له : هذا عدول عن الصواب ، لا يفسر القرآن إلا بآثار السلف من الصحابة والتابعين ، والحكمة بمعزل عن تفسير القرآن وتأويله ، خصوصاً ما كتّب تأويله ، ولا يجمع بين الشريعة والحكمة أحسن مما جمعه الامام الغزالي رحمه الله ، فامتلاً من ذلك غضباً .
وقدمات بشهرستان مسقط رأسه ، في شهر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وكان مقرباً من سرير السلطان الأعظم سنجر (بن ملكشاه) وصاحب سره .

ومن كلماته قوله : لا تعب انساناً بما لا (يمكن) أن يعلم الصبر عما تحبه ويضرك أشد من الصبر على ما تكرهه .
أملك نفسك في مواطن النوائب بالصبر .

وقال : في العالم العلوي الشيخ أبهى من الشاب ، والوالد أشب من الولد .

من شرط المصنف أن يحتوز عن الزيادة على ما يجب ، والتقصارات
 مما يجب ، وتقديم ما يجب تأخير ، وتأخير ما يجب تقديمه .
 الانحاء التعاليمية : التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان

٨٧

الحكيم أبو الحسن (بن صاعد) بن التلميز الطبيب البغدادي
 حكى لي بعض أفاضل نيسابور وهو الامام الحكيم الكامل أبو
 بكر بن عروة رحمه الله - وكان ذلك الامام عالماً بالذهب والخلاف ،
 وعالماً بجميع أجزاء الحكمة ، ورعاً متديناً ، كاملاً في جميع ما يكمل به
 الانسان في هذا الزمان . وقد مات باسترا باذ عند انصرافه من بغداد في
 شهر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة -- (قال) اني دخلت على ابن التلميذ
 يوماً فلما عرف اني حصلت على بعض علوم الحكمة غير درسه ، وأورد
 فيه من دقائق المنطق والطبيعات ما عرفت به أن له وراء الطب غاية .
 وحكى لي نجيب الدين ابو بكر الطبيب النيسابوري أنه لما عرف
 السلطان الأعظم بضعف^(١) مزاجه أحضر ابن التلميذ مجلس السلطان
 وقال : أنا أزيل حماك^(٢) وكتب نسخة حب فيها مثقال من السمومونيا

(١) في الاصل : في مصاف

(٢) في الاصل صممك

ومثقال ونصف (من الزبد ومثقال من ايارج لو غاذيا ومثقال
ونصف) من شحم الخنظل ومثقال من الزنجبيل ومثقال ونصف من
ايارج فيقرا^(١) و [نصف] مثقال من الريوند [الصيني ومثقال] من
الجاوشير والسكبينج^(٢) . فقال بديع الزمان الطبيب : السلطان يشرب
شربة من الترنجيبين مع فلوس الخيارشنبر ويجد منه الاسهال عشرين نوبة
فلو تناول هذا الحب من يحبس طبيعته من الأطباء ؟ فخاف السلطان
من تناوله وبقيت النسخة في أيدي الأطباء بخراسان .

وسمعت أن مرسوم ابن التلميذ ببغداد يزيد كل سنة على عشرين
الف دينار ، وكان ينفق جميع ذلك على طلاب العلم والغرباء وغيرهم
وكان نصراني الملة وتوفي في شهور سنة تسع وخمسين (وخمسمائة^(٣))
ومن حكمه وحكايانه ما حكاه لي أبو الفتوح الطوسي النصراني
قوله : العالم الذي هو غير معلم [كتمول] بخيل

(١) وقد وردت هاتان الكلمتان « ايارج فيقرا » في طبقات الاطباء في ترجمة

عبدوس ج ١ ص ١٦٠ وفي تاريخ الحكماء في ترجمة عبدوس ص ٢٥١

(٢) نوع من العقاقير وفي معجم اسماء النبات : تفسيره مخرج الريح

(٣) في الاصل : تسع وأربعين وفي القفطي ان ابن التلميذ توفي سنة ستين
 وخمسمائة وله هناك ترجمة مستوفاة وكذلك في معجم الادباء لياقوت وفي تاريخ ابي الفداء انه
ابو الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله المعروف بامير الدولة ابن التلميذ كان محظيا عند
المقتي وطبيب دار الخلافة ببغداد وهو شيخ النصاري وقسيسهم م (١١)

ان كل لك حظ من الدنيا أتاك مع ضعفك ، وان كان لك منها
بلاء لم تدفعه عن نفسك بقوتك .

ربما يأتي الخير من جهة الخوف ، والشر من جهة الرجاء ^(١)
من اشتغل بأمر قبل زمانه فرغ منه في زمانه

٨٨

(ابن الحسن) الطبيب البغدادي

كان طبيباً (فاضلاً) كاملاً له تصانيف كثيرة وكان عبد الوهاب
التيسابوري تلميذه ، وهو ممن حمل تصانيفه الى خراسان . ولابن
الحسن محل معمر في معقولات الحكمة ، وتصنيفه في التشریح والمغني في
الطب يدلان على كماله في صنفته .

ومن كلماته ما حدثني عنه الحكيم عبد الوهاب قوله : من اعتذر من
غير ذنب أوجب الذنب على نفسه .
التواني في المصالح ينتج الهلاك .

أشقى العاجزين من جمع عجزاً الى عجزه ، وتمثل بقول الشاعر :
وعاجز الرأي مضياح لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

ما تكبر أحدٌ إلا لنتقصان مجده في ذاته

الحياء شعبة من الهيبة

إذا كان لك عند (امريء يد) فالتمس احياءها بامانتها

٨٩

الحكيم علي النابلي النيسابوري

كان حكيماً حسن الرواء والبهجة ، عالماً بدقائق علوم الحكمة ،
وجلس خلال ديار الهندسة والمعقولات وأتى على طريقها وتليدها .
ورأيت له رسالة الى الامام الاوحد الرشيدى فيها : هذا زمان فقدنا فيه
ما كان يوحشنا (فقدناه ووجدنا) فيه (ما يضرنا) وجوده ^(١)

نمرة العلم حلوة ، والنفقة فيها مستخلفة .

الرأي الصائب أعم منفعة وأقل عند نازلة مضرة وتقصانا .

ما أصبت من الدنيا شيئاً الا احتاج ذلك الشيء الى شيء آخر ،
فصاحب الدنيا أبداً فقير محتاج .

(١) التصحيح عن مطبوعة لاهور

٩٠

امام ابو محمد ابو المعالي محمد بن أبي نصر بن محمد

الريسي النيسابوري

من أولاد هرون الرشيد الخليفة رحمه الله : كان فاضلاً ، كلامه في
الافهام ، كالزلال عند الأوام ، اذا خاض في الأدب فقل عرا الادباء
لكنة الارتاج ، وان تفوه بعلوم الحكمة انقطع غيره عن الحجاج ، وحصر
عن الجواب ، وتعقد في الخطاب .

وكان ملجأ الافاضل وملازم في مدة عمره ، ومات في الثالث من
ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

ومن حكمه ما كتبه الي : لا شيء من لذات الدنيا الا وبورث (حزنا)
أذكر ما أنت صائر اليه حق ذكره
نحن في يوم من القروور ولا تثق بغده

الزهادة في الذات الناقصة مفتاح الرغبة (في السعادة الكبرى)
(من الأخلاق) السيئة مغالبة الرجل على كلامه والاعتراض فيه .
لا تصادقن شريراً فان شره يتبعك وان قطعته أصابك شره .

ابو مام الصاحب ابن محمد البخاري^(١)

فاضل اشتدت في علوم الاسلام عراه ، وتأكدت في دقائق
الحكمة قواه ، ولكن دعواه تزيد زيادة غير محصورة على معناه ، وله
حفظ قوي وثائقه ، وخاطر استحكمت قواعده . وله نصائيف اعتدل
قوامها ، وثوتت عراها فلا يخاف انفصامها . وقلت فيه من قصيدة فيها:

لقد صحب العلم الرصين وأهله لذلك سميناه في الناس صاحباً
وقد ذكرت كمال فضائله في مسألة الوجود الذي تكلمنا فيه في
كتابي المعنون بعرائس النفائس وله الي رسائل وفوائد منها استفدت ،
كأنني عاينت فيها عين الحياة ووردت . ومن الفوائد التي جرت بيننا
وكتبتها اليه : الحسد حزن على حسن حال يكون للمستحق ، والمنافسة
حزن على حسن حال يكون لغير المستحق ، وهي (اي المنافسة) لكبار
الهمم والفضيلة قوة جذابة للخير ، والكرم [بذل] المال الكثير بسهولة
من النفس ، والسخاء فضيلة يكون المرء بها نبيلاً بالتوسع في المال
والبخل ضدها ، والمروءة فضيلة يكون المرء بها نبيلاً بالتوسع في الطعام:

(١) ذكره ابن الاثير في حوادث سنة ٥٥١ هـ كذا: وفيها في رمضان توفي
الحكيم أبو جعفر بن محمد البخاري بأسفراين ، وكان عالماً بعلوم الحكماء الاوائل

والندالة ضدها ، وكذا الهمة فضيلة يكون المرء بها فعالاً لمحامد^(١)
 الأمور ، والسفالة ضدها ، والشهامة^(٢) فضيلة يكون المرء بها حسن
 الروية في الأمور ، والبلاهة ضدها ، والحلم فضيلة يكون المرء بها غير
 منفعل من المغضبات ، والسفاهة ضدها . فاجاب بما يليق بفضله .

و كتبت اليه في فصل منه : الرياسة تنقسم الى رياسة بحسب العلم
 والعمل ، وهي أشرف الرياسات ، والى رياسة بحسب الاجماع ، والى
 رياسة بحسب الغنى ، والى رياسة بحسب الكرامة ، والى رياسة بسبب
 التغلب ، والقسم الاول أشرف الرياسات ، وهي أن تكون رياسة العلماء
 لاعلمهم ، ورياسة الجند لاشجعهم ، ورياسة كل صنعة لمن هو أعرف
 بتلك الصنعة ، فيكون رئيس أهل العصر با [لرياستين] رياسة الصورة
 ورياسة المعنى . والرياسة التغلبيه أخس الرياسات . فهذه بسائط الرياسة
 وقد تتركب من بسائط الرياسة رياسة كما في زماننا .

وسألته يوماً عن خُلق رجل كان حاضراً فقال فيه ما قال ، ثم أتبع
 كلامه فصلاً لطيفاً فيه : خُلق الصبي أن يكون متقلب العزيمة ، مفرطاً
 غضوباً لجوجاً ، محباً للجمال دون النافع ، وينخدع بسرعة ولا يعتد بصداقته

(١) في الاصل : لمجاهدة

(٢) الشهم الذي الفؤاد المتوقد وقد شهم شهامة

وعداوته على طباع الزهرة ، والشيخ بضده ، والشاب متوسط في جميع
الامور ، وخلق اقويى قوة العزم على الأمر ، وخلق النسب التشبه
بالآباء ، وخلق الغباء الشتم وبذاءة اللسان ، والنظن بكل أحد أنه يحسده
ومتقادم العهد أنبل ، وجديد العهد أسوأ أدباً .

٩٢

الحكيم ظهير الحق محمد بن مسعود الاديب الغزنوي

صنف كتاباً وسماه احياء الحق ، وسلك فيه طريقاً غير طريق
أرسطو وأبي علي ، واستشهد فيه بمسائل استخرجها ، وبعث هذا الكتاب
الى السيد أشرف الغزنوي . وكان ذلك الحكيم أديباً فاضلاً مهندساً
طبيباً ، تمخيل لنفسه رتبة الاعتراض على المتقدمين ، والاستعداد
(للمناقشتهم) . وأما كلامه في احياء الحق من تصنيفه فكلام من تأمله
عرف فيه رتبته .

وكتب الى السيد اشرف تلميذه فصلاً فيه : يجب أن يعرف
الخطيب في المنافرات الفرق بين المدح والتملق ، وفي المشاجرات الفرق
بين الظالم والمظلوم . واعلم ان الظلم انما يصدر عن المتمتك المعروف بالجور ،
والمظلوم هو الوحيد (?) المسكين والضعيف ، وشكل المشاجر في شكل
السُّبُع ، وشكل الشاكي كالباكي ، والخطيب بقدر على تعظيم الذنب

وتحقيقه ، بأن يقول هو أول من فعل ، وما اكبر ما فعل ، وفعل في وقت له حرمة ، وفي مكان له حرمة ، ويقول للفاسق انه لطيف ، لذيد العشرة ، وللبجبان وادع ، ولعديم الحس والتمييز عفيف ، وللعبي حليم ، وربما يذكركر علته فيقول : الحسد لازم للعلماء ، فأنا لخوف الحسد وشره أحكم بترك العلم

٩٣

الفيلسوف أومر الزمان ابو البركات بن ملط (ن) ^(١) الطبيب

فيلسوف العراقيين ومن ^(٢) ادعى أنه نال رتبة أرسطو ، وكان له خاطر وقاد ، وله تصانيف كثيرة مثل كتاب المعبر وكتاب النفس والتفسير وغير ذلك ، وعاش تسعين سنة شمسية وأصابه الجذام فعالج نفسه فصيحاً ، وعمي فبقي أعمى مدة .

وقد اتهمه السلطان محمد بن ملكشاه بسوء علاجه ، وسوء تدبيره ، فحبسه مدة . وفي شهور سنة سبع وأربعين وخمسمائة ^(٣) أصاب السلطان

(١) في أبي الفداء هو أومر الزمان ابو البركات هبة الله بن ملكان (بالنون)

وقد ضبطه ابن خلكان « هبة الله بن علي بن ملكان بالنون أيضاً ، وفي تاريخ

الحكام وفي طبقات الاطباء وفي نكت الهميان للصفدي بغير نون وكذلك في

المخطوطة الأصلية

(٢) في الاصل : ومن ما ادعى

(٣) في نكت الهميان انه توفي في حدود الستين وخمسمائة

مسعود بن محمد بن ملكشاه قولنج^(١) بعد ما افتقره أسد ، فحمل من بغداد الى همدان ابا البركات . فلما يئس الناس من حياة السلطان خاف أبو البركات على نفسه ، ومات ضحوة ، ومات السلطان بعد العصر ، وحمل تابوت أبي البركات الى بغداد مع الحجاج . ولما أخذ أبو البركات في مصاف المسترشد بالله والسلطان مسعود وقرب حينه أسلم في الحال وكان من قبل يهودياً فنجاً من القتل ، وخلع عليه السلطان وحسن اسلامه^(٢) ومن كلمات (الحكيم) أبي البركات : الخطيب هو الذي تصدر عنه الخطابة ، ومن شرطه أن يكون متنسكاً متعقفاً فصيحاً بليغاً ، يقدر على استمالة السامعين واستدراجهم ، ويعرف أخلاق الناس ، ويكلمهم على قدر عقولهم ، ويكون قوي العزم على الأمر ، لا ينفعل من المغضبات ، والمخطوب هو السامع ، وقد يكون خصماً ، وقد يكون نظاراً^(٣) ، والمخطوب به الضمير والتمثيل ، والمخطوب فيه المشوريات [والمنافريات والمشاجريات فيجب ان يعرف الخطيب في المشوريات]

(١) القولنج مرض معوي مشهور مؤلم جداً يصبر معه خروج التفل والريح

(٢) ذكر الصفي في نكت الهميان ان سبب اسلام هبة الله بن علي بن ملكان أنه دخل يوما على الخليفة المستنجد فقام الحاضرون سوى قاضي القضاة فانه لم يقم له . فقال : يا أمير المؤمنين ان كان القاضي لم يوافق الجماعة لكوني على غير ملته فانا أسلم ولا يتنقصني فاسلم .

(٣) أي متفرجاً كما تقول اليوم

الخير من الشر وخير الخيرين وشر الشرين ، والخير الحقيقي أربعة :
العفة والشجاعة والحكمة والعدالة .

وسعادة الدنيا لطف الحواس ، وجودة المشورة في الآراء ، والبراءة
من الخطأ والزلل ، والاستجاح^(١) في الطلب وكرم الأصل ، وان
يكون له أولاد ذكور ، واثاث حسان عفيفات ، ويكون له اخوان
يساعدونه على ما يهواه ، ويكون له الغنى والتجمل والثروة ، وهو
في الاستمتاع لافي القنينة .

وان شئت جمعت هذا الكلام في المقولات ، أما في « الجوهر »
فان يكون كريم الأصل ، وفي « الكم » ان يكون جزل العطاء ،
وفي « الكيف » ان يكون له اليسار والاقتدار ، وفي « الاضافة »
الرياسة ، وفي « الأئین » المكان الأنيق المبهج ، وفي « متى » الوقت
الطيب وفي « الموضع » الهيئة الحسنة وفي « الفعل » نفاذ الأمر ، وفي
« الانفعال » السماع الطيب .

ولا أدري ان كان هذا الكلام له أم لغيره

(١) الاستجاح : حسن العفو واسجح وفق

٩٤

الفيلسوف بهاء الدين أبو محمد الخرفي^(١)

كان من حكماء مرو ، وله تصانيف في علم الهيئـة والمـعقولات ، وحمله الملك العالم العادل خوارزمشاه الى خوارزم للاستفادة منه ، وله تصانيف أيضاً في التاريخ . وكان حسن الاخلاق .

ومما رأيت من فوائده ما كتبه الى بعض تلامذته ان الرياضيات تسمى التعاليم الاربعة ، وإنما كانت أربعة لان موضوعها « الكمية » وهي إما أن تكون متصلة أو منفصلة ، والمتصلة متحركة أو غير متحركة والمتحركة هي الهيئـة وغير المتحركة هي الهندسة ، والمنفصلة إما أن تكون لها نسبة تأليفية وهي الموسيقى ، أو لا تكون وهي الاعداد .

وقال : كمال النفس ادراك المعقولات ، وجمال النفس الهندسة [والهيئـة والعدد والموسيقى] والهندسة صقال النفس المهدبة كصقال السيف وصدافها تتناول الذات الحيوانية .

(١) في الاصل الخرفي ورأينا أنها أقرب الى أن تكون الخَرْقِي نسبة الى خَرْق قرية كبيرة على بريد من مرو كما في المشتبه وفي الباب الخرق بالكسر الى بيع الخرق والثياب

الرواصم أحمد بن حامد النيسابوري

كان ممن رسا طوده في الرياضيات ، وقد رأيت في آخر عمره واستفدت منه ، فقليل له لم لا تشغل بالاعمال النجومية فقال : ما أحتاج اليه من تحويلي وتسيير طالعي يكفيني غيري مؤنته بدرهم معدودة ، وما لا يحتاج إليه أو يحتاج اليه غيري يكفيني مهمه بعض التلاميذ ، وهل يضر الطبيب أن يركب غيره أدويته وعقاقيره ؟

وقال : خير العمل ما مصدره عن نية فاض بالعلم غيرها .
 من سلمت من الرذائل نفسه ، فقد أفل نحسه .
 وله بيت قديم في الامامة ، وتقدم الاصحاب .

عبد الرحمن الحسن القطان المروزي^(١)

كان من تلامذة الاديب أبي العباس اللوكري ، وكان طبيبا حكيما

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن ابراهيم بن احمد القطان أبو علي المروزي هذا ما نقله السيوطي في بنية الوعاة ، وقال إنه كان عارفا بعلوم الاوائل وكان ينصر مذهبهم ويميل اليهم وانه قبض عليه الغز لما تغلبوا على مرو فيمن قضاوا عليهم فجعل يشتمهم وهم يحشون التراب في فمه حتى مات في العشر الأوسط من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

مهندساً أدبياً ، له طبع في الشعر ، وله تصانيف منها « كيمياء سياحت »
 في الهيئة و كتاب في العروض و كتاب الدوحة في الانساب و رسائل في
 الطب ، و اكثر معالجاته يؤول الى تقليل الطعام و تلطيفه ، و ربما ينهى
 المريض عن الدواء الغذائي فضلاً عن الغذاء .

ومن فوائده : أم الفضائل النفسانية الحكمة ، و ظئرها المزاج المعتدل ،
 وأبوها الاستعداد الكامل ، و ابنها السعادة العظمى .
 [وقال] الرياء أخس الأعمال ، والاحتمال أزكى السير .

٩٧

الامام الفريد عمر بن عبدون البلخي

أفضل حكماء الحضرة ؛ وله محصول من الحكمة كامل . و كأن الحكمة عنده
 عازت بحقوة ^(١) مستحقها . و رأيت [يوماً] مشكياً من واحد من الافاضل .
 فقال : ان الشرير لا يميز بين من يهرب من شره و (بين) من يقابل
 شره بشره .

(١) العبارة الأصلية مشوشة أصلحناها على هذا الوجه و عبارة الاساس وهي
 قوله : ومن المجاز لاذ فلان بمحقوي فلان اذا فرغ اليه .

٩٨

الأجل الأعز بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف ابن أبي البديع
طبيب مبارك أعلی ذكره السلطان الأعظم سنجر ، وفاز منه بقربه
وكر (امته) وخلعته .
وكان مقدم الأطباء ، عالج السلطان [مراراً] بعد ما اشتدت علته ،
وضعت قوته .
وله شأن عجيب في المعالجة ، وتجربة لطيفة [وكان من أحسن الناس وجهاً] (١) .

٩٩

نجيب الدين ابوبكر الطبيب النيسابوري

تمسك بجمال الأخلاق الجميلة ، وحط رحاله بمربع الفضيلة . وقال
الأجل عزيز الدين أفضل الممالك أبو الفتح علي بن فضل الله الطغرائي :
كل مريض مر هذا الفاضل على باب داره فضلاً عن معالجته فقد
فاز بالشفاء .

وقال الحكيم أبو الخير في كتاب امتحان الأطباء : انه يجب أن
يكون الطبيب حسن القد ، صحيح الأعضاء ، متنامية [في] مقاديرها

حسنة في شكلها ، قوية في وضعها ، معتدل المزاج ، ناعم الكف ، وان
تكون الفرج بين أصابعه واسعة ، ولونه مائلاً الى البياض ، مشرب
الحمرة ، معتدل الشعر في الكثرة والقلة والسباطة والجمودة ، أشهل
العينين ، يخالط نظره دائماً سرور وفرح ، وفيه بشاشة وطلاقة . فأما في
نفسه فان يكون ذكياً ذكوراً ، جيد التصور ، قوي الحدس والتخمين
صبوراً على التعب والنصب في درك الحق من الأمور ، كتوماً متحملاً
ما يسمعه من المرضى
وهذه الأوصاف موجودة في الأعزباء الدين ونجيب الدين أبي بكر
أبقاهما الله تعالى

١٠٠

الحكيم ناصر الهرمزدی ^(١) الماسور بآذی ^(٢)

كان سليل الاكسرة ، عالماً بأجزاء علوم الحكمة جليلها ودقيقها ، مع
طبع وقاد في الشعر العربي والفارسي . وذكرت طرفاً من أشعاره في
كتابي المعنون بوشاح دمية القصر . وقد اختلف مدة الي ، ثم الى قطب
الزمان ، ومات حتف انفه في داره بنيسابور . وقد دعاه ملك الوزراء
طاهر بن فخر الملك الى مرو للارتباط بالحضرة . فرأيته في منامي بعد

(١) في الأصل : الهروري

(٢) لعلها نسبة الى ماسور اباد قرية من قرى جرجان وفي الأصل الماسر بابادي

مونه وهو بقول لي : أنا في عقوبة شديدة ، بسبب رغبتني في المقام
 بالحضرة ، وما كان لي بسوى هذه الرغبة الثقات الى الدنيا .
 ومن كلماته : تمغير الدار ولا يتغير مالك الدارين .
 وقال : الشرير يباهي بالشر ، والخير يستحي من الخير ، فما أبعد
 أحدهما عن الآخر .

١٠١

الإمام محمد الحارثان السرفسي^(١)

طاف وساح ، ومسح أكثر الأقاليم بأقدامه طلباً للحكمة البالغة ،
 وكان في الأدب تلو الجوهري وابن فارس .
 وقد جرى بيني وبينه كلام في أنه يجب أن يتقدم على التصديق
 نصوران أو ثلاث نصورات ، وقد ذكرت ذلك في كتاب (شرح)
 النجاة من تصنيفي .

ومن فوائده : الملك الحق القيوم أول فكر العارفين وآخره
 لا سفر أحسن من سفر العقل في الملكوت الأعلى
 من انطبع في فص خاتم استعدادة نقوش الحقائق فقد ذاق
 اللذة القصوى .

(١) في الاصل : الحارثان بدون نقط وتقرأ الحارثان أيضاً وقد وردت
 الحارثان في ترجمة أبي علي بن سينا من هذا الكتاب

١٠٢

الفيلسوف محمود الخوارزمي

كان والده وزير أنسز^(١) وهو تركي استولى على خوارزم . وكان محمود أديباً فاضلاً كاملاً ، استفاد من الحكيم أبي البركات ، ورأيته بـرو في شهر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، (وقد استولى عليه نوع من السويداء فذبح في ليلة من ليالي الشتاء شخصه بسكين القلم ومن فوائده قبل جنونه قوله : اذا استرشد البصير بعين المكفوف - ضل وهلك .

وقال : من أراد من الوهم مطابقتها للعقل في جميع الاحوال . كان كسميع استخبر من أصم أو سميع أراد أن يسمع الأصم جميع ما يقوله السميع

للابصار غشاوة ، ولقلوب قساوة ، جلاؤهما ورفعهما بالأخلاق الجيلة
الحكمة طعام أغذى وأمرأً على الشعب

١٠٣

الحكيم ابو الفتح عبد الرحمن الخازن

كان غلاماً محبوباً رومياً لعلي الخازن المروزي ، وحصل علوم الهندسة وكمل فيها ، والمعقولات ما وافقت طبعه مع جهده في تحصيلها ، وهو

(١) في الاصل قسر

الذي صنف الزيج المعنون بالمعتبر السنجري وجميع ما فيه من الاوساط والتعديلات ، فيه بحث في تقويم عطار د خصوصاً في حال رجوعه فانه موفق الروية والامتحان (كذا)

وكان نقي الجيب عن الأطماع الخسيسة ، بعث السلطان الأعظم سنجر إليه الف دينار على يد الامير الامام شافع الطبيب فردده وقال : لا احتاج اليها ، وبقي لي عشرة دنانير ، ويكفيني كل سنة ثلاثة دنانير ، وليس معي في تلك الدار الاسنور

وكان عبد الرحمن يأكل اللحم في كل أسبوع ثلاث مرات ويتغذى كل يوم بمجدقين .

وبعثت اليه زوجة الأمير لاحي آخور بك الكبير ^(١) الف دينار فرددها أيضاً .

وكان يلبس لباس الزهاد ولا يأكل إلا طعام الابرار ، والحكيم الحسين السمرقندي من جملة تلامذته .

وله كتاب في ميزان الحكمة ، وهذا الميزان منسوب الى أرشميدس . وعرض عليه طالع من استخراجي فكتب عليه : أما الحساب فقد حفظ أجزاءه بالمازين ، وأما الأعمال فقد الف بينها وبين المؤامرات ، وأما الأحكام فقد جمع فيها بين المنقول والمسموع والمطبوع ، والله تعالى

يطرف عنه عين الكمال ^(١) . ومن سعادة هذا الطالع أن مستخرجه كامل في تلك الصناعة متصف (بها) والسلام .

١٠٤

الفيلسوف محمد بن احمد العموري البهرقي

كان تلو بني موسى ^(٢) في الرياضيات ، وكان بهيقي الأصل والمولد ، وصنف كتاباً في دقائق الخروطات ما سبقه به أحد ، وكان بين كتب قطب الزمان منه أصل ، والأعمال التي تتعلق بالحيل ^(٣) والاثقال وغير

(١) من المجاز فقاً الله عنك عين الكمال

(٢) هم محمد أحمد والحسن أولاد موسى بن شاذي ، رباهم المأمون فخرجوا نهایه في علومهم وكان اكبرهم وأجلهم محمد وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والمجسطي وكان مدخوله في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق وغيرها نحو اربعمائة الف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين الف دينار وكان أحمد عارفاً بصناعة الحيل بذاً فيها القدماء وكان الثالث الحسن منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد ، علم كل ما علم بطبعه وكان هؤلاء الاخوة الثلاثة يعمون كثيراً باخراج الكتب من بلاد الروم احضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارتماطيق والطب وغيرها قال القفطي بعد ايراد هذا وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وبذلوا فيها الرغائب وقد اتعبوا نفوسهم فيها ، واحضروا النقلة من الاصقاع والأماكن بالبذل السخي فأظهروا عجائب الحكمة وذكر ما كتبوه من التأليف . راجع اخبارهم في تاريخ الحكماء .

(٣) في الاصل : الحساب

ذلك نساوده مساعدة عظيمة . والامام عمر الحياي يعترف بتبريزه
ومتانته في تلك العلوم .

واتفق أنه ارتحل الى أصفهان بسبب الرصد الذي أمره (بعمله)
ملكشاه فبقي فيها الى أيام السلطان محمد . ولما اتفق احراق أصحاب^(١)
الجمال والقلاع من الباطنية ، واقبل السلطان محمد على ذلك رأى المعموري
تسير درجة طالعها التي هي الهيلاج^(٢) متصلة بجرم نحس وشعاع نحس ،
خاف ذلك الاتصال ، فخرج من دار السلطان ، وكان فيها محترماً مكفي^١
المؤنة ، ودخل دار صديق له وانزوى في زاوية بيته ، فلما أخذوا باطنياً ،
وجروه الى موضع الاحراق ، علت النسوان والصبيان السطوح
لنظر اليه ، فعثرت امرأة على سطح ذلك البيت الذي فيه المعموري ،
فغضبت المرأة وصاحت ، وقالت : معاشر الناس ، في هذا البيت قرمطي ،
فدخلوا الدار وأخذوه وقتلوه ، فلما أخرجوه مقتولاً عرفه أولياء
السلطان فلاموا الغاغة ، وما نفق اللوم ، ولا الحذر من القضاء المحتوم ،

(١) في الاصل : صاب الجبال

(٢) الهيلاج أحد الهيلاج الخمسة وهي الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة
وجر الاجتماع أو الاستقبال وهي أدلة العمر وذلك أنها تسير الى السعد
والنحوس ومعنى التيسير أن ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد والنحس
فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال تصيبه السعادة أو النكبة الى كذا وكذا
سنة (مفاتيح العلوم)

ولا تأخير الأجل المسمى ، ولا مفرة من العواقب .

ومن كلماته : القدر من سر الله الأعظم

كل ما يصلح جانباً ويفسد جانباً آخر فليس بحسن

كل ما يزيد في العلم ينقص من الجهل

وقال : الغاية اما ناموسية واما طبيعية واما صناعية واما اتفاقية ،

فالناموسية هي التي تبلغ اليها بالرأي الثاقب ، والطبيعية ما تبلغ اليها

[الطبيعة] في زمان ، والصناعية هي مقصود الصناعة كالكن للبيت ،

والغاية التي هي بالبخت والاتفاق هي التي يصادفها الانسان من غير قصد

وقال : لكل علم موضوع ومبادئ ومسائل ، فالموضوع هو المنظور

فيه ، والمبادئ المبرهن عنها ، والمسائل مبرهن عليها

١٠٥

الامام ابو زيد النوفلي^(١)

كان عالماً بالعلوم الرياضية والمعتقدات ، وله تصانيف كثيرة في

المساحة والحساب ، ورسائل في المعتقدات .

ومن فوائده : اتخذ الحق بدلاً من كل شيء .

من اطلع على الأربعين فعروه كل سنة علة جديدة ، ومن بلغ

(١) نسبة الى نوفان بالضم وهي احدى بلدتي طوس — عن أنساب السمعاني

الخمسين في كل شهر ، ومن بلغ الستين في كل يوم ، ومن بلغ السبعين
في كل ساعة .

السلطان كالسوق يحمل اليها ما زكا فيها ، اما الخير واما الشر .

١٠٦

الحكيم اوردب عبر الواحد القابني ^(١) المقيم بالري

ارتبطه الملك استندار بناحية كجو وكلاز ^(٢) . وله رسائل لطيفة
وجدت فيها قوله ، ولا أدري ممن اقتبس انوار ذلك الكلام :

الفيلسوف هو الذي يقنني الحكمة على التهذيب .

الكامل هو الذي يقدر على افاضة الخير على غيره ، والمعلم مفيض الفضائل
النظرية ، والمؤدب موجد الفضائل الخلقية ، والطبيعة آفة ^(٣)
للنفس والنفس آفة للعقل .

(١) بفتح القاف والياء نسبة الى قابن وهي بلدة قريبة من طبرستان

نيسابور واصبهان

(٢) كلاز بنتج الكاف قرية من قرى طبرستان وكلاز بتشديد اللام بليد

في نواحي فارس

(٣) في الاصل : أمة وكذلك ما بعدها .

« الامام الأمير الأجل الأعز ، رشيد الدولة والدين ، سعد الاسلام
والمسلمين ، ذو المناقب والمكارم ، عزيز الملوك والسلطين ، مصلح^(١)
الممالك صاحب البيانين^(٢) ، افتخار خوارزم وخراسان ، سلطان الندماء
والأفاضل ، ملك الكتاب ، أمير أمراء الكلام أبو المفاخر »

١٠٧

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري الطائب البخاري الخوارزمي

قد اعتلى مناكب المناقب ، وامتطى غوارب المراتب ، وحاز قصب
السبق في اكتساب الشرف ، وأصبح ابن بجدة العلوم ، وكسدت بتأنيج
خواطره أسواق (الأدب) وصارت رسائله هدايا الوفود يسير بها ركب
بعد ركب ، وفرائد فوائده كالغيث المدرار انهل سكبا على سكب ، وهو
ما قنع من حقائق العلوم بمقدودين من بري الفريخ^(٣) ، وما فضل مشهد الغلام على
رأي الشيخ وشعب الفضائل بمكانه ملتئم ، وسواه خال عقم ، نعم ولولا
أن عهدي بالتضال قديم ، وأنا باكتناف عسيب لا بأكتناف الحجاز مقيم

(١) في الاصل : أفصح

(٢) في الاصل البساتين .

(٣) اقتبس المؤلف شطر بيت نقله التاج في مستدركة في مادة فرخ وقال ان
المعاد بالفريخ قوين كان في الجاهلية تنسب اليه النصال الفريخية
والمقدود السهم تركب عليه القنطرة أي الريشة .

ومن غير نظر في النجوم سقيم ، لما أكربت العشاء الى سهيل ^(١) ، ولهربت
من ديارى الى جنباه هرب عدبل ^(٢) . ولو كان الليل طويلاً و كنت مقمرأ
لقصدت قبلة إقباله حاجاً ومعتماً ، وحصلت غايات المنى ، فان مناخ
الركب منى وهو بحمد الله صدر أفاضل خوارزم وخراسان ، وبين صناديد
الأفاضل كآل جفنة بين آل غسان ، يقرأ الامثال من صحائف لطائفه
سور الكرم ، ويعين الافاضل في وذائل ^(٣) فضائله صور الحكم ،
والأرض مع سهولها ووعورها لمن قصد حضرته ذلول ، وبسبب عوارفه ^(٤)
دناً من داره الحزن من داره صول ^(٥)

(١) هذا شطر بيت للحطيئة

وأكربت العشاء الى سهيل أو الشعرى فطال بي الاناء
قال في التاج وأكرى العشاء آخره وسهيل يطلع سحراً ، وما أكل بعده
فليس بعشاء ، يقول انتظرت معروفك حتى آيست
(٢) هو العديّل بن الفَرّخ العجلي كان هجاً الحجاج وهرب الى قيصر
فظفر به الحجاج فمدحه بقوله
بنى قبة الاسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
فخلى سبيله ولقب الأمدل العيّاب (شرح التبريزي على أشعار الحماسة) .
(٣) في الأصل رذائل . وهي الودائل والوذيلة المرأة
(٤) في الأصل : عواطفه

(٥) في الأصل : هول وصول موضع قال الشاعر فيه :
في ليل صول تنهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
لساهر طال في صول تملسه كأنه حيمة بالسوط مقتول
ماقدر الله أن يدني على شحط من داره الحزن من داره صول

وقد ذكرت طرفاً من حكمه وفوائده في المجلد الرابع من كتاب
مشارب التجارب وغرائب الغرائب في التاريخ .

١٠٨

الإمام ظهير الدين عبد الجليل بن عبد الجبار الإمام المقتي
أبوه وعمه أمان من فحول الأئمة ، وقد زجى في تحصيل اجزاء الحكمة
عمره ، وساعدته العلوم الرياضية مساعدة جميلة ، مع أنه فاز من المعقولات
بحظ وافر ، وله أخلاق مهيذبة ، وزمانه موقوف على الافادة والاستفادة ،
والعمل الصالح والرياضة ، وتلاوة القرآن ، وستظهر من فضله آثار ان شاء
الله تعالى .

١٠٩

الحكيم أبو سعيد محمد بن علي المنطبيب المعروف أبوه بالحكيم علي الطحمان
كان يهوى المنشأ وينسابوري المولد ، وله طبع وقاد ، وتصانيف
كثيرة ، وزجى أيامه ببلخ ، وتوفي بهافي شهر سنة ست وثلاثين وخمسمائة
(ومن) قوله في بعض تصانيفه : ان [كثر] التصانيف في الصناعات
الطبية مبسطة ومختصرة ، فلكل جامع نظم وترتيب مفرد ^(١) [وكل

(٣) في العبارة تشويش عن لنا تقويمها هكذا

مجموع لا يخلو عن فوائد غريبة ونكت عجيبة [واكل واحد غرض صحيح ليس لسواه .

وقال أيضاً: الله تعالى نسق الكون ورتبه أحسن تنسيق ترتيب، وركب الأجسام من مبادئها أفضل تركيب .

وقال في مبادي كتابه في البواسير : من ساعده حسن وفطرة، وذكاء فطنة ، ورغبة في اقتناء الفضائل ، واقتباس الفوائد، وابتلي ببعض الامراض المزمنة وطالت معالجته اياها ، واتصلت التجارب بما عنده من فتاويهم ، وكان له [معرفة] بأحوال مزاجه الأصلي والعارضي الغريب ، وطباع الأغذية التي يتناولها علم ثم ظفر بتصنيف جامع خاص بمداواة علته أمكنه أن يشتغل ببعض تدبير مزاجه ، والاحتراز أن تزيد عارضته ، مع أنه لا يأمن الخطأ والزلل ، فان لم تكن الصناعة له ملكة ، فقلما يقبسر له التصرف فيها .

ثم قال : من العلل . لا يمكن الاستغناء فيها عن الطبيب الحاضر المراقب ، لظهور العلامات الدالة على ما تحتاج الطبيعة اليه من معاونته ومعالجته والمبادرة الى تدبير ما يحدث بالمرضى ساعة فساعة ، وأما الحال الحادة فتأليف الكتب فيها غير محمود إلا للطبيب .

وله أشعار كثيرة فصيحة ذكرت طرفاً منها في تصنيفي المعنون بدرة الوشاح ، أعني تمعة وشاح دمية القصر .

الإمام الفيلسوف علي بن شاهك القصاري الضرير البهرقي

أصابه الجدري وهو ابن تسع سنين فعمي ، وتعلم القرآن وحفظه ، ثم حفظ أصول الأدب وفروعه ، وبالغ في تحصيل النحو وعلله ، ثم حفظ الأدعية الكثيرة والأخبار ، ثم اشتغل بتحصيل الحكمة بلا مرشد ولا استاذ . وكان يقرأ عليه واحد فصلا من المنطق ، وهو يحفظه ويكرره ويتفكر فيه حتى يقف على حقائقه ، فحصل المنطق والطبيعي والالهي . ثم اشتغل بتحصيل الرياضيات ، ويقرأ واحد عليه شكلا ، وهو يحفظه ويتخيله ، حتى يحصل له المقصود ، ثم اشتغل بعد ذلك بالأعمال النجومية [فكان] يستخرج الطالع ويحسبه ويحفظه حتى يكتب المقصود واحد من المتصلين به .

واستخرج في تلك السنين تقاويم الكواكب وطوابع السنين وكان يهدي التقاويم التي جاد خاطره بحسابها واستخرجها إلى الأركان ، ولعمري أنه من عجائب الزمان ومن لم يره لا يتبل خبره لوقيل إن في ناحية زاوية ضرير يقال له إبراهيم ^(١) يستخرج الطوابع والتقاويم وغيرهما من الأعمال وبين ظهر الدين ^(٢) مباحثات مذكورة في كتاب عرائس النفائس من تصنيفي . والآن في هذه الأيام سأني عن الكلام المفصل

(١) الغالب أن اسم المترجم له إبراهيم بن علي بن شاهك القصاري

(٢) ليس في الترجمة ما يستدل منه أن لقبه ظهير الدين وظهر الدين لقب المؤلف

في الكبيسة [فأنشأت رسالة إليه في الكبيسة] لا يحتمل الموضع
بيانها ، وطالعه في الجوزاء وخطارد في الجدي والمشتري في الدلو والقمر
في الثور والله أعلم .

١١١

السيد الامام زين الدين ^(١) اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني الطبيب
أحيا الطب وسائر العلوم بتصانيفه اللطيفة ، ورأيته بسرخس في
شهور سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ، وقد بلغ من العلم أطوريه ^(٢) .
وارتبطه الملك العالم العادل خوارزمشاه انسر [بن محمد] بخوارزم
مدة ، فصنف بخوارزم الحفي العلائي والطب الملوكي وكتاب الذخيرة
وكتاب الاغراض وكتاب يادكار وكتباً أخرى في الحكمة ، وكتاباً
في الرد على الفلاسفة ، وكتاب تدير يوم وليمة باسم القاضي أبي سعيد
الشارعي [وكتاب وصيف نامه] . وسارت بتصانيفه الركبان ، وهي
كتب مباركة . وسمعت من أثق به أنه كان لطيف المعاشرة ، حسن
الأخلاق ، كريماً في ذاته .

(١) في كشف الظنون : زين الدين اسماعيل بن حسين الجرجاني الطبيب
وروى سنة وفاته بروايات مختلفة

(٢) في الأصل : العمر بدل العمل . وبلغ في العلم أطوريه أي حديه أوله
وآخره أو غاية ما يحاوله واقصاه أو غاية العلم وأمنية نفسه وهو مثل .

ومن فوائده رسالة له أوردتها بتمامها ، وختمت بها الكتاب وهي :

مالي أراك يا أخي أيديك الله وإياي بتوفيقه ، شديد السكون إلى
هذه الدنيا الزائلة والدار الفانية ، كثير الميل إلى تربية هذا الجسد المظلم
الكثيف الذي هو أجمع مركب ، وأخبت مسكن للنفس ، سهل
(الانقياد) لقوتيك الغضبية والشهوانية اللتين تجرّك أحداها إلى السبعية
والأخرى إلى البهيمية ، صعب المقادة ، عسر الاجابة لقوتك العاقلة التي
تؤدي بك إلى جنة المأوى ، وترقيق الدرجة العليا ، لعلك قد انخدعت
بل اغتررت بمباشرة هذه اللذات التي محلها في الحقيقة آلام وأي آلام .

أما علمت ان اللذات الدنيوية كلها في أكل الطيب ، وشرب
العذب ، ولبس اللين ، وركوب المهادج ، وقهر العدو ، والتمتع بالحسنة
وهذه كلها حاجات متعبة ، وخصوصاً للعقلاء ، وضرورات مزعجة للمتيقظين
من العلماء ، لأن الأكل والشرب إنما هو لدفع الجوع والعطش ، واللبس
أيضاً لدفع ألم الحر والبرد ، والركوب لمنع تعب المشي ، وقهر العدو لطلب
التشفي من ألم الغيظ ، والنكاح إنما هو طلب لذة بدنية بمباشرة عضو حقه أن يستتر
ويستحي من كشفه ، وخصوصاً من الرجل الرزين العاقل الذي يكره أن
يكشف عن ساعده مثلاً ، ثم في تلك الحال يحتاج الى كشف
عضوه المستور وربما دعاه استلذاذه الى كشف مثل ذلك العضو من

من المفعول ، فما اخس هذه اللذة عند العاقل المتيقظ ، وما أهونها عليه ، وما اقبحها عنده ، وما أفضحها لديه (هكذا)^(١) ثم لا خلاف أن الحاجة غير طيبة ولا لذيدة ولا مطلوبة ولا محبوبة ، وهذه الاحوال أعني اللذات كلها كما ترى حاجات والحالجات آلام ، ولو كانت فيها فصيحة لما استغنت الملائكة المفربون عنها ولا تنزهت منها ، وكل لذة في أن لا يؤلم جوع ولا يؤذي عطش ولا يتعب مشي .

(١) هنا لفظة : هكذا . في الاصل

فهارس الكتاب

الفهرس الاول

« التراجم »

صفحة		صفحة
٢٨	متى بن يونس المترجم ١٤	٣ مؤلف الكتاب
٢٩	يحيى بن منصور المنجم ١٥	١٠ وصف المخطوط
٢٩	محمد بن جابر الحراني البتاني ١٦	١٢ مراجع التصحيح والتعليق
٣٠	ابو نصر الفارابي ١٧	١٤ مقدمة الكتاب
٣٥	فصل (اخوان الصفا) ١٨	١٦ حنين بن اسحق المترجم ١
٣٧	ابو عبدالله النائي ١٩	١٨ ابنه اسحق بن حنين
٣٩	يحيى النحوي الملقب بالبصري ٢٠	٢ ابن اسحق
٤١	يعقوب بن اسحق الكندي ٢١	٣ حبش الطيب
٤٢	ابو زيد البلخي ٢٢	٢٠ ثابت بن قرة الحراني
٤٣	ابو الفرج بن الطيب الجائلي ٢٣	٢١ محمد بن زكريا الرازي
٤٨	ابو القاسم الكرمانى ٢٤	٢٢ علي بن ربن الطبري
٤٩	يحيى بن علي بن محمد	٢٣ اسحق بن سليمان
٢٥	الكاتب البستي	٢٣ ابو الحسن البسطامي
٥١	احمد بن اسحق الجرمي ٢٦	٢٤ اسحق بن قریش
٥٢	الحسين بن عبدالله بن سينا ٢٧	٢٤ ابو زكار النيسابوري
٧٢	ابو الريحان البيروني ٢٨	٢٥ ابو الحسن الصميري
٧٤	علي بن رامساس العوفي ٢٩	٢٥ ابو الحسن بن تكيين البغدادي ١٢
٧٥	عيسى بن اسحق بن زرعة ٣٠	٢٦ ابو الخير الحسن بن بابا
٧٨	ابو الحسن بن سنان ٣١	١٣ ابن سوار بن بهنام

صفحة		صفحة
١٠٣	ابو الحسن الانباري	٧٩ ابو الحسن بن هرون الحراني
١٠٤	اسماعيل الهروي	٨٠ العائلي الطيب
١٠٥	ميمون بن النجيب الواسطي	٨٠ ابن سيار الطيب
١٠٦	ابو الفتح كوشك	٨١ دانيال الطيب
١٠٨	ابو سهل النيلي النيسابوري	٨٢ ابو سليمان محمد بن طاهر
١٠٩	ابراهيم بن عدي	٨٣ بن بهرم السجستاني
١١٠	علي بن أحمد الحسوني	٨٤ احمد بن اسحق الاسفزازي
١١٠	ابو عيسى بن يحيى بن علي المنجم	٨٤ ابو الوفاء البوزجاني
١١١	ابو سعد محمد بن محمد الغافمي	٨٥ ابو علي بن الهيثم
١١٢	الحسين بن محمد بن المفضل	٨٨ ابو سهل الكوهي
١١٤	الراغب الاصفهاني	٨٩ ابو محمد العدلي العائلي
١١٤	عبد الرحمن بن علي بن احمد	٩٠ ابن أعلم الشريف البغدادي
١١٦	ابن ابي صادق المتطبب	٩١ كوشيار بن ليان الجيلي
١١٦	ابو الحسن علي النسوي	٩٢ محمد بن ايوب الطبري
١١٧	فرامر بن علي بن فرامر	٩٢ ابو الصقر عبد العزيز بن عثمان
١١٩	ملك الري	٩٣ القبيصي الهاشمي
١٢٣	عمر بن ابراهيم الخيام	٩٣ ابو الفرج علي بن الحسين
١٢٥	عبدالله بن محمد المياجي	٩٥ ابن هندو
١٢٦	ابو حاتم المظفر الاسفزازي	٩٥ ابو سهل المسيحي
١٢٦	ابو العباس اللوكري	٩٧ ابو زكريا يحيى بن عدي
١٢٨	محمد بن أبي طاهر الطوسي	٩٧ بهمن يار الحكيم
١٢٩	المروزي	٩٩ الحسين بن طاهر بن زيلة
١٢٩	ابو الفتح بن ابي سعيد	١٠٠ ابو عبيد عبد الواحد الجوزجاني
١٢٩	الفندورجي	١٠٢ ابو عبدالله المعصومي

صفحة	صفحة
١٣٠	عبد الرزاق التري
١٣١	محمد الايادي
١٣٢	عمر بن سهلان الساوي
١٣٤	الحكيم عبدالله الارموي
١٣٤	ابو الحسن الابريدي
١٣٥	ابو علي الاخلاطي
١٣٥	ابو سعد التبريزي
١٣٦	ابو سعيد الارموي
١٣٧	ابو الهيثم البوزجاني
١٣٧	عبد أيشوع بن يوحنا
١٣٨	ابو الحسن الابريسي
١٣٩	علي بن محمد الحجازي القافني
١٣٩	محمود بن جرير الضبي الاصفهاني
١٤١	أسعد الميهني
١٤١	محمد الشهرستاني
١٤٤	ابو الحسن بن صاعد بن التلميد
١٤٦	ابن الحسن الطيب البغدادي
١٤٧	علي المنادلي النيسابوري
١٤٨	مجدود بن ابي نصر بن محمد
١٤٩	الرشيدي النيسابوري
١٤٩	الامام صاحب ابن محمد
١٥١	البيخاري
١٥٢	محمد بن مسعود الاديب الغزنوي
١٥٢	ابو البركات بن ملكان
١٥٥	بهاء الدين ابو محمد الحارقي
١٥٦	احمد بن حامد النيسابوري
١٥٦	الحسن القطان المروزي
١٥٧	عمر بن غيلان البلخي
١٥٨	بهاء الدين محمد بن محمود
٩٨	ابن يوسف
١٥٨	نجيب الدين أبو بكر الطيب
٩٩	النيسابوري
١٥٩	ناصر الهرمزي الماسور اباضي
١٦٠	محمد الحارثان السرخسي
١٦١	محمود الخوارزمي
١٦١	ابو الفتح عبد الرحمن الخازن
١٦٣	محمد بن احمد المعموري البيهقي
١٦٥	ابو زيد النوقاني
١٦٦	عبد الواحد القافني
١٦٧	محمد بن محمد بن عبد الجليل
١٥٧	العمري
١٦٩	ظهير الدين عبد الجليل
١٥٨	ابن عبد الجبار
١٦٩	ابو سعيد محمد بن علي
١٧١	علي بن شاهك القصاري
١٧٢	زين الدين اسماعيل بن الحسن
١١١	الحسيني

الفهرس الثاني

« الاعلام »

ابو احمد الشاعر العروضي ٣٥
 احمد عيسى صاحب معجم النبات ١٣
 احمد الغزالي (شقيق محمد) ١٢٣
 احمد الايثي (موفق الدين) ١٤٢
 احمد بن مسكويه (ابو علي) ١٧٨
 احمد بن المعتصم ٤١
 احمد بن محمد : انظر : محمد بن احمد
 البيروني
 احمد بن محمد (ابو حامد) ١٧
 احمد بن محمد الخوارزمي (ابو بكر) ٥٧
 احمد بن محمد بن القاسم الاخسيكي
 (ابو رشاد) ١٤٠
 احمد بن موسى بن شاكر ١٦٣
 ابو احمد المهرجاني . انظر
 ابا احمد النهرجوري
 احمد الميهني ١٤١
 احمد النهرجوري ٣٦
 ابو احمد النهرجوري ٣٥ و ٣٦
 ارسطو ٩ و ١٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٤٠
 ١٥٢ و ١٥١ و ١٠٢ و ١٠٠ و ٩٧ و ٧٧ و ٦٢ و ٦٣

مرف اوف

ابراهيم (السلطان الكريم ، سلطان
 غزنه) ١١٥
 ابراهيم الحراز ٣
 ابراهيم بن عدي الحكيم ١٠٩
 ابراهيم بن علي بن شاهك الفصاري
 الضرير البيهقي ١٧١
 ابولونيوس ١١١
 آتسز بن محمد (الملك العادل، خوارزمشاه)
 ١٣٩ و ١٥٥ و ١٦١ و ١٧٢
 (ابن الاثير) ١٢٠٦ و ١٢١ و ٦٣ و ٦٧
 ١٠٥٥ و ١٤٩
 احمد الاخسيكي . انظر : احمد بن محمد
 بن القاسم الاخسيكي
 احمد بن اسحق الاسفاري (ابو حامد) ٨٣
 احمد بن اسحق الجرمي ٥١
 احمد بن حامد النيسابوري ١٥٦
 احمد بن سهل البلخي (ابوزيد) ١٧٨ و ٤٢
 احمد بن الطيب السرخسي ١٧

اهلورد ١٠	استندار (الملك) ١٦٦
اوقليدس ٣١ و ٥٣ و ٦٠ و ٦٤ و ١١١	ارثيميدس ١٢٥ و ١٦٢
١٦٣ و ١٣٦ و ١٣٣	اسحق بن حنين بن اسحق ١٨ و ١٩ و ٤٥
صرف الباء	اسحق بن سليمان ٢٣
باتبور ٤٩	اسحق بن الصباح ٤١
ابن باجة ٧	اسحق بن قریش ٢٤
الباخري ٥ و ١٢ و ٩٣	اسعد الميمني محب الدين ابو الفتح بن
البتاني انظر محمد بن جابر الحراني	ابي نصر ١٤١
البتاني	الاسكندر ١٦
بحكم المالكاني ٢٠	سماعيل الباخري ٦٨
البحري ١١٢	سماعيل بن الحسن الحسيفي الجرجاني
بدر بن حسنويه ٥١	(زين الدين) ١٧٢
بديع الزمان الطيب ١٤٥	سماعيل الزاهد ٥٣ و ٥٤
البرقي . انظر احمد بن محمد الخوارزمي	سماعيل بن عباد بن عباس ٣١
ابو البركات (الحكيم) ١٦١	سماعيل الهروي ١٠٤
ابو البركات ابن ملكان ١١٧	اشرف (تلميذ محمد بن مسمود الغزنوي) ١٥١
ابو البركات اليهودي البغدادي ١٠	الاشعث بن قيس ٤١
البسقي ١١٤	الأصفهاني (صاحب زبدة النصره) ٦١
(ابن) بطالان ١٠٩	ابن أبي أصيعة (صاحب طبقات الاطباء)
بطالموس ٥٣ و ٨٩	١٢ و ٢٢ و ٤١ و ٤٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
بطالموس الثاني (ابو علي بن الهيثم	١٠٨ و ١١٦
٨٥ و ٨٦ و ٨٧	ابن أعلم الشريف البغدادي ٩٠
بقراط ٢٨ و ١١٤	أفلاطن ١٧ و ٤٠ و ٥٥ و ١٠٢
	امين معلوف (صاحب المعجم الفلسفي) ١٣

أبو بكر البرقي الخوارزمي ٥٧

أبو بكر الصيمري ٢٥

بكر بن عبد العزيز النميري (أبو سهل) ١٠٨

أبو بكر بن عروة ١٤٤

بهاء الدولة ٦٢

بهاء الدين أبو محمد الخرقى ١٥٥

بهمشيار بن المرزبان (أبو الحسن) ٦٢

و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٢٦

البوزجاني : انظر أبا الوفاء البوزجاني .

بواس ٤٥

البيروني (أبو الريحان) ٨٧ و ١٠ و ١٣

مرف التاء

تاج الملك ٦٣

التبريزي ١٣ و ١٦٨

مرف الناء

نابت بن قرعة الحراني (أبو بكر) ١٧

و ٢٠

الشمالي ١٢ و ١٣ و ٥١ و ٥٣

مرف الجيم

الجالثليق ١٧ و ٤٣

الجاحظ ٤٢ و ٩٧

جالينوس ٤٥

الجلي . انظر : كوشيار بن ليان بن

باسهري الجلي

الجرجاني ١٢ و ١٥ و ٥٠ و ١١٩

ابن الجزري ١٢ و ١٢٠

جعفر الطيار ٩٠

أبو جعفر ٣

جعفر بن كاكويه ٦٣ و ٦٤

جمال الملك بن نظام الملك ١٠٢

الجوهري صاحب صحاح اللغة ٣ و ١٦٠

مرف الحاء

أبو حاتم المظفر الاسفزازي ١٢٥

الحارثان ١٦٠

الحاكم صاحب مصر ٨٥ و ٨٦

حيثس الاسم ابن اخت حنين بن اسحق

(الطبيب) ١٩

الحجاج ١٦٨

الخرقي . انظر بهاء الدين أبو محمد الخرقى

أبو الحسن الأبردي ١٣٤

أبو الحسن الأبريسي ١٣٨

أبو الحسن الأنباري ١٠٣ و ١٠٤

الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام (أبو الخير)

٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١

١٥٨ و ٩٣

الحسن بن الحسن بن الغزال ١٢٠
 الحسن بن قيس بن حصين ٥٣
 الحسن بن موسى بن شاكر ١٦٣
 الحسن بن هرون الطرافي ٧٩
 الحسين بن الحسين الثوري ٦٧
 الحسين (ملك الجبال) ٦٨
 الحسين السمرقندي ١٦٢
 الحسين بن طاهر بن زيلة (ابو منصور) ٩٩٦٢
 الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري
 (ابو علي) ٧: ٨٧٩ و ٩١٣ و ١١٧ و ١٢٧٢
 ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٤
 ٥٨ و ٥٧ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠
 ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١١٧
 ١١٨ و ١١٩ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٤٢
 ١٥١ و ١٦٠
 حسين بن محمد بن زيلة (ابو منصور)
 انظر الحسين بن طاهر بن زيلة .
 الحسين بن محمد بن الفضل الرابع
 الاصفهاني (ابو القاسم) ١٢٧٨ و ١١٢
 الخطيئة ١٦٨
 حنين بن اسحق المترجم ١٦ و ١٧
 ١٩ و ١٠٨ و ١١٤
 ابو حيان التوحيدي ٩ و ١٢ و ٢٣
 ٢٥ و ٣٦ و ٤٢ و ٥٧ و ٨٤

الحسن بن تكين البغدادي ٢٦ و ٢٥
 الحسن بن حمويه ١٤٢
 الحسن بن منوار بن بابا بن بهنام . انظر:
 الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام
 (ابو الخير)
 الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام .
 انظر: الحسن ابن بابا بن سوار بن بهنام
 (ابو الخير)
 الحسن بن سهل (ابو محارب) ١٧
 (ابو) الحسن السهلي ٥٨
 ابو الحسن بن سنان الطيب ٧٨
 ابن الحسن الطيب البغدادي ١٤٦
 ابو الحسن بن صاعد بن التاميد الطيب
 البغدادي ١٤٤ و ١٤٥
 ابو الحسن العامري ١٧
 ابو الحسن المروزي ٣٦ و ٥٧
 الحسن بن علي بن محمد بن ابراهيم بن
 احمد القطان المروزي (ابو علي) ١٥٦
 ابو الحسن علي بن هرون النجاشي ٣٥ و ٣٦
 (ابو) الحسن العمري ٣٦
 (ابو) الحسن الموق ٣٥ و ٣٦
 (ابو) الحسن العوفي انظر: ابو الحسن
 الموق .

الحيملي . انظر : كوشيار بن ليان بن
باسهري الجيلي

صرف الحاء

الخازنان ١٦٠

خالد بن يزيد بن معاوية ٤٠

خزيمة بن ثابت ٣

الخضر ١٤٢

الخطابي ٤

ابن خلدون ١٣٧

ابن خلسكان ١٥٢ و ٤٩٣ و ٥١٥ و ٥٢٠

خلف بن احمد ٥١٥ و ٤٩

الخليل بن احمد ٣٦

خليل . مردم بك ١١

الخوارزمي ١٢ و ٣٢ و ٣٩ و ٥٣ و ١٥٩ و ١١٩

ابو الخير ٢٧

خير الدين الزركلي ١٣

صرف الدال

دانيال الطبيب ٨١

داود الانطاكي ١٣

ديوفنطوس ٨٤

دي بور ١٣

صرف الذال

الذهبي ١٢

صرف الراء

رستم بن نغر الدولة علي (ابو طالب

مجد الدولة) ٦٠

الرشيدي ٤١

الرشيدي (الامام الاوحد) ١٤٧

ابو الريحان المنجم ١٠٢٠ و ٢٧

ابو ريذة مترجم تاريخ الفلسفة في

الاسلام ١٣

صرف الزاي

الزبيدي ١٣

ابو زكار النيسابوري ٢٤

ابو زكريا الصيمري ٢٥

الزخشري ١٤٠

ابن زهر ٧

زهرون . انظر الحسن علي بن زهرون

الزنجاني

الروزني ٣

زيد بن رفاع ٣٦ و ٣٥

ابو زيد النوقاني ١٦٥

ابن زيلة . انظر : الحسين بن طاهر

ابن زيلة

ابن زيلا . انظر : الحسين بن طاهر

ابن زيلة

ابو سهل المسيحي ٩٦٥٩٥٣٨

ابن سهلان ٨

ابن سيار الطبيب ٨٠

السيدة ٦٠

سيف الدولة ٣٤٣٣٥٣

السيوطي ١٥٦١٢

صرف الشعر

شافع الطبيب ١٦٢

شرح القاضي ٦

شمس الدين (شمس الدولة) ٦٢١٦١

شمس الدين سامي ١٣

شمعون الصفا ٤٥

شهاب الدين الواعظ الشنوركاني ٤٢

الشهرزوري ٣٦

الشهرستاني ١٧١٣

صرف الصاء

الصابي ٦٥١٢

الصاحب ٦٥٣٣٣٢

الصاحب ابن محمد البخاري (ابو جعفر)

١٤٩

صاعد ٤١٣٤١٢

الصفدي ١٥٣١٥٢٤

صفي الدين عبد المؤمن ١٣

صرف السبي

ابن ساعد الانصاري ١٢

سانقيلانا ١٠

السبي ١٤٢١٣

ستارة ٥٢

سرخاب ٨٦

سر كيس ١٣

سعادة الخادم ١٢٥

ابو سعد التبريزي ١٣٥

ابو سعد بن دخدوك ٦١

ابو سعد بن محمد بن محمد الغامعي ١١١

ابو سعيد (الوزير) ٢٧

ابو سعيد الارموي ١٣٦

ابو سعيد الشارعي ١٧٢

سعيد بن عبد العزيز . انظر : بكر بن

عبد العزيز النيلي النيسابوري

ابو سعيد الهمداني ٢٨

سقراط ٣١

ابو سليمان المظقي السجستاني ١٣١٠٦

السمعي (صاحب الانساب) ٧٢٣٧١٢

سنجر بن ملكشاه (السلطان الاعظم)

١٤٤١٤٣١٣٨١٢١٠٦١٠٦٨

سنجر السجوقي (السلطان) ١٢٨

المصالح الكتيبي ١٢

صرف الضار

ابن الضبي ٨

صرف الطاء

طاهر الجزائري ٩

طاهر بن نغر الملك ١٥٩

ابن طاهر المقدسي ١٢

الطبيبي النصري ٤

طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق

٧٠ و ٦١

طلعة بن محمد النسي ١٧

طمانوس ٣١

الطوفي ٥٣

صرف العين

ابن عائشة ٥٣

ابن العارض (الوزير) ٨٤

ابن عباس ١٥

ابو العباس تاش (حكام الدولة) ٦٨

العباس بن الحسن ١٨

ابو العباس العماني ٨٠

ابو العباس اللوكرني ١٢٦ و ١٢٧

و ١٣٠ و ١٤١ و ١٥٦

عبد أيشوع بن يوحنا المتطبب ١٣٧

عبد الجليل بن عبد الجبار (ظهير الدين

الامام المفتي) ١٦٩

عبد الرحمن بدوي ١٣

عبد الرحمن الخازن (ابو الفتح) ١٦١

عبد الرحمن بن علي بن احمد (ابو القاسم

١١٥ و ١١٤

عبد الرحيم بن علي (مهذب الدين) ٩٥

عبد الرزاق بن ابي القاسم عبد الله بن

علي بن اخي النظام (شهاب الاسلام

الوزير) ١٢٠

ابن العبري ١٢ و ٨٤ و ٨٨ و ٩٠

عبد العزيز بن عثمان القيصي الهاشمي ٩٢

عبد القادر المبارك ١١

عبد الله الأرووي ١٣٤

عبد الله بن بابي ٦٣

ابو عبد الله البتاني ٣٠

عبد الله تاتلي . انظر ابو عبد الله التاتلي

ابو عبد الله الترنجاني ١٠

عبد الله بن محمد المياجي ١٢٣

ابو عبد الله المعصومي ٦٢ و ١٠٢ و ١٠٣

عبدوس ١٤٥

عبد الواحد القاباني المقيم بالري ١٦٦

العباد ١٢٥٥
 (والد) العباد ٥
 العبادي الطيب ٨٠
 عمر بن ابراهيم الخيام ١١٧ و ١٠٣ و ١٠
 ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣
 ١٣٢ و ١٢٥
 عمر الخيامي ١٣٩ و ١٦٤
 عمر بن سهلان الساوي (زين الدين)
 ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١
 عمرو بن العاص ٣٩
 عمر بن غيلان البلخي ١٥٧
 العمري الخوارزمشاهي ٨
 العميد ابو سهل الحمدوني ٦٧
 (ابن) العميد ٦٥
 عيسى عليه السلام ١٦ و ٤٥ و ٩٦ و ١٣٧
 ابو عيسى بن اسحق بن زرعة ٧٥
 عيسى بن علي ٩٢
 عيسى بن علي (الوزير) ١٧
 عيسى بن يحيى المسيحي ٩٥
 عيسى بن يحيى بن علي المنجم ١١٠
 صرف الفين
 ابو غالب المطار ٦٢
 الغزالي ٤٠ و ١٤٣

علي بن ربن الطبري ٢٢ و ٢٣
 علي بن زيد البيهقي (ظهير الدين ابو
 الحسن) ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٣ و ١٤
 ٢٥ و ٣١ و ٣٦ و ٤٥ و ٩٢
 علي بن شاهك القصاري الضرير البيهقي
 انظر : ابراهيم بن علي بن شاهك البيهقي
 علي الطحان . انظر محمد بن علي المتطرب
 علي بن فضل الله الطغرائي ١٥٨
 علي الفسوي (ابو الحسن) . انظر :
 ابا الحسن علي النسوي
 علي بن مأمون (ابو الحسن) . انظر
 ابا الخير الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام
 علي بن مأمون بن محمد (خوارزم
 شاه) ٥٨
 علي بن محمد (ابو الفتح) ٤٩
 علي بن محمد الحجازي القبايني المقيم
 بيهق ١٣٩
 علي بن محمد الحجازي العبادي . انظر
 علي بن محمد الحجازي القبايني
 ابو علي بن مسكويه ٤٤
 علي المنادلي النيسابوري ١٤٧
 ابو علي النسوي ١١٦
 عليك بن زيد الحسني البيهقي السلفي ١٠٧

صرف القاف

قابوس بن وشمكير ٥٨
 القارظ المنزي ٣٣
 ابو القاسم الانساباذي ١٢٣
 ابو القاسم الكرمانى الحكيم ١٧٩٦٦٥٤٨
 القاضي ٣
 قاطيغورياس ٦٠
 قطب الزمان ١٥٩ و ١٦٣
 ابن قطلوبغا ١٢
 القفطى ١٢٩ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٥ و ٤١ و ٤٦
 ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٩ و ٥٩
 و ١٦٣
 قيصر ١٦٨

صرف الطاف

كاتب جايى ١١٧
 كا كويه (ابو جعفر علاء الدولة) ٦٣
 كا كو . انظر : كا كويه
 كدبانويه ٦١
 كدبانويه — كدبانويه . انظر كدبانويه
 كمال الدين بن يونس ٧
 كوشك (ابو الفتوح) ١٠٦ و ١٠٧
 كورخان (اعلمها كوخان) وهو خال
 سلطان الترك ١٣١

صرف الفاء

ابن فارس ١٦٠
 فارس بن محمد بن عناز (ابو الشوك) ٦١
 ابو الفتوح بن ابي سعيد الفندورجى ١٢٩
 ابو الفتوح المستوفى النصرانى الطوسى
 ١٤٥ و ٣٩
 فخر الملك ١٣٦
 ابو الفدا (صاحب المختصر فى اخبار
 البشر) ١٢ و ١٤٥ و ١٥٢
 فرامرز بن علي بن فرامرز ملك اليرى
 (الملك العادل عضد الدين والدين
 علاء الدولة) ١١٧
 ابو الفرج بن الطيب الجاثليق ٤٣
 ٤٤ و ٤٥ و ٤٦
 ابو الفرج المفسر ١٧
 ابن فضال ٣
 ابن الفضل . انظر : الحسين بن محمد
 بن الفضل الراغب الاصفهاني
 فواتير ١٢٢
 فولوس . انظر بولس
 الفيروزبادي ١٣
 الفينيقي . انظر عبد العزيز بن عثمان
 القبيصي الهاشمي

كوشيار بن ليان بن باسهرى (؟)
الجلي ١١٦٩١

حرف الهم

لاحى آخور بك الكبير ١٦٢
لبات . انظر كوشيار بن ليان بن
باسهرى

حرف الميم

مأمون بن محمد (خوارزمشاه) ٩٥٥٥٤
المأمون ١٦٣٥١٦
ابن ما كولا ٥٧
الماسر بابادي . انظر ناصر الهرمزي
الماسور بابادي

مق بن يونان (ابو بشر) ٢٨
مق بن يونس . انظر : مق بن يونان
مئروذيطوس ٦٨

مجدود بن ابي نصر بن محمد الرشيدى
الديسابورى ١٤٨
المجسطى ١٦٣٥٥٣

مجير الدولة (الوزير) ١٢١

ابن محارب الفمي ١٧

محمد (صلى الله عليه وسلم) ٢٦١٤
١١٠ و ٩٤ و ٧٧ و ٧٦ و ٥٠ و ٤١ و ٢٨ و ١٩

١١٣ و

محمد (السلطان) ١٦٤

محمد بن ابي طاهر الطبسي المروزى ١٢٨

محمد بن احمد البيروني (ابو الريحان)

٧٢٥٤٥ و ٤٤

محمد بن احمد المعصومي . انظر أبا

عبد الله المعصومي

محمد بن احمد بن محمد الصيمري (ابو

جعفر) ٢٥

محمد بن احمد المعموري البهقي ١٦٤ و ١٦٣

محمد الافضل عبد الرزاق التركي ٣١ و ١٣٠

محمد الايلاقي (ابو عبد الله محمد بن

يوسف) ١٣٢ و ١٣١ و ١٣٠

محمد بن ايوب الطبري ٩٢

محمد البغدادي ١٢٣

محمد بن جابر بن سنان بن ثابت بن

قرة الحاراني ٣٠ و ٢٩ و ٢٠ و ٨

محمد الحارثان السرخسي ١٦٠ و ٥٧

محمد بن ابي الحسن الابريسي ١٣٨

محمد بن الحسن البهقي السكاتب ٢٧

محمد بن الحنفية ٣٩

ابو محمد الخرقى (بهاء الدين) ١٥٥

محمد الدلال ٥٥

محمد بن زكريا الرازي ٢٢ و ٢١ و ٨ و ٧

محمد الزنادي . انظر محمد الزيادي

محمد الفزاري ٣

محمد المبارك ٩

محمد بن محمد بن حكيم الموقى البصري ٣٦

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري

الكتاب البخاري الخوارزمشاهي ١٦٧

محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي

١٢٠ و ١٢١ و ١٢٣

محمد بن محمود (السلطان) ٤٩

محمد بن محمود بن يوسف ابن اخي

البديع (بهاء الدين) ١٥٨ و ١٥٩

محمد المروزي الملقب بالطبسي النصيري

(قطب الدين) ١٢٨

محمد بن مسعود الغزنوي ١٥١

محمد بن معشر البستي (ويعرف بالقدس)

١٧ و ٢٣ و ٢٥ و ٣٥ و ٣٦

محمد بن ملكشاه ١٥٢

محمد بن منصور عميد خراسان ١١٥

محمد بن موسى بن شاكر ١٦٣

محمد بن محمد بن يحيى البوزجاني

النيسابوري (ابو الوفاء) ٨٤

محمد بن محمد بن اوزلق بن طرخان

(ابو نصر الفارابي) ٧ و ٨ و ٩ و ١٣

١٧ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٥٥

٥٦ و ٩٧ و ١٠٤ و ١٠٨

محمد الزيادي ١٢٩

محمد بن سرح النيسابوري ١٣٧

محمد شفيع ١٠

محمد الشهرستاني (ابو الفتح ابن ابي

القاسم عبد الكريم) ١٤١ و ١٤٢

محمد الشارستاني. انظر محمد الشهرستاني

محمد الشيرازي ٥٩

محمد بن طاهر بن بهرام السجزي

(السجستاني) ٩٥ و ١٧ و ٨٢

محمد بن عبد الله بن احمد المعصومي

(ابو عبد الله) . انظر ابا عبد الله

المعصومي

ابو محمد العدلي العافى ٨٩

ابو محمد العدلي القافى . انظر من قبله.

محمد بن علي المتطبب المعروف ابوه

بالحكيم علي الطحان (ابو سميد) ١٦٩

محمد بن عباد (حناز ، بختيوار) راجع

فارس بن محمد بن عناز

محمد بن عناز (ابو الفتح) . راجع

فارس بن محمد بن عناز

محمد الغزالي ١٢٠ و ١٢١

محمد بن نضر الملك (صدر الدين

الوزير) ١٣٩

- محمد بن يحيى الفقيه الشافعي ٥
 محمود (اخو ابي علي ابن سينا) ٦٣٥ و ٥٢
 محمود (السلطان) ١٤١
 محمود بن جرير الضبي الاصفهاني
 النحوي (ابو مضر) ١٤٠ و ١٣٩
 محمود بن ابي الحسن الابريسي ١٣٨
 محمود الخوارزمي ١٦١
 محمود بن سبكتكين ٢٦ و ٢٧ و ٦٤ و ٦٧
 محمود المساح ٥٣
 مسمود بن محمود بن سبكتكين ٦٤
 محمود بن المظفر بن عبد العزيز بن ابي
 توبة (نصير الدين الوزير) ١٢٨
 محمود بن المظفر بن عبد الملك .
 انظر من قبله
 مرزتوان ١٤٢
 المسترشد بالله ١٥٣
 المستنجد ١٥٣
 مسمود بن ابراهيم (السلطان) ١٣٨
 مسمود بن محمد بن ملكشاه ١٣٤ و ١٥٣
 مسمود بن محمود ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٧٣
 مصطفى عبد الرزاق ٣١
 المظفر الاسفزازي (ابو حاتم) ١٢٥
 المعتصم ١٦
- المعتضد ٢٠
 معز الدولة ٨١
 ابو معشر ١١٦
 ابو المفاخر ١٦٧
 المقتدر بالله ١٨
 المقتفي ١٤٥
 المقدسي ١٢ و ٢٣ و ٢٥
 المكتفي بالله ١٨
 ملكشاه ١٢١ و ١٢٥ و ١٤٣ و ١٤٦
 ابو منصور الازهري ٦٥
 ابو منصور الجبان ٦٥
 ابو منصور العبادي ١٤٢
 منصور بن نوح الساماني ٢٢
 موسى ١٤٢
 (بنو) موسى بن شاكر ١٦٣
 المهدي ٤١
 الميداني صاحب الامثال ٣
 الميكالي ٣
 ميمون بن التجيب الواسطي ٥٥
 ١٠٦ و ١٢٥
- حرف النون
- ناصح الدولة ١٢٩
 ناصر الدين سبكتكين ٤٩

ابن الهيثم ١٣٥٧ و ١٣٨٧
 ابو الهيثم البوزجاني ١٣٧
 ابو الهيثم الهروي ٤

حرف الواو

ويجن بن وشم الكوهي (ابو سهل) ٨٨
 ويجم بن رستم . انظر : ويجن بن وشم
 الكوهي

حرف الياء

ياقوت ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩
 و ١٤٥٥ و ١٤٥٦

يحيى بن عبد الملك بن عبيد بن صاعد ٤
 يحيى بن عدي (ابو زكريا) ١٧٥٨
 و ١٧٥٩ و ١٧٦٠

يحيى بن علي بن محمد الكاتب البستي
 (ابو الفتح) ٤٩

يحيى بن ابي منصور (صاحب الزيج) ٢٩
 يحيى بن منصور المنجم . انظر : يحيى
 بن ابي منصور

يحيى النحوي الاسكندراني اليعقوبي
 ١٧ و ٣٩

يحيى النحوي الملقب بالطريق (الديلمى)
 ٣٩ و ٤٠

يعقوب بن اسحق الكندي ١٧ و ٤١

يوسف بن محمد النيسابوري ١٧

يوسف الهمداني ١٢٩

ناصر الهرمزي الماسوري اباضي ١٥٩
 نجيب الدين ابوبكر الطبيب النيسابوري
 ١٣٢ و ١٤٤ و ١٥٨ و ١٥٩

ابن النديم ١٣ و ٢٦ و ٣٦

ابو نصر الطبيب السمرقندي ٣٤

نظام الملك ١٠٢ و ١٢٢

نقيب النقباء بالري ٣١

نليو ١٣ و ٥٣

نوح بن منصور ٥٢ و ٥٦

ابو نور ٤٩

النيسلي . انظر : بكر بن عبد العزيز
 النيلي النيسابوري

حرف الهاء

هبارديوس ٩١

هبة الله بن صاعد بن هبة الله المعروف
 بامين الدولة ابن التلميذ (ابو الحسن)
 انظر : ابا الحسن بن صاعد بن التلميذ
 الطبيب البغدادى

هبة الله بن علي بن ملكان (ابو البركات)

١٥٢ و ١٥٣

هبة الله بن ملكان . انظر هبة الله بن
 علي بن ملكان

الهروري . انظر : ناصر الهرمزي
 الماسوري ابازي

هرون الرشيد ١٤٨

هلال بن بدر بن حسويه ٦٠

الفهرس الثالث
« الامكنة والبقاع »

ايلاق (مدينة من نواحي نيسابور) ١٣١

حرف الباء

الباب الصغير بظاهر دمشق ٣٤

باخرز ١٣١

بَتَان (قرية في حدود حران) ٣٠

بخارى ١٣١ و ٥٨ و ٥٣ و ٥٢

برلين ١٠

بُست ٤٩

البصرة ٣٦ و ٢٥

بفداد ٨ و ٣٣ و ٤٣ و ٦٠ و ٩٥ و ١٠٣ و ٢٢

و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٥ و ٥٣

بلخ ٨ و ٣٠ و ٥٢ و ١٣١ و ١٦٩

بوزجان ٨٤ و ٥٧

بون ١٣

بيروت ١٢

بيرون ٧٣

بيق ٥٣ و ٥٤ و ٦٥ و ١٣٦ و ١٠٧ و ١٣٤

١٣٩ و

حرف الالف

ابيورد ١٤١ و ١١٦ و ٥٨

اخسيكت (مدينة بما وراء النهر) ١٤٠

اذرييجان ٩٨

الازهر ١٣٣

الاستانة (استانبول) ١٣ و ١٢ و ١٠

استراباذ ١٤٤

اسفراين ١٤٩

اصهان ١٦٦ و ٦٧

اصفهان ٨ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢

و ١١٩ و ١٦٣

اطرار (فاراب) ٣٠

افريقية ٧٠٦

آمل طبرستان ٣٧

الأنبار ١٠٣

انبرودستانه (قرية قرب نيسابور) ١١٤

الأندلس ٩٠٦

اهورد . انظر ابيورد

ايران ١٣

١٤٠ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٦٧ و ١٦٨

خرق (قرية على بريد من مرو) ١٥٥

خرميتن (من ضباغ بخارى) ٥٢

خرميتنا انظر خرميتن

خرميتن انظر خرميتن

خزانه السلطان سنجر ١٠٦

خزانه العزيزية من خزائن مرو ٦٨

الخزانه النظامية ١٠٠ و ١٠٢

خمار (ناحية) ٢٧

خوارزم ١٣ و ٢٦ و ٥٤ و ٥٨ و ٦٦ و ٧٢

١٤٠ و ١٤٢ و ١٥٥ و ١٦١ و ١٦٧ و ١٦٨

١٧٢ و

مرف الرال

دار الخلافة ١٤١ و ١٤٥

دار الكتب المصرية ١٠

الدامغان ٨٦

دمشق ١٢ و ٢٥ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

دهستان ٥٨

ديار الجبل ٢٥

ديار خوزستان ٢٥

الديلم ٣٩

مرف الراء

الركة ٣٠

مرف التاء

تارم . انظر : طارم

تركستان ٣٠

شهامة ١٣٥

مرف التجم

جاجرم (رأس حد خراسان) ٥٨

جارجم (من أعمال نيسابور) ٥٨

الجامع القديم بنيسابور ١٣٨

الجبل الاسود ٩١

جرجان ٥٨ و ٥٩ و ٦٦ و ٩٥ و ١٥٩

جرمق ٥١

جوزجان ١٠٣ و ٣٠

جيحون ٣٠

مرف التاء

حران ٣٠

الحضرة ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٣

حاب ١٢

حيدر آباد المذكور ١٣

مرف التاء

خابران ١٤١

خراسان ٥٥ و ٦٥ و ٨١ و ١٣ و ٣٠ و ٣١ و ٣٩ و ٤٩

٥٦ و ٥٨ و ٥٩ و ٨٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٦

بلاد الروم ١٦٣ و ٧٥

رومية ١٣

الري ٨ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٦٠ و ٦٧ و ٧١

٨٦ و ٩٢ و ٩٤ و ١١٦ و ١١٧ و ١٦٦

حرف الرزي

زنجان ٨

حرف السين

سابزوار (من نواحي بهق من أعمال

نيسابور) ٣

سابورخواست ٦٤

ساوة ١٣٢ و ١٣٣

سجستان ٤٩

سرخس ٤ و ٥٨ و ١١٦ و ١٢٨ و ١٢٩

١٤١ و ١٧٢

سمان ٨٦

سمقان ٥٨

سمقان. انظر : سمنقان

حرف الشين

شاپوراخواست ٨١

الشام ٦ و ٩ و ١٦ و ٢٣ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٨٦

الشرق ١٢٢

ششمذ ٣

شهرستان ١٤٣

شيراز ٨ و ٦٦ و ٦٧ و ١١٦

حرف الصاد

صفين ٣

صيبرة ٢٥

حرف الضاد

ضمير ٢٥

حرف الطاء

طارم ٦٢

طبس ١٦٦

الطبران ٦٣

الطرم انظر : طارم

طوس ٥٨ و ١٦٥

حرف العين

العالية (اسم لكل ما كان من جهة نجد) ١٣٩

المراق ٦ و ٩ و ٨٤ و ١٤١

المراقان ١٥٢

عسقلان ٣٣

حرف الفين

غزنة ٨ و ١٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٦٧ و ٦٨

١١٥ و ١٣٨ و ١٤١

حرف القاء

بلاد فارس ٣ و ٦ و ٩ و ٣٩ و ٥١ و ٦٢

١٠٣ و ١١٦ و ١٦٣ و ١٦٦

فاراب. انظر : فارياب

فارياب (مدينة مشهورة بخراسان) ٣٠

كنيسة القيامة ٩٦

الكوفة ٤١

كونكنبذ ٦٣

هرف الماص

لاهور (من بلاد الهند) ١٠ و ١٣ و ١٧

و ٢٠ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨

و ٤١ و ٥٥ و ٥٧ و ٦٣ و ٦٦ و ٨٦

و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩

و ١٠٤ و ١١٠ و ١١٦ و ١١٨ و ١٢٣

و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٤١ و ١٤٧ و ١٥٨

لندن ١٢

لوكر (قرية بمر) ١٢٦

ايميسك ١٢ و ١٣

ليدن (من بلاد القاع) ١٠ و ١٢ و ١٣

هرف الميم

ماسوراياذ (قرية من جرجان) ١٥٩

ما وراء النهر ١٣ و ٤٩ و ١٤٠

المجمع العالمي العربي ٣١ و ٩٧

المدرسة النظامية ببغداد ١٤١

مرو ٤ و ٨ و ٢٢ و ٦٨ و ١٢٦ و ١٢٨

و ١٤١ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٩

المسجد الاقصى ٩٦

مصر ٦ و ٩ و ٨٥

مكة ١٢٢

الفرات ١٠٣

فردجان ٦٣

فرغانة ١٤٠

فسا ١١٦

فندورج (قرية نيسابور) ١٢٩

فيروز شابور ١٠٣

هرف القاف

القاع ١٠

القاهرة ١٢ و ١٣ و ٨٥ و ١٣٣

قاين (بلدة قريبة من طبرس) ١٦٦

قيصة ٩٢

قرميسين ٦١

قزوين ٦٠

قصدار (قرب غزنة) ٢٧

قطوان ١٣١

قومس ٨٦

هرف الطاف

كجوكلا ١٦٦

الكرخ ٦٨

كرمان ٦٢

كر كانج (ويقال لها الجرجانية) ٥٨

كلار (بليد في نواحي فارس) ١١١

كندة ٤١

١٩٦

مهرجان قذف ٢٥

الموصل ٧

مهيئة (من قرى خابرات بين ابورد

وسرخس) ١٤١

مرف النون

ناتل ٣٧

نجد ١٣٩

نودوان (قلعة) ٦٣

نسا ٥٨ و ١١٦

نهر مرو ١٢٦

نهر معقل ٢٥

نوقان (احدى بلدي طوس) ١٦٥

نيسابور ١٠١٩٨٤٧٠٥٨٩٥٥٣

و ١٠٢ و ١٠٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٩ و ١٢٩

و ١٣٢ و ١٣٨ و ١٤٤ و ١٥٩ و ١٦٦

مرف الرها

هراة ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٤ و ٨٤

همدان ١٤١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١

و ١٥٣

هول وصول (موضع) ١٦٨

الهند ٧٢

الفهرس الرابع
« الشعوب والقبائل والمذاهب »

مرف الشين	مرف الالف
الشافعية ٥	الأتراك ٣٢
مرف الصاد	الاسلام ٩٧ و ١٧ و ٢٦ و ٤١ و ١٤٢
الصائبة ٧	الأكاسرة ١٥٩
الصائين ٢٠	الأكراد ٢٠ و ٦٧
مرف العين	مرف الباء
عبار — انظر عناز	الباطنية (أصحاب الجبال) ١٦٤
العرب ٩٧ و ٧	بختيار — انظر عناز
عناد انظر عناز	بويه (آ) ٩٠
عنزة ٣٣	مرف التاء
عيار انظر عناز	الترك ٥ و ٣٠ و ١٣٠ و ١٣١
مرف القين	مرف الجيم
الغز ١٥٦ و ٦٨ و ١٥٦	جفنة (آ) ١٦٨
غسان (آ) ١٦٨	حناز — انظر عناز
الغور ٦٨	الحنفية ٥
	مرف السين
	سبكتكين (آ) ٢٧

حرف النون

النساطرة ٧

النصارى ١٥ و ٤٠ و ٤٥ و ٩٥ و ١٤٥

حرف الياء

اليعاقبة ٧

اليهود ٧ و ٢٢ و ٢٧

حرف الفاء

الفرس ١٠٣

حرف الميم

المجوس ٧

المسلمون ١٦٧ و ٢٥٥ و ١٩٥ و ١٧٧



الفهرس الخامس

« الكتب »

- كتاب الامثال للميكالي ٣
 - امثلة الاعمال النجومية ومؤامرات
 الاعمال النجومية (للبيهي) ٤
 كتاب الانجيل ٢٢
 - الانساب للسمعاني ١٢ و ٣٧ و ٧٢
 ١٦٥٩
 كتاب الانساب المتفقة في الخط (لابن
 طاهر المقدسي) ١٢
 كتاب أول القانون ٥٩
 - ايساغوجي ٥٣

حرف الباء

- كتاب بغية الوعاة (للسيوطي) ١٥٦
 - البرهان (للفارابي) ٣١

حرف التاء

- تاج العروس (للزبيدي) ١٣ و ٣٦ و ٧١
 ٧٢ و ١٣٧ و ١٦٧ و ١٦٨
 تاج التراجم (لابن قطلوبغا) ١٢ و ١٤٠
 تاج المصادر ٣
 تاريخ ابي الفداء ١٤٥

حرف الراء

- كتاب احكام القراءات ٤
 - احياء الحق (لمحمد بن مسعود
 الغزنوي) ١٥١
 كتاب اخبار الحكماء (للقفطي) ١٢
 - اخلاق الحكماء ٣١
 - آراء المدينة الفاضلة (للفارابي) ٣١
 - ارشاد القاصد (لابن ساعد
 الانصاري) ١٢
 كتاب الارصاد الكلية ٥٩
 - اسرار الحكم واطعمة المرضى
 والمعالجات الاعتبارية (للبيهي) ٤
 كتاب الاعلام لخير الدين الزركلي ١٣
 - الاغراض (تصنيف زين الدين
 اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢
 كتاب ألغ (زيج ابي الحسن كوشيار) ٩١
 - الامتاع والموانسة ١٢ و ٢٣ و ٢٥
 ٤٢ و ٥٧ و ٨٤
 كتاب امتحان الاطباء ٢٦
 - الامثال للميداني ٣

تاريخ بيهق ٥٥٤
 تاريخ حكماء الاسلام ٤٥١٠٥٣
 تاريخ الحكماء ١٤٥١٣٧٥٧٥٣٦٥٢٦
 ١٦٣ و ١٥٢
 تاريخ علم الفلك ٨٤
 تاريخ الفلسفة في الاسلام (لدي بور
 وترجمة ابوريدة) ١٣
 تاريخ الكامل لابن الاثير ٦٣ و ٦١ و ١٢
 ١٤٩ و ١٢٩ و ١٢٥ و ١٠٥ و ٦٧
 تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٢
 تاريخ الوزراء للصابي ١٢
 تاريخ اليمن للعتي ٦٢ و ٥١ و ٢٧
 تنمية دمية القصر للبيهقي ٤
 تنمية صوان الحكمة (تأليف ابي سليمان
 المنطقي السجستاني) ٨٢ و ١٥ و ١٣ و ١٠ و ٦
 تدبير يوم وليلة (تصنيف زين الدين
 اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢
 مذكرة داود الانطاكي ٦٦ و ١٣
 التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية
 (ترب عبد الرحمن بدوي) ١٣
 تعريفات الجرجاني ١٠٥ و ٥٠ و ١٥ و ١٢
 ١١٩ و
 التعليقات للفارابي ٣١

تقاسير العقاير للبيهقي ٤
 التفسرة ٣١
 تفصيل النشأتين للراغب الاصفهاني ١٢ و ١٢
 التلخيص في النحو والمجمل في اللغة ٣
 تهذيب الاخلاق ٩٧
 تهذيب اللغة تصنيف ابي منصور
 الازهرري ٦٥
 حرف الجيم
 الجواهر في معرفة الجواهر للبيروني ٨٠ و ١٣
 جوامع كتب المنطق للفارابي ٣١
 حرف الحاء
 حكماء تراجم الاسلام للبيهقي ٩
 حي بن يقظان ١٠١ و ٩٩ و ٦٣
 حرف الخاء
 الخريدة للعاد الكاتب الاصفهاني ٥
 الخفي الملائي تصنيف زين الدين اسماعيل
 بن الحسن الحسيني الجرجاني ١٧٢
 حرف الراء
 درة الوشاح للبيهقي ١٧٠ و ٤
 دمية القصر للباخرزي ٩٣ و ١٢ و ٥
 الدوحة في الانساب ١٥٧
 الدين والدولة لابن ربن ٢٢

تاريخ بيهق ٥٥٤
 تاريخ حكماء الاسلام ٤٥١٠٥٣
 تاريخ الحكماء ١٤٥١٣٧٥٧٥٣٦٥٢٦
 ١٦٣ و ١٥٢
 تاريخ علم الفلك ٨٤
 تاريخ الفلسفة في الاسلام (لدي بور
 وترجمة ابوريدة) ١٣
 تاريخ الكامل لابن الاثير ٦٣ و ٦١ و ١٢
 ١٤٩ و ١٢٩ و ١٢٥ و ١٠٥ و ٦٧
 تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٢
 تاريخ الوزراء للصابي ١٢
 تاريخ اليمن للعتي ٦٢ و ٥١ و ٢٧
 تنمية دمية القصر للبيهقي ٤
 تنمية صوان الحكمة (تأليف ابي سليمان
 المنطقي السجستاني) ٨٢ و ١٥ و ١٣ و ١٠ و ٦
 تدبير يوم وليلة (تصنيف زين الدين
 اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢
 مذكرة داود الانطاكي ٦٦ و ١٣
 التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية
 (ترب عبد الرحمن بدوي) ١٣
 تعريفات الجرجاني ١٠٥ و ٥٠ و ١٥ و ١٢
 ١١٩ و
 التعليقات للفارابي ٣١

شرح اوقليدس في الموسيقى للفارابي ٣١

شرح التبريزي على الحماسة ١٦٨ و ١٣

الشفاء لابن سينا ٦٢

شرح النجاة تصنيف البيهقي ١٦٠

حرف الصاد

صاح اللغة للجوهري ٣

حرف الطاء

الطب الموكل (تصنيف زين الدين اسماعيل

بن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢

طبقات الادباء ٤٠ و ٣٠ و ٣٧

طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ١٢ و ٢١

٢٦ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٥ و ٥٧ و ٦١ و ٨١ و ٩٥

٩٧ و ٩٩ و ١٣١ و ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٢

طبقات الاطباء لابن بطلان ١٠٩

طبقات الامم لصاعد ١٢ و ٤١

طبقات الحكماء للقفطي ٩ و ٣٥

طبقات السبكي ١٤١

طبقات الشافعية للسبكي ١٣ و ١٤٢

طبقات القراء لابن الجزري ١٢ و ١٢٠

طبقات اللغويين والنحاة ١٢

طبقات النحاة ١١٢

حرف الهمزة

عرائس النفائس للبيهقي ١٤ و ١٧ و ١٤٨

حرف الذال

ذخائر الحكم للبيهقي ٤

الذخيرة تصنيف زين الدين اسماعيل بن

الحسن الحسيني الجرجاني ١٧٢

الذريعة للراغب الاصفهاني ١١٢

الذريعة الى مكارم الشريعة ١٢

حرف الراء

رسائل اخوان الصفا ١٣ و ١٥ و ٣٥ و ٣٦

و ٥٢

الرسالة الاضحية ٤٨

رسالة الطير ٦٣

الرصد لمحمد بن جابر بن سنان ٢٠ و ٢٩

و ٣٠

حرف الزاي

زبدة النصر ١٢ و ٦١

الزيج ليحيى بن ابي منصور ٢٩

زيج الشامل في كشف الظنون ٨٤

حرف السين

كتاب السموم للبيهقي ٤

حرف الشين

شرح كتب ارسطو (تصنيف ابي نصر

الفارابي) ٣١

كيمهان سياحت (تصنيف الحسن القطان
المروزي) ١٥٧

حرف الهم

لب الباب للسيوطي ١٢، ١٢٦، ٧٣٠
اللباب ١٥٥

حرف الميم

المبدأ والمعاد ١٥٩

المختصر في أخبار البشر لابي القدا ١٢

المختصر الاوسط في المنطق للفارابي ٣١

المختصر الموجز للفارابي ٣١

المختصر من المحيطي ٥٩

مختصر الدول ٥٨، ٥٢

مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع

(لصفي الدين عبد المؤمن) ١٣، ١١٦، ١٢٦

مشارب التجارب للبيهقي ١٩٦، ٤

المشتبه في اسماء الرجال للذهبي ١٢، ١٥٥

المصادر للزوزني ٣

المصادر للقاضي ٣

المضاف والمنسوب لثعالب ١٣، ٥٣

مطبوعة لاهور ١٠، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٩

٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٥٧، ٦٣

٦٦، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٩

١٠٤، ١١٠، ١١٦، ١١٨، ١٢٣، ١٢٩

١٣٥، ١٤١، ١٤٧، ١٥٨

علم الفلك تاريخه عند العرب (لتليو) ١٣
العيون والاشهار (تصنيف محمد
الشهرستاني) ١٤١

حرف النون

غرائب الغرائب لمحمد بن عبد الجليل

العربي الكاتب البخاري ١٦٩

غريب الحديث للخطابي ٤

حرف الفاء

فردوس الحكمة لملي بن ربن الطبري ٢٢

فوات الوفيات للصلاح الكتبي ١٢

فهرس المخطوطات العربية لعلامه اهلورد ١٠٠

الفهرست لابن النديم ١٣ و ٢٨

حرف القاف

قاموس الاعلام لشمس الدين سامي ١٣

٣٠ و ٧٥ و ٩٠ و ١٠١ و ١٢٢ و ١٤١

القاموس المحيط لفيروزبادي ١٣ و ٢٨ و ٣٢

القرآن الكريم ١٦٩ و ١٧١

قصة موسى والخضر تصنيف محمد

الشهرستاني) ١٤٢

كتاب القولنج ٦٣

حرف الطاف

كشف الظنون ٣٦، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٩٢

٩٩، ١٠٢، ١٧٢

مهجة التوحيد لعلاء الدين فرامرزي ١١٧

حرف النون

النفس والتفسير (تصنيف هبة الله بن

علي بن ملكان) ١٥٢

النفس (تصنيف الفارابي) ٣١

نكت الهميان في نكت العميان للصفدي

١٢، ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٥٢، ١٥٣

حرف الراء

الهادي للشادي والسامي في الاسامي

(تصنيف الميداني) ٣

حرف الواو

الوافي بالوفيات للصفدي ٤، ١٢، ٣٠، ٨٤

وشاح دمية القصر للبيهي ١٥٩، ١٧٠

وصيف نامه (تصنيف زين الدين اسماعيل

ابن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢

الوفيات لابن خلكان ٣٤، ١٤١

وفيات الاعيان ٣٧، ٥٢، ٦٣

حرف الياء

يادكار (تصنيف زين الدين اسماعيل بن

الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢

يقيمة الدهر للثعالبي ١٢، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٨٥

ينابيع اللغة ٣

كتاب المعبر لابي البركات بن ملكان ١٥٢

المعبر السنجري تصنيف عبد الرحمن

الخازن ١٦٢

المعجم الفلكي لامين معلوف ١٣، ٩٦

معرفة ذات الحلقة والكرة والاسطرلاب ٤

معجم الادباء لياقوت ١٢، ٣٥، ٣٦، ٤٢

١٢٠، ١٤٠، ١٤٥

معجم البلدان ١٢٥، ١٢٨، ١٥٨، ٩٢، ١٣٩

معجم النبات لاحمد عيسى ١٣

معجم المطبوعات العربية والمعربة لاسر كيس ١٣

مفاتيح العلوم لخوازمي ١٢، ٢١، ١٦٤

المفردات في غريب القرآن من تصنيف

الراغب الاصفهاني ١١٢

معجم الاسلام ١٣

المقابسات لأبي حيان التوحيدي ١٢

٢٥، ٣٦

المقتصد والامثال لابي عبيد ٣

المقدسي ١٢، ٢٣، ٢٥

مقدمة ابن خلدون ١٣

الملل والنحل تصنيف محمد الشهرستاني

١٣، ١٧، ١٤١

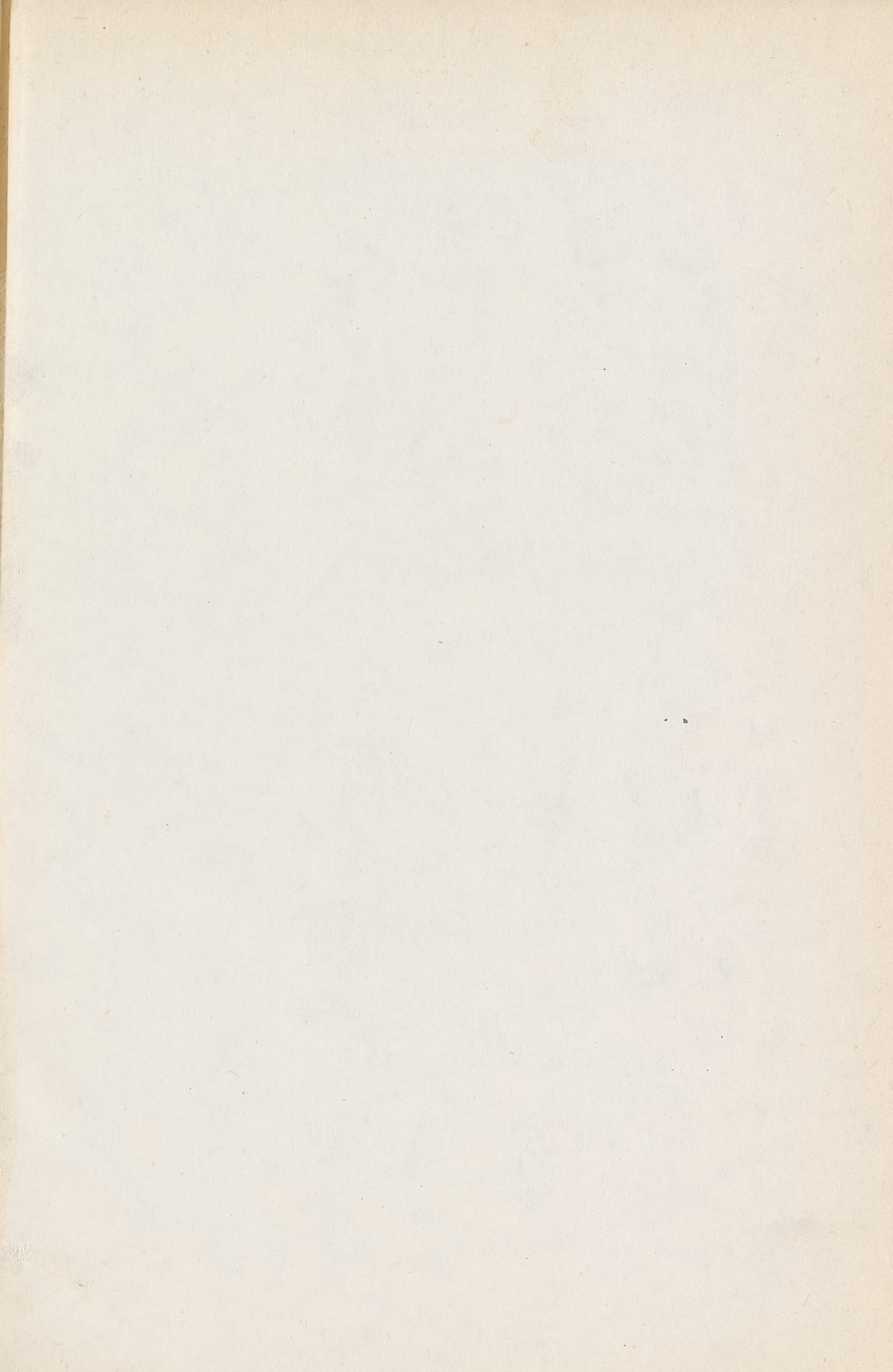
المنهاج والآيات ١٤٢

المنتحل وغريب الحديث لابي عبيد ٣

بعض التصويبات

الخطأ	الصواب	ص	س
المؤلف	المؤلف	٧	٨
أم المأمون	أيام المأمون	٢٩	٨
سقط رقم (١٨) فوق فصل اخوان الصفا .		٣٥	١٠
الهرجة	النهرجة	٧٦	٤
المك	الملك	١١٧	٦
فرامز	فرامرز	١١٧	٧
معاصر	معاصراً	١١٧	١٧
اعرفها من أخزم	شنشنة اعرفها من أخزم	١٢٣	٤

وهناك هنات مطبعية تدرك بالبداهة



P 19/3

26 ex



